الملخص النحوي

فهرس الموضوعات

الكلام وما يتالف منه

الكلام: هو اللفظ المفيد فائدة يحسُن السكوت عليها

الكَلِم: اسم جنس واحده كلمة، ويتركب من ثلاث كلمات فأكثر أفاد ، أم لا

الكلمة: لفظ موضوع لمعنى مفرد، وتطلق كذلك على الكلام

القول: يعمُّ الجميع (أي: يشمل الكلمة ، والكلام ، والكَلِم) .

أقسام الكلمة:

١ – الاسم: مادلّ على معنًى في نفسه غير مقترن بزمان

٢ – الفعل: ما دلّ على معنى في نفسه واقترن بأحد الأزمنة الثلاثة

٣ – الحرف: ما لا يدلّ على معنى في نفسه

علامات الاسم:

١ – **الجرُّ** **٢ – النِّدَاءُ** **٣ – أل** **٤ – الإِسْنَادُ إليه** **٥ – التَّنْوِينُ** وهو أربعة أنواع :

أ – تنوين التَّمْكِينِ **ب – تنوين التَّنْكِيرِ** **ج – تنوين الْمُقَابَلَةِ**

د – تنوين العِوَضِ، وهو ثلاثة أقسام :

أ – عوض عن حرف وهو اللاحق للمنقوص ب – عوض عن كلمة وهو اللاحق (كلٍّ ، وبعضٍ)

ج – عوض عن جملة : وهو التنوين الذي يلحق (إذْ) وزاد بعضهم تنوين التَرَنُّم ، والتنوين الغَالِي .

علامات الفعل، أن يقبل:

١ – **التاء المتحركة** ٢ – **تاء التأنيث** الساكنة ٣ – **ياء المخاطبة** ٤ – **نوني التوكيد**

علامات الحرف:

لا يقبل علامات الأسماء ، ولا علامات الأفعال ، والحروف نوعان :

أ – **حروف الْمَبَانِي** ب – **حروف الْمَعَانِي** وهي قسمان :

١ – حروف مختصة . ٢ – حروف غير مختصة (وهي غيرعاملة).

أقسام الفعل وعلامة كل قسم:

١– **الفعل الماضي**: له علامتان :

١– قبوله التاء المتحركة (تاء الفاعل) ٢– قبوله تاء التأنيث الساكنة.

٢– الفعل المضارع: وعلاماته:

١– قبوله (لم) ٢– وقبوله (لن) ٣– قبوله السين وسوف ٤–أن يبدأ بأحد أحرف (أنيت)

٣– فعل الأمر: وعلامته: الدلالة على الطلب بصيغته مع قبوله نون التوكيد.

وإذا دلّت كلمة على معنى الفعل ولم تقبل علاماته فهي اسم فعل

الْمُعْرَبُ ، والْمَبْنِيُّ

١– **المُعْرَب**: ما سَلِم من شَبَهِ الحروف ، وتغيَّرت حركة آخره بسبب العوامل الداخلة عليه .

٢– **المَبْنِيّ**: ما أشبه الحرف ، ولم تتغيّر حركة آخره ، وإن تغيّرت العوامل الداخلة عليه .

عِلَّة بناء الاسم هو: مشابهته الحرف شبهاً قويًّا يقربُّه منه .

مواضع شبه الاسم بالحرف:

١– **في الوضع**: كالضمير ٢– **في المعنى**: سواء أشبه حرفاً موجودًا أو غير موجود

٣– **في النيابة عن الفعل وعدم التأثر بالعامل**:كأسماء الأفعال ٤– **في الافتقار المتأصّل إلى جملة**: كالأسماء الموصولة ٥– **الشبه الإهمالي**: في كونه لاعاملاً ولا معمولاً كأوائل السور

٦– **الشبه اللفظي**: مثل (حاشا) الاسمية، أشبهت حاشا الحرفية

الأسماء المبنية:

١– **الضمائر** ٢– **أسماء الشرط** ٣– **أسماء الاستفهام**٤ – **أسماء الإشارة** ٥– **الأسماء الموصولة**

٦– **أسماء الأفعال** ٧– **بعض الظروف** ٨– **الأعداد المركبة** من (١١) حتى (١٩) ماعدا (١٢)

٩– **الأعلام المختومة بـ (وَيْهِ)** وقيل إنها ممنوعة من الصرف ١٠– **الأعلام المؤنثة على وزن فَعَالِ**

١١– **اسم لا النافية للجنس** ١٢– **المنادى المفرد** العلم ١٣– **النكرة المقصودة** بالنداء .

المعربُ ، والمبنيُّ من الأفعالِ:

١ – الفعل الماضي: اتُّفِقَ على بنائه، وهو مبني على الفتح ، إلا إذا اتصل به ضمير رفع متحرك فيبني على السكون أو اتصلت به واو الجماعة فيبني على الضم.

٢– **فعل الأمر**: اخْتُلِفَ في بنائه والراجح انه مبني ، وهو مبني على السكون ، إلا إذا كان معتلاً فيبني على حذف حرف العلّة أو كان من الأفعال الخمسة فيبني على حذف النون

٣– **الفعل المضارع**: معرب إذا لم تتصل به نون التوكيد المباشرة ، أو نون النسوة ، فإذا اتصلت به:

١– نون النسوة (يُبنى على السكون)   ٢– نون التوكيد اتصالاً مباشرًا (يُبنى على الفتح)

والحروف كلها مبنية

أنواع الإعراب:

أنواع الإعراب أربعة : **الرفع** ، **والنصب** ، **والجر** ، **والجزم** .

الجر خاصّ بالأسماء والجزم خاصّ بالأفعال و الرفع والنصب مشترك بينهما

علامات الإعراب:

١– **العلامات الأصلية** : الضمة للرفع ، والفتحة للنصب ، والكسرة للجرّ ، والسكون للجزم .

٢– **العلامات الفرعية** :

أولاً : في الأسماء :

أ– **الواو** : علامة رفع في جمع المذكر السالم ، والأسماء الستة .

ب– **الألف** : علامة رفع في المثنى ، وعلامة نصب في الأسماء الستة .

ج– **الياء** : علامة جر في الأسماء الستة ، وعلامة نصب ، وجرّ في جمع المذكر السالم ، والمثنى .

د– **الفتحة نيابة عن الكسرة** : علامة جرّ في الممنوع من الصرف .

هـ– **الكسرة نيابة عن الفتحة** : علامة نصب في جمع المؤنث السالم .

ثانياً : في الأفعال ، للأفعال علامتان فرعيتان :

أ– **ثبوت النون**: علامة رفع في الأفعال الخمسة ، وحذف النون: علامة نصب ، وجزم فيها .

ب– **حذف حرف العلّة** : علامة الأمر ، والجزم في الفعل المعتل الناقص .

المعربُ بالعلاماتِ الفرعيةِ من الأسماءِ

أولاً : الأسماءُ الستةُ:

الأسماء الستة ، هي : أبٌ ، وأَخٌ ، وحَمٌ ، و هَنٌ ، وفُو ، وذو .

تُعرب بالحروف على المشهور ،فالواو للرفع والألف للنصب ، والياء للجر

شروط إعراب الأسماء الستة بالحروف:

١– أن تكون مضافةً ٢– أن تكون مضافةً لغير ياء المتكلم ٣ – أن تكون مُكَبَّرَةً ٤– أن تكون مفردة ٥– أن تكون (فو) بالحروف أن تكون خاليةً من الميم ٦– أن تكون (ذو) بمعنى صاحب ويلزم إضافتها إلى اسم جنس غير وصف(جامد)

لغات العرب في الأسماء الستة:

للعرب في الأسماء الستة ثلاث لغات ، هي :

١– **لغةُ الإِتْمَام** (الإعراب بالحروف) ٢– **لغة القصْر**: تَلْزَمُ الألف وتعرب بحركات مقدّرة على الألف

٣– **لغة النَّقْص**: تحذف فيها لام الكلمة ، وتُعرب بالحركات الأصلية الظاهرة

وقد وردت (أَبٌ ، وأَخٌ ، وحَمٌ) باللغات الثلاثة ، وأشهرها الإتمام ، ثم القَصْر

أما (**هَنُ**) فقد وردت بلغتين : الإتمام ، والنقص ، وهذا الأخير هو الأفصح ،

أما (ذو ، وفو) فلم ترد إلاّ بلغة واحدة فقط ، هي : الإتمام .

ثانياً : الْمُثَنَّى:

لفظ دالّ على اثنين، أو اثنتين بزيادة في آخره، صالح للتجريد ، وعَطْفِ مثلِه عليه

يعرب بالحروف رفعا بالألف ، ونصباً وجرًّا بالياء

ما يلحق بالمثنى:

١– **اثنان واثنتان** ٢– **كلا وكلتا** ، وذلك بشرط إضافتهما إلى الضمير فإن أضيفا إلى اسم ظاهر لزمتهما الألف وأُعْرِبَا بالحركات الأصلية المقدرة على الألف ٣– **الأسماء المفردة** على صورة المثنى كأنْ يُسَمَّى رجلٌ: زَيْدَيْنِ **ومن العرب من** يجعلها بالألف ، وتعرب بحركات مقدرة.

ثالثاً : جمعُ المذكرِ السَّالِمِ:

ما دل على أكثر من اثنين بزيادة واو ونون أو ياء ونون في آخره مع سلامة مفرده

يعرب بالحروف رفعاً بالواو ، ونصباً وجرًّا بالياء .

ما يُجمع هذا الجمع:

١- **الاسم الجامد** : أن يكون علماً لمذكر عاقل خالياً من تاء التأنيث ، ومن التَّركيب ، نحو (عامر)

٢- **الصِّفة** :أن تكون صفة لمذكر عاقل خالية من تاء التأنيث ، ليست من باب أَفْعَلَ فَعْلاَء ، ولا من باب فَعْلاَن فَعْلَى ، ولا مما يستوي فيه المذكر والمؤنث

ما يلحق بجمع المذكر السالم:

١- **اسم الجمع** ، وهو : ما لا مفرد له من لفظه ، نحو: أولو ، وألفاظ العقود من عشرين إلى تسعين .

٢- **ما لا يعقل** ، نحو : عِلِّيون جمع عِلِّي ، وهو اسم لأعلى الجنّة .

٣- اسم الجنس الجامد ، نحو : أَهْلُونَ ، وَأَرَضُونَ، وعَالَموُنَ، وسِنُون وبابه .

و المراد ببابه: كل اسم ثلاثي حُذِفت لامه وعُوّض عنها هاء التأنيث ، ولم يكسَّر نحو : مِئِين جمع مائة وثُبِين جمع ثُبَة ، وعِضِين جمع عِضَة ، وسِنِين جمع سَنة . فَإِنْ جُمع جمع تكسير لم يلحق به، نحو: شِياه وشِفَاه، جمع شَاةٌ، وشَفَةٌ .

٤- **الأسماء المفردة** التي وُضعت على صورته، كأن يُسَمَّى رجلٌ: مُحَمَّدِينَ .

لغات العرب في إعراب (سنين وبابه):

١- أن تعرب بالحروف رفعاً بالواو ، ونصباً وجرًّا بالياء . وهذه هي اللغة المشهورة

٢- أن تلزم الياء في جميع أحوالها ، وتُعرب بالحركات الظاهرة على النون

٣- أن تلزم الواو في جميع أحوالها ، وتعرب بالحركات الظاهرة على النون

٤- أن تلزم الواو وتعرب بالحركات المقدرة على الواو مع فتح النون من غير تنوين

ومن العرب من يُعرب جمع المذكر السالم وجميع ما ألحق به إعراب سنين في لزومها الياء

والمشهور كسر نون المثنى، وفتح نون الجمع

رابعاً : ما جُمِعَ بألفٍ وتاءٍ زائدتينِ:

جمع المؤنث السالم: ما دل على أكثر من اثنتين بزيادة ألف وتاء في آخره، مع سلامة بناء مفرده ويعرب بالحركات الأصلية رفعاً بالضمة ، ونصباً وجرًّا بالكسرة

الأسماء التي تجمع بالألف والتاء قياساً:

١- العلم المؤنث مطلقاً

٢- ما كان مختوماً بتاء التأنيث مطلقاً ، نحو : حمزة

يُسْتَثْنى من ذلك: اِمْرَأة، ومِلَّة، وأَمَة، وأُمَّة، وشَاة، وشَفَة ، فإنها تُجمع جمع تكسير

٣- اسم الجنس المؤنث المختوم بألف التأنيث المقصورة، نحو:حُبْلَى:حُبْلَيَات ،

٤- مُصَغَّر ما لا يعقل، نحو : جُبَيْل

٥- وَصْف ما لا يعقل، نحو: أيام معدودات

ما يلحق بجمع المؤنث السالم:

١- **أولات** ؛ لأنها لا مفرد لها من لفظها

٢- **الأسماء المفردة** التي وُضِعت على صورة جمع المؤنث السالم ، نحو: عَرَفَات.

خامسًا : المنوعُ مِنَ الصَّرْفِ:

الاسم المعرب الذي لا يلحقه التنوين، ويعرب بالحركات الأصلية يرفع بالضمة، وينصب ويجر بالفتحة.

ويجرّ بالكسرة: ١- إذا دخلت عليه (أل) : الأحمد ٢- إذا أضيف ، نحو : مررت بأحمدِكم.

المعربُ بالعلاماتِ الفرعيّةِ من الأفعالِ:

١- الأمثلةُ الخمسةُ

كل فعل مضارع اتصلت به واو الجماعة، أو ألف الاثنين، أو ياء المخاطبة .

تعرب بالحروف ، رفعاً بثبوت النون ، ونصباً وجزمًا بحذفها

٢- الفعل المضارع المعتل الآخر

في حالة الجزم ، فعلامته حذف حرف العلّة ، نحو : لم يدعُ ، لا تَجْرِ ، لم يَسْعَ .

إعراب المعْتَلّ من الأسماء:

الاسم الصحيح ، هو : ما ليس آخره حرف علّة ، ولا ألفا ممدودة .

والاسم المعتل ،هو: ما كان آخره حرف علّة،أو ألفاً ممدودة ،وهو ثلاثة أنواع:

١– المقصور: الاسم المعرب الذي آخره ألفٌ لازمة مفتوح ما قبلها، يعرب بحركات مقدّرة **للتعذر**.

٢– المنقوص: الاسم المعرب الذي آخره ياء لازمة مكسور ما قبلها ، يعرب بحركات مقدّرة في حالتي الرفع والجر **للثقل** ، ويظهر عليه النصب، و **تحذف ياؤه**:

١– إذا لم يقترن بـ (أل) ٢– وإذا لم يكن منصوباً ٣– وإذا لم يكن مضافاً.

٣– الممدود: الاسم المعرب الذي آخرُه ألِفٌ زائدة، بعدها همزة، يعرب كالصحيح

لا يوجد اسم معرب آخره واو مضموم ما قبلها إلا الأسماء الستة حال الرفع والأسماء المبنيّة، نحو: (هُوَ)

إذا كان آخر الاسم حرف علّة متحركاً وما قبله ساكن، نحو: دَلْوٌ ، ظَبْيٌ ؛ أو كان حرف العلة مُشَدَّدَاً ، نحو : عَلِيٌّ ، وعَدُوٌّ، فيُعَدُّ صحيحاً، ويُسمى الشبيه بالصحيح .

إعراب المعتلِّ من الأفعالِ:

الفعل الصحيح: ما خلا من أحرف العلّة ،وهو ثلاثة أنواع،هي :

١– سالم ٢– مهموز ٣– مضعّف

والفعل المعتل ، هو ما كان فيه أحد أحرف العّلة (الألف،أوالواو،أوالياء)، وهو ثلاثة أقسام:

١– **مِثَال**، نحو: وقفَ

٢– **أَجْوف**، نحو : قامَ ، وهذان النوعان يعاملان كالصحيح

٣– **ناقص**: ما كان في آخره واو مضموم ما قبلها أو(ياء) مكسور ما قبلها أو (ألف) مفتوح ما قبلها.

أ– يرفع بالضمة المقدرة على الواو ، أو الياء ، أو الألف

ب– ينصب بالفتحة الظاهرة إذا كان في آخره واو ، أو ياء ، وبالفتحة المقدرة إذا كان في آخره ألف فعلامته الفتحة المقدّرة (للتعذّر).

ج– يجزم بحذف حرف العلة سواء أكان آخره واواً، أو ياءً ، أو ألفًا ، نحو: لم يدعُ ، ولم يرمِ ، ولم يخشَ

النَّكِرَةُ والْمَعْرِفَةُ

النكرة: التي تقبل (أل) ويؤثر فيها التعريف ، أو تقع موقع ما يقبل (أل)

المعرفة: ما لا يقبل (أل) ولا يقع موقع ما يقبلها، وقُدِّمت النكرة ؛ لأنها الأصل

قال ابن مالك : من تعرّض لحدِّهما عجز عن الوصول إليه دون استدراك عليه .

أقسام المعرفة:

١- الضمير ٢- اسم الإشارة ٣- العَلَم ٤- المحلَّى بالألف واللام

٥- الاسم الموصول ٦- ما أُضيف إلى واحد مما سبق

أولاً : الضَّمِيرُ

الضمير: ما دلّ على غيبةٍ ؛ أو مخاطَب ؛ أو متكلم ، والضمائر كلّها مبنيّة ؛ لشبهها بالحرف من جهة الوضع ؛ لكونها وُضِعت على حرف واحد ، أو على حرفين ؛ ولشبهها بالحروف من جهة الجمود ؛ لأنها لا تتصرف ، فلا تُثَنَّى ، ولا تُجْمَعُ ، ولا تُصَغَّرُ .

أقسام الضمير: ينقسم الضمير إلى قسمين : ١- مستتر ٢- بارز

أولاً: **الضمير المستتر**: ولا يكون إلا ضمير رفع متصل، وينقسم إلى:

أ- واجب الاستتار: هو الذي لا يَحُلُّ محلَّه الاسم الظاهر ولا الضمير المنفصل ، **ومواضعه**:

١- في فعل الأمر للواحد المخاطب: قُمْ. ٢- في الفعل المضارع الذي في أوله الهمزة: أُوافِقُ.

٣- الفعل المضارع المبدوء بالنون: نَغْتَبِطُ. ٤- الفعل المضارع المبدوء بالتاء لخطاب الواحد: تَشْكُرُ.

٥- في اسم فعل الأمر ، نحو : صَهٍ ، ونَزَالِ. ٦- في اسم فعل المضارع ، نحو : أفّ ، وآهِ .

٧- في فعل التعجب ، نحو : ما أحسنَ محمدًا ! . ٨- في أَفعل التفضيل: محمد أفضلُ من عليّ .

٩- في أفعال الاستثناء: قاموا ما خلا خالداً ١٠- في نِعْمَ وبِئْسَ المفسَّر بنكرة: نِعْم خُلُقًا الصِّدْقُ

١١- في المصدر النائب عن فعل الأمر ، نحو: ﴿ فَضَرْبَ ٱلرِّقَابِ ﴾

ب– جائز الاستتار : هو الذي يحلّ محلّه الاسم الظاهر ، والضمير المنفصل، **ومواضعه:**

١– في كل فعل أُسْنِد إلى غائب، أو غائبة، نحو : يخرجُ ، وتخرجُ ، وخَرَجَ.

٢– في اسم الفعل الماضي: هيهات العقيقُ. ٣– في الصفة الصريحة: زيدٌ قائمٌ ومسرور وسعيد.

ثانيا: الضمير البارز: هو الذي يظهر في الكلام نطقاً وكتابة وينقسم إلى:

١– الضمير المتصل: ما لا يُبدأ به في النطق ، ولا يقع بعد إلاَّ ، وينقسم إلي:

أ– ضمير رفع متصل ، وهو ستة أنواع :

١– التاء المتحركة ٢– ألف الاثنين ٣– واو الجماعة ٤– ياء المخاطَبة ٥– نون النِّسوة ٦– (نا)

ب– **ضمائر مشتركة في الجر،والنَّصب، وهو أربعة أنواع :**

١– ياء المتكلم ٢– هاء الغائب ٣– كاف المخاطَب ٤– نا الدّالة على المتكلمين

الضمير (نا) مشترك في الرفع ، والنصب ، والجر.

٢– الضمير المنفصل: هو الذي يُبدأ به في النطق ، ويقع بعد إلاَّ، وينقسم إلى:

١– ضمير رفع ٢– ضمير نصب . أما ضمير الجر فلا يكون إلا مُتَّصلاً .

ضمائر الرفع المنفصلة:

١– ضمائر المتكلم : أنا ، ونحن ٢– ضمائر المخاطَب : أنتَ ، وأنتِ ، وأنتما ، وأنتم ، وأنتنَّ .

٣– ضمائر الغائب : هو ، وهي ، وهما ، وهُمْ ، وهُنَّ .

ضمائر النصب المنفصلة:

١– ضمائر المتكلم: إِيَّايَ ، وإِيَّانَا ٢– ضمائر المخاطَب: إيَّاكَ ، إيَّاكِ ، إيّاكُمَا ، إيّاكُمْ ، إيّاكُنَّ.

٣– ضمائر الغائب : إيّاه ، وإيَّاها ، وإيّاهُما ، وإيَّاهُم ، وإياهُنَّ .

استعمالِ الضميرِ المتصلِ ، والمنفصلِ

كل موضع امكن أن يؤتى فيه بالضمير المتصل لايجوز العدول عنه إلى المنفصل

المواضع التي يتعيّن فيها استعمال الضمير المنفصل :

١- إذا كان الضمير محصورًا بإلا أو إنَّما ، نحو: ما رأيت إلا إياك

٢- أن يكون مرفوعاً بمصدر مضاف إلى مفعوله ، نحو : عجبت من ضَرْبِك هو

٣- أن يكون منصوباً بمصدر مضاف إلى فاعله نحو : أنا بحاجةٍ لمساعدتكم إيَّاي

٥- أن يتقدم المفعول على عامله ، نحو : (إياك نعبد وإياك نستعين)

٦- أن يكون عامل الضمير معنوياً، كما في المبتدأ ، نحو : أنت مجتهدٌ .

٧- أن يكون عامل الضمير حرفاً منفيًّا ، نحو : (وما أنتم بمعجزين)

٨- أن يقع الضمير بعد العطف ، نحو : (يخرجون الرسول وإياكم)

٩- أن يقع الضمير بعد واو المعيّة ، ونحو : سأسافر وإيّاكم إلى مكة إن شاء الله

١٠- أن يقع الضمير بعد أمَّا ، نحو : أمّا أنا فنحويٌّ ، وأما أنت فَمُحَدِّثٌ

١١- بعد اللام الفارقة:إنْ عملُك لَمُتْقَن، وهي لام تقع في خبر إنَّ المخففة للتفريق بينها وبين النافية

المواضع التي يجوز فيها استعمال الضمير المنفصل

١- إذا اجتمع ضميران عاملهما واحد ،وأوّلهما أعرف من ثانيهما ، وليس مرفوعاً ، وثانيهما ليس خبرًا في الأصل ، نحو : أعطيتكه ، وأعطيتك إياه

٢- إذا كان الضمير خبرًا لكان أو إحدى أخواتها،نحو: الصديقُ كُنْتَه، وكنتَ إياه

٣- إذا كان الضمير خبرًا لظنَّ ، أو إحدى أخواتها ، نحو: ظننتكه، وظننتُكَ إياه

اجتماع الضمائر:

أولاً: رُتب الضمائر:

١- رتبة المتكلِّم ٢- رتبة المخاطَب ٣- رتبة الغائب

ضمير المتكلم أخص من ضمير المخاطب ، وضمير المخاطب أخصّ من الغائب

ثانياً: تقديمُ الْأَخَصِّ:

إذا اجتمع ضميران منصوبان متصلان وجب تقديم الأخصّ منهما،نحو: الدرهم أعطيتكه، وأعطيتنيه

أما إن كان أحدهما منفصلا فَقَدِّم ما شئت منهما،نحو : الدرهم أعطيتك إياه، وأعطيته إياك، بشرط أَمْنِ اللَّبْس ، فإن خيف اللبس لم يجز، نحو: زيد اعطيتك إياه

ثالثاً: الوصل والفصل بينها:

إذا اجتمع ضميران منصوبان ،وكانا من رتبة مختلفة جاز فيهما الوصل، والفصل ، نحو : الدرهم أعطيتكه ، ويجوز : الدرهم أعطيتك إياه .

وإن كان الضميران من رتبة واحدة وجب الفصل بينهما ، نحو : أعطيته إياه

وقد يجوز الوصل إذا كان الضميران من رتبة الغائب ، واختلف لفظهما: الزيدان الدّرهمُ أَعْطَيْتُهُمَاهُ

نونِ الوِقَايَةِ

أولاً: مع الأفعال:

إذا اتصل بالفعل ياء المتكلم (يا النَّفْس) لحقته لزوماً نون الوقاية وسُمِّيت بهذا لأنها تقيه من الكسر .

ثانياً: مع الحروف:

يجب إثباتها في موضعين :

أ- مع (ليت)، وَيَنْدُرُ الحذف، وأما (لعلّ) فالأكثر حذف النون ويقل الإثبات.

ب- مع حروف الجرِّ (مِنْ ، وعَنْ) وأما حذف النون منهما فهو شاذٌّ.

ويمتنع إلحاق النون مع غير هذين الحرفين،نحو: لِي وبِي وفِيَّ وعَلَيَّ وعَدَايَ وخَلاَيَ.

يجوز إثباتها وحذفها في الموضع الآتي :

مع الأحرف الآتية: إنَّ ، وأنّ ، وكأنَّ ، ولكنَّ

ثالثاً: مع الأسماء المبنيّة:

١- **يجوز إثباتها وحذفها** مع الأسماء الآتية (لَدُنْ، وقَدْ، وقَطْ) ويقل حذفها منهم

٢- **يجب إثبات نون الوقاية مع اسم الفعل** ، نحو : دَرَاكَنِي ، وتَرَاكَنِي ، وعَلَيْكَنِي

الاسم المعرب: الأصل ألاّ تتصل به نون الوقاية ؛ تقول: ضارِبِي ، ومُكْرِمِي

ثانياً : العَلَمُ

هو : الاسم الذي يُعَيِّنُ مُسَمَّاه مُطْلَقًا (أي : بلا قَيْد).

أقسامُ العلمِ باعتبارِ الوَضْعِ:

١- **اسم**: ما ليس بَلَقَبٍ ولا كُنْيَة   ٢- **لَّقَبُ**: ما أشْعَرَ بِمَدْحٍ أو ذَمٍّ   **٣- الكُنْيَةُ**: ما بدأ بأبٌ أو أُمٌّ

تقديم وتأخير هذه الأقسام حال اجتماعها:

١- إذا اجتمع الاسم مع اللقب وجب تقديم الاسم   ٢- إذا اجتمع اللقب مع الكنية جاز الأمران

٣- إذا اجتمع الثلاثة فلا ترتيب للكنية بينهما يجوز تقديمها عليهما ويجوز تأخيرها.

الحالات الإعرابية للاسم ، واللقب:

١- **حالة التركيب**:سواء كان أحدهما مركبا أو كلاهما، وجب الاتباع، ويجوز القطع إلى الرفع أو النصب

٢- **حالة الإفراد**: أن يكون الاسم ، واللقب مفردين ، وجب الإضافة ، نحو : هذا سعيدُ كُرْزٍ ، واجاز الكوفيون **الإتباع**: هذا سعيدٌ كرزٌ، ورأيت سعيدًا كرزًا ،**أما الكنية فتنطبق عليها حالة التركيب**

أقسام العلم باعتبار استعماله:

١- **المرتجل**: مالم يستعمل قبل العلميَّة: سُعَاد   ٢- **المنقول**: ما سبق له استعمال وهو منقول من:

أ- **الصِّفة** ،كاسم الفاعل والمفعول والصِّفة المشبَّهة   ب- **المصدر**، نحو : فَضْل

ج- **اسم الجنس**: أَسَد   د- **الفعل**: أحْمد، وكلها معربة   هـ- **الجملة**: تَأَبَّطَ شرًّا ، وهي تُحكى.

أقسام العلم باعتبار لفظه:

١- **العلم المفرد** : ما ليس مركبا: محمد.   ٢- **العلم المركَّب** ، وهو ثلاثة أنواع:

أ- **الإضافي**: الجزء الأول يعرب حسب موقعه ،الثاني يلزم الإضافة.   ب- **المزْجِي**: يمنع من الصرف، والمختوم بـ (وَيْهِ) يُبْنَى على الكسر   ج- **الإِسْنَادِي**: المنقول من جملة ، وهو يُحْكَى.

أقسامُ العلمِ باعتبارِ معناه:

١- **علم شخص**:يدل على معيّن، وهو معرفة لفظًا ومعنىً يصح الابتداء به ومجيء الحال منه وَيمنع من الصَّرف ومن الإضافة ومن دخول (أل)(إلا إذا نُكِّر بأنْ حَصَل اشتراك فيه فتدخل عليه أل ويضاف)

٢- **علم الجنس**:يشمل الجنس كلّه، فهو نكرة في المعنى لكن في اللفظ معرفة، يعامل كعلم الشخص.

العَلَمُ بالْغَلَبَةِ:

اسم اشْتُهِرَ به صَاحِبُه وغَلَب عليه في الاستعمال حتى أصبح عَلَمًا عليه دون غيره، **وهو نوعان:**

١- العلم المقترن بـ(أل) العهديّة: المدينة،والكتاب، ولاتُحذَف منه إلا في النداء أوالإضافة

٢- **العلم المضاف:** ابن عُمَر ، وابن عَبَّاس و لا تفارقه لا في نداء ، ولا في غيره.

أنواع أخرى من المعارف:

سادساً: الْمُعَرَّف بالإضافة إلى أحد المعارف السابقة **سابعاً: المعرَّف بالنداء** ، نحو : يا رجلُ

ثالثاً : اسمُ الإشَارَةِ

هو اسم يعين مسماه بواسطة إشارة حسية.

١- للمفرد المذكر : ذا ٢- **للمفردة المؤنثة:** عشرة ألفاظ، خمسة بالذال: ذِهِ، وذِهْ (بسكون) وذِهِي (بإشباع) وذِي، وذَاتُ، وخمسة بالتاء: تِهِ،وتِهْ،وتِهِي،وتِي،وتَا، **والمشهور:ذِهِ، ذِي، تِهِ**

٣- للمثنى المذكر: ذَانِ في الرفع، وذَيْنِ في النصب والجر **٤-للمثنى المؤنث:** تَانِ في الرفع ، وتَيْنِ في النصب والجر **٥- للجمع بنوعيه:** أُوْلَاءِ بالمدَّ عند الحجازيين وبالقَصْر عند بني تميم

أقسام اسم الإشارة باعتبار قُرْب المشار إليه وبُعْدِهِ:

١- **للقريب:** وهذا القسم تلحقه (هاء) التنبيه جوازاً .

٢- **لمتوسط البُعد:** تلحقه (كاف) الخطاب وجوباً (الكاف لا تدخل على الفاظ المؤنث).

٣- **للبعيد:** وهذا القسم تلحقه لام البعد ، وكاف الخطاب .

المواضع التي يمتنع فيها إلحاق لام البُعد باسم الإشارة:

١- إذا لحقته هاء التنبيه ٢- إذا كان للمفردة المونثة، سوى (تي) فتدخل عليها اللام والكاف معاً

٣- إذا كان للمثنى ٤- إذا كان اسم الإشارة للجمع فلا يجوز: أولاءِ لِك.

ولا تجتمع هاء التنبيه مع كاف الخطاب إلا إذا كان اسم الإشارة للمفرد: هَذَاكَ

اسم الإشارة للمكان:

١- **القريب:** هُنَا أو هَهُنَا ٢- **متوسط البُعد:** هُنَاكَ أو ههناك

٣- **البَعيد:** هُنَالِكَ ، وهَنَّا، وهِنَّتْ، وثَمَّ، وثَمَّةَ

رابعاً : الْمَوْصُولُ

ينقسم الموصول إلى قسمين : ١- موصول حَرفي ٢- موصول اسمي .

١- الموصول الحرفي ، هو : كلُّ حَرفٍ أُوِّل مع ما بعدَه بمصدر صريح . وهو يحتاج إلى صِلَة ، ولا يحتاج إلى عَائِد

الموصولات الحرفية ، خمسة ، وهي : **أَنْ** ، **وأَنَّ** ، **وكَي** ، **ومَا** ، **ولَوْ** .

وهي مبنية ؛ لأن الحروفَ كلَّها مبنية ،**وعلامتها** : صِحّة وقوع المصدر موقعها.

أولاً : **أَنْ المصدريّة** ، وتُوصَلُ بما يلي :

١- الفعل الماضي المتصرف ، نحو : عجبتُ مِنْ أَنْ قامَ زيدٌ.

٢- الفعل المضارع المتصرف ، نحو : عجبتُ مِنْ أَنْ يقومَ زيدٌ .

٣- فعل الأمر المتصرف ، نحو : أَشَرتُ إليه بأنْ قُمْ . فإن وقع بعدها فعل جامد فهي المخفَّفة من الثقيلة: ﴿ وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ ﴾ وهي تُوصل باسمها وخبرها، لكنّ اسمها محذوف يُسمى ضمير الشَّأْن .

ثانياً: **أَنَّ** ، وتُوصَلُ باسمها وخبرها، واسمها يكون مذكوراً: عجبتُ مِنْ أَنَّ زيدًا قائمٌ .

ثالثاً : **كَيْ** ، وتُوصَلُ بفعل مضارع فَقَطْ ، نحو: جئتُ لكي أتعَلَّمَ

رابعاً: **مَا** ، وهي نوعان : ١- مَصْدَرِيَّةٌ (غير ظرفية) ٢- مصدريّةٌ ظَرْفِيَّةٌ .

١- **مَا المصدرية** (غير الظرفية) وتُوصَلُ بما يلي :

أ- الفعل الماضي: عجبتُ مِمَّا ضربتَ زيدًا. ب- الفعل المضارع: عجبت مِمَّا تضرِبُ زيدًا .

ج- الجملة الاسمية ، نحو : عجبتُ مما زيدٌ قائمٌ .

٢- **ما المصدرية الظرفية** ، وتُوصَلُ بما يلي :

أ- الماضي- وهو كثير- : لا أصحبُك ما دُمْتَ عاصيا ب- **المضارع المنفي** بـ (لَمْ)- وهو كثير- : لا أصحبُك ما لم تطعِ اللهَ **ج- الجملة الاسمية** - وهو قليل- نحو : لا أصحبُك ما زيدٌ قائمٌ

خامسًا : **لو** ، وتُوصَلُ بما يلي :

١- **الماضي**: وَدِدْتُ لو قام زيدٌ ٢- المضارع:يود أحدهم لو يعمر، وأكثر وقوعها بعد الفعل وَدَّ يَوَدُّ

٢- الموصول الاسمي ، وهو خاص ومشترك :

أ- الأسماء الموصولة الخاصّة :

١- **للمفرد المذكر:** (الَّذِي) للعاقل وغيره. ٢- **للمفرد المؤنث:** (الَّتي) للعاقل وغيره.

٣- **للمثنى المذكر:** (اللَّذَانِ) للعاقل وغيره. ٤- **للمثنى المؤنث** ، هو : (اللَّتانِ) للعاقل وغيره.

٥- **للجمع المذكر** : له لفظان : **الذين** وهو للجمع المذكر العاقل فقط، وبعضهم يجعلها بالواو في حالة الرفع، و**الأُلَى** للجمع مُطلقًا مذكرًا أو مؤنثاً ، عاقلاً أو غيره

٦- **للجمع المؤنث** : له لفظان: **اللاتِ** ، **واللاءِ** (بحذف وإثباتها) ، ويختصان بالجمع المؤنث العاقل.

الموصولات الخاصّة **كلّها مبنيّة** ما عدا المثنى منها (اللَّذان ، واللّتانِ) فهو معرب .

ب- الاسم الموصول المشترك: يُذْكَرُ بلفظ واحد للمفرد ، والمثنى ، والجمع بنوعيه ، والمؤنث ، والمذكر ، وهي: **مَنْ ،وما، وألْ الموصولة، وذُو ،وذَا ،وأَيّ .**

أولاً: (مَنْ): وتختص بالعاقل وقد تستعمل لغير العاقل ، وذلك في ثلاثة مواضع :

١- **أن يُنَزَّل غير العاقل مَنْزِلَة العاقل،** نحو: أَسِرْبَ القَطَا هَلْ مَنْ يُعِيرُ جَنَاحَه

٢- **اجتماع غير العاقل مع العاقل في حكم واحد:**﴿ أَفَمَن يَخْلُقُ كَمَن لَّا يَخْلُقُ ﴾

٣- **إذا اجتمع غير العاقل مع العاقل في عُمُوم فُصِّل بـ (مِنْ) الجارَّة:**﴿ وَٱللَّهُ خَلَقَ كُلَّ دَآبَّةٍ مِّن مَّآءٍ فَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ بَطْنِهِۦ وَمِنْهُم مَّن يَمْشِي عَلَىٰ رِجْلَيْنِ ﴾

ثانياً: (ما): وتختص بغير العاقل، وقد تستعمل للعاقل، وذلك في ثلاثة مواضع:

١- **اجتماع العاقل مع غيره في حكم واحد:** ﴿ يُسَبِّحُ لِلَّهِ مَا فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَمَا فِي ٱلْأَرْضِ ﴾

٢- **بيانُ صِفات العاقل:** ﴿ فَٱنكِحُواْ مَا طَابَ لَكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ ﴾

٣- **في الْمُبْهَم أمْرُه:** ﴿ إِنِّي نَذَرْتُ لَكَ مَا فِي بَطْنِي مُحَرَّرًا ﴾ لأن الْحَمْلَ مُلْحَق بالْجَمَاد.

ثالثاً: (أل) الموصولة :تختص بالعاقل ،وغيره ، نحو: جاءني الضارِبُ والمضْرُوب .

رابعاً: (ذو): وهي موصولة في لغة طيء، **وهي** للعاقل وغيره نحو :بِئْرِي ذو حَفَرْتُ

وأشهر لغاتهم فيها: أنْ تكون بلفظ واحد للمذكر، والمؤنث ،والمفرد، والمثنى ، والجمع

والمشهور: أن تكون مبنيّة على الواو . ومنهم مَنْ يُعْرِبها إعراب الأسماء السِّتة

خامساً: (ذا):للعاقل وغيره، وتُستعمل بلفظ واحد فقط للمُفْردًا المذَّكرا وغيره . ويُشترط لاستعمالها موصولة ثلاثة شروط ، هي :

١- أن تُسبق بـ (ما ، أو مَنْ) الاستفهاميتين ، كما تقدّم في الأمثلة .

٢- ألاّ تدلّ على الإشارة ، وألاّ تُسبق بـ (هاء) التنبيه .

٣- ألا تكون مُلْغَاةً ، وذلك بتقديرها مُركَّبة مع (ما) ، أو مَنْ).

فإن رُكِّبتا وجُعِلَتا كلمة واحدة ، فهي للاستفهام .

سادساً: (أي): مثل(ما ومن)، **وهي** مبنية على الضم إذا أضيفت إلى ظاهر وُحذف صَدْر صلتها ، نحو : يعجبُني أيُّهُمْ قائمٌ ، وتكون معربة فيما عدا ذلك.

جملةُ الصِّلةِ واشتمالُها على الضميرِ العائدِ:

الصَّلة ، هي : الجملة التي تُذكر بعد الاسم الموصول لِتُتَمِّمَ معناه .

والعائد ، هو : الضمير الذي يعود إلى الاسم الموصول.

الموصول الحرفي يحتاج لا يحتاج إلى عائد ؛ لأن الضمائر لا تعود إلاّ إلى الأسماء فقط

مطابقة الضمير العائد للاسم الموصول:

الموصول المشترك يجوز في الضمير العائد وجهان :

١- **مراعاة لفظ الاسم الموصول** فيكون مفردًا مذكرًا

٢- **مراعاة معنى الاسم الموصول** فيكون الضمير مطابقاً للاسم الموصول

والموصول الخاص يجب أن يطابقه الضمير في الإفراد، والتثنية، والجمع،والتذكير، والتأنيث

أقسام الصِّلَة:

تنقسم الصلة إلى قسمين ، هما : ١- جملة ٢- شبه جملة .

وتنقسم الجملة إلى قسمين:

أ- **جملة اسمية** ،نحو: أحسنتُ إلى الذي أبوه كريم.

ب- **جملة فعليّة** ، نحو : أحسنتُ إلى مَنْ أساءَ إليَّ .

وتنقسم شبه الجملة إلى ثلاثة أقسام :

أ- **الجار والمجرور** ، نحو : عرفتُ منْ في الدار ب- **الظَّرف** ، نحو : عرفتُ الذي عِنْدك .

ج- **الصِّفة الصَّريحة** التي هي صِلَة (أل) الموصولة ، وهي ثلاثة أشياء :

١- اسم الفاعل: الضَّارب ٢- اسم المفعول: المضروب ٣- الصِّفة المشَبَّهة

شروط جملة الصِّلَة:

١- أن تكون خبريّة.

٢- أن تكون خالية من معنى التعجُّب.

٣- **ألاّ تكون مفتقرة إلى كلام قبلها** . فلا يجوز : جاء الذي لكنه بخيلٌ .

٤- **أن تتأخر عن الاسم الموصول** فلا تتقدم عليه ولا شيء من مُتعلقاتها.

٥- **ألا يفصلها عن الاسم الموصول فاصل** سوى القسم والنداء والجلة الاعتراضية

٦- **أن تكون غير مُبْهَمَة** ويجوز إبْهَامها للتَّفْخِيم ﴿ فَأَوْحَىٰٓ إِلَىٰ عَبْدِهِۦ مَآ أَوْحَىٰ ﴾ .

شروط الظرف ، والجار والمجرور الواقعين صِلَة:

١- **أن يكونا تامَّيْنِ**: يُؤَدِّيَان معنى مفيدًا فلا يجوز: جاء الذي اليوم، ولا: الذي بك

٢- **أن يكون العامل فيهما فعلاً محذوفاً وجوباً ، تقديره (استقرَّ)**

شروط جواز حذف العائد المرفوع:

١- أن يكون الضمير مبتدأ (ليس فاعلاً ونحوه)، وخبره مفردًا: ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾.

٢- ألاَّ يكون ما بعد العائد صالحاً لأَنْ يكون صِلة (وهو شرط عام في المرفوع وغيره)

والكوفيون يجيزون حذف العائد المرفوع بالابتداء مُطلقاً سواء مع (أيّ) أم غيرها ، وسواء طَالَتِ الصِّلة أم لم تَطُل (الصلة الطويلة هي التي لها مكملات كالمضاف اليه والحال والمفعول به ونحوه والقصيرة هي المشتلمة على المبتدأ وخبره المفرد فقط).

والبصريون فيجيزون الحذف مع (أيّ) مطلقاً، أما غير (أيّ) فبشرط طول الصَّلة

شروط جواز حذف العائد المنصوب:

١- أن يكون الضمير العائد متصلاً، نحو: الذي أنا مُعْطِيكَهُ دِرْهَمٌ.

٢- أن يكون الناصبُ (العامل) فعلاً تامًّا ، أو وصفاً صريحًا ليس صلة لأل

٣- ألاَّ يكون ما بعد العائد صالحاً لأَنْ يكون صِلة

فإذا كان ضميرا منفصلا أو منصوبا بغير فعل (كالحرف) أو بفعل ناقص امتنع الحذف.

شروط حذف العائد المجرور بالإضافة:

١- أن يكون المضاف اسم فاعل زمنه الحال،أو المستقبل:﴿ فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ ﴾

٢- ألاَّ يكون ما بعد العائد صالحاً لأَنْ يكون صِلة

فإن لم يكن المضاف وَصْفًا أو لم يكن اسم فاعل أو كان الوصف ماضياً، امتنع الحذف.

شروط حذف العائد المجرور بحرف جر:

١- أن يكون الاسم الموصول ، أو الموصوف بالاسم الموصول مجرورًا بحرف جر .

٢- أن يكون حرف الجر الذي جَرَّ العائد المحذوف مُماثلاً لفظًا ومعنى للحرف الذي جَرَّ الاسم الموصول ، أو الموصوف به .

٣- أن يكون مُتعلق الحرفين واحدًا مادَّة ومَعنى .

وذلك كما في قوله تعالى : ﴿ يَأْكُلُ مِمَّا تَأْكُلُونَ مِنْهُ وَيَشْرَبُ مِمَّا تَشْرَبُونَ ﴾

٤- ألاَّ يكون ما بعد العائد صالحاً لأَنْ يكون صِلة

خامساً: الْمُعَرَّفُ بأدَاةِ التَّعريفِ (أل)

(أل) لها ثلاثة أنواع: ١- أل المعرِّفة ٢- أل الزائدة ٣- أل الموصولة (سبق دراستها) .

أل المعرّفة ثلاثة أنواع:

١- عَهْدِيَّة ، والعَهْدُ ثلاثة أنواع:

أ- عَهْدٌ ذِكْرِيٌّ، نحو: لقيتُ رَجُلاً فَأكرمتُ الرجلَ **ب- عَهْدٌ ذِهْنِيٌّ**، نحو: (إذ هما في الغار)

ج- عَهْدٌ حُضُورِي، نحو: جئتَ اليوم.

٢- جِنْسِيَّة ، وهي نوعان :

أ- لاسْتِغْرَاقُ الجنس: يصلح موضعها (كُلّ) حقيقة: ﴿ وَخُلِقَ ٱلْإِنسَـٰنُ ضَعِيفًا ﴾

ب- استغراق صفات الجنس: يصلح موضعها (كُلّ) مجَازًا، نحو: أنت الرَّجلُ علماً

٣- **بَيَانُ الحقيقةِ وتعريفُها**: لا يصحّ موضعها (كُل)، نحو: الرجل أصبرُ من المرأة

أل الزائدة نوعان :

١- زائدة لازمة (لا تُفَارِقُ مَصْحُوبَهَا) ٢- زائد غير لازمة (عَارِضَة) .

وتكون لازمة في المواضع الآتية :

١- **الأعلام التي لم تسمع إلا بها** ،نحو: اللاَّت ، واليَسَع ، والعُزَّى ، والسَّمَوْأل.

٢- **في الأسماء الموصولة** ، نحو: الذي ، والتي ، والذين ، واللاَّتِ

٣- **في كلمة الآن** ، وأكثر النحاة إلى أنها مبنية على الفتح .

وتكون زائدة غير لازمة في الموضعين الآتيين :

١- **في الأعلام المنقولة** ، نحو : الْحَسَن ، والفَضْل ، والنُّعْمَان .

٢- **في الضرورة الشعرية** ، كما في قول الشاعر : بَنَاتِ الأَوْبَرِ، وطِبْتَ النَّفْسَ

المرفوعات من الأسماء

مرفوعات الاسماء عشرة: الفاعل ونائبه والمبتدأ والخبر واسم كان واسم أفعال المقاربة واسم الحروف المشبهة بـ(ليس) وخبر (إن) وخبر (لا) لنفى الجنس والتابع للمرفوع (النعت والعطف والتوكيد والبدل)

المبتدأ والخبر

المبتدأ: الاسم المجرَّد من العوامل اللفظية غير الزائدة مخبرًا عنه، أو وَصْفًا رافِعًا لمستغنًى عنه

ولا يشترط التجرد من العوامل الزائدة: بِحَسْبِك دِرْهَمٌ ؛ أو شبه الزائدة : رُبَّ رجلٍ قائمٌ، وقد يكون:

١- **اسما صريحا**: الشَّمسُ بازغةٌ ٢- **مصدر مُؤَوَّل**: وأن تصوموا خير لكم

أقسام المبتدأ باعتبار خبره .

١- **مبتدأ له خبر** ، نحو :الطالبُ مجتهدٌ

٢- **مبتدأ له فاعل ، أو نائبَ فاعل ،سَدَّ مسدَّ الخبر** ، نحو : أسَارٍ ذَانِ .

شروط المبتدأ الذي يرفع فاعلاً يُغني عن الخبر:

١- **أن يكون المبتدأ وصفاً** : كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، واسم التفضيل... إلخ

٢- **اعْتماد الوصف على استفهام** (بالحرف أو بالاسم)، **أو نفي** (بالحرف أو بالفعل).

٣- **أن يكون مرفوعه اسماً ظاهرًا ، أو ضميرًا منفصلاً** .

٤- **أن يتمّ الكلام بمرفوعه** .

حالات الوصف مع مرفوعه:

١- أَنْ يتطابقاً إفرادًا ، أو تثنية ، أو جمعاً ٢- أَلاَّ يتطابقا.

أ- **إذا تطابق الوصف مع مرفوعه إفراداً جاز فيه** أن يكون الوصف مبتدأ وما بعده سدّ مسدّ الخبر أو يكون الوصف خبرًا مقدمًا ، وما بعده مبتدأ مؤخرًا .

ب- **إذا تطابقا تثنية أو جمعاً**، فالمشهور: أن الوصف خبر مقدم وما بعده مبتدأ مؤخر، ويجوز على لُغة (أَكَلُونِي البَرَاغِيثُ) أنْ يكون الوصف مبتدأ، وما بعده سدّ مسدّ الخبر

عدم التطابق قسمان : ممتنع ، وجائز .

فمثال الممتنع : أقائمان زيد ؟ ونحو: أقائمون زيد ؟ فهذا التركيب غير صحيح.

ومثال الجائز:أقائم الزيدان، فيتعين أن يكون الوصف مبتدأ،وما بعده سدّ مسدّ الخبر

الخبر: هو الجزء الْمُنْتَظِم منه مع المبتدأ جملة ، **وأقسامه:**

١- **مفرد** ٢- **جملة** ٣ - **شبه جملة**

أنواع الخبر المفرد:

فالجامد: ويكون فارغًا من الضمير **إذا لم يتضمن معنى المشتق كاسم الآلة، واسمي الزمان والمكان،**

فإن تضمّن معنى المشتق: زيدٌ أسدٌ (أي:شجاع) تحمل الضمير.

والمشتق:كاسم الفاعل واسم المفعول والصِّفة المشبَّهة، وهو يتحمل الضمير إذا لم يرفع ظاهرًا: زيدٌ قائم، فإنْ رفع ظاهرًا لم يتحمل الضمير، نحو : أعليٌّ حاضِرٌ والدُه ؟

إذا جرى الخبر المشتق على مَنْ هو له يجب استتار الضمير فيه

وإن جَرَى الخبر على غير من هو له: زيدٌ عمْرٌو ضاربه **فيجب** إبراز الضمير سواء أُمِن اللَّبْس ، أولا

أقسام الخبر الجملة: أ–جملة اسمية ب– جملة فعلية

شروط الجملة التي تقع خبرًا:

١- **أن تكون مشتملة على رابط** يربطها بالمبتدأ (إلا ان تكون نفس المبتدأ في المعنى)وهذا الرابط:

أ– الضمير **ب–** الإشارة إلى المبتدأ **ج–** تكرار المبتدأ بلفظه **د–** عموم يشمل المبتدأ

٢– **ألاَّ تكون الجملة ندائية** ٣- **ألا تكون مُصدّرة بأحد الأحرف** : لكن ، وبَلْ ، وحَتَّى.

أقسام الخبر **شبه الجملة:** **أ– جار ومجرور** **ب– ظرف**

يُشترط لِصحَّة الإخبار بالظرف والجار والمجرور: أن يكونا تامَّين ، أي : يَحْصُل بالإخبار بهما فائدة.

متعلق الظرف والجارو المجرور نوعان :

١- **مُتعلَّق عامٌّ** ، نحو : زيد عندك ، وحذفه واجب ، فإن كان تقديره (كائن ، أو مُستقِر) كان من قبِيل الخبر المفرد ، وإنْ كان تقديره (استقرّ) كان من قَبِيل الجملة

وكذلك يجب حذفه إذا وقع صفة،أو حالاً،أو صِلَة لكن في الصلة يقدر فِعْلاً

٢- **مُتعلَّق خَاصٌّ** ، فإذا وُجدت قرينة تدلّ عليه جاز حذفه وإذا لم تُوجد قرينة وَجَبَ ذِكْرُه.

ظرف المكان يقع خبراً عن الجثة ، نحو : زيد عندك ، ويقع خبراً عن المعنى ، نحو : القتال عندك

وأما ظرف الزمان فيقع خبراً عن المعنى منصوباً أو مجروراً بفي،نحو:القتال يومَ الجمعة، أو في يومِ الجمعة

ولا يقع خبراً عن الجثّةإلا إذا أفاد و وتحصل الفائدة بأحد الأمور الثلاثة الآتية :

١ – أن يتخصص بوصف ، أو إضافة ، ويكون مع ذلك مجرورًا بفي ، نحو : نحنُ في يومٍ حَارٍّ.

٢ – أن يكون الكلام على تقدير مضاف هو اسم معنى ، نحو : الليلةَ الهلالُ.

٣ – أن يكون اسم الجثّة ممَّا يُشبه اسم المعنى في حصوله وقتا بعد وقت ، نحو : الرّطبُ شَهْرَي رَبيعٍ.

المواضع التي يجوز فيها الابتداء بالنكرة :

١ – **أن يتقدم الخبر عليها وهو شبه جملة** نحو: في الدار رجلٌ.

٢ – **أن يتقدمها استفهام**: هَلْ فَتًى فيكم ٣ – **أن يتقدّمها نَّفيٌ**: ما عَمَلٌ بِضَائِعٍ

٤ – **أن تُخصَّص بِوَصْف**: والوصف ثلاثة انواع:

أ – **لفظي**:ولعبد مؤمن خير من مشرك فإن لم يكن الوصف مخصصاً:رجلٌ من الناس عندنا لم يصحّ

ب – **تقديري**:وهو المحذوفاً نحو (وطائفة قد اهمتمهم أنفسهم) والتقدير: وطائفة من غيركم

ج – **معنوي** وله موضعان :**الأول** : أن تكون النكرة مصغرة ، نحو : رُجَيْلٌ عندنا ، **والثاني** : أن تكون النكرة دالّة على التَّعجُّب ، نحو : ما أحسن زيدًا !

٥ – **أن تكون مضافة**:عملُ برٍ يزين ٦ – **أن تكون عاملة**: رغبةٌ في الخير خيرٌ ٧ – **أن تكون شرطًا**: مَنْ يَقُمْ أَقُمْ معه ٨ – **أن تكون جواباً**: مَنْ عندك ؟ رجلٌ ٩ – **أن تكون عَامّة**: كُلٌ يموتُ

١٠ –**أن يُقصد بها التَّنويع**: فيومٌ باردٌ ويومٌ حارٌّ ١١ – **أن تكون للدعاء**: سلامٌ على إبراهيم

١٢ –**خَلَفًا من موصوف**: مُؤْمِنٌ خيرٌ من كافر ١٣ – **أن تكون في معنى المحصور**:شيءٌ جاء بك

١٤ – **أن يقع قبلها واو الحال**: قطعت الصحراء ودليلٌ يُرْشِدُني.

١٥ – **معطوفة على معرفة**:زيدٌ ورجلٌ في الدار ١٨ –**معطوفة على وصف**:تميمِيٌّ ورجلٌ في الدار

١٦ – **معطوف عليها موصوف**: رجلٌ وامرأةٌ طويلةٌ في الدار .

١٧ – **أن تكون مُبْهَمَة قَصْدًا**: زائرٌ عندنا ١٨ – **بعد لولا** نحو : لولا إيمانٌ وصبرٌ.

١٩ –**بعد فاء الجزاء الداخلة على جواب الشرط**:إنْ تَيَسَّرَ بعضٌ فَبَعْضٌ لا يَتَيَسَّرُ

٢٠ – **بعد لام الابتداء**: لَرَجُلٌ قائمٌ ٢١ – **بعد (كم) الخبرية**: كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يا جرير وخالة...

تأخيرُ الخبرِ ، وتقديمِه

١- جواز تقديم الخبر:

الأصل تقديم المبتدأ ، وتأخير الخبر، و ويجوز تقديم الخبر وتأخيره إذا لم يَحْصل لَبْسٌ ، نحو : قائمٌ زيدٌ .

٢- مواضعُ تأخيرِ الخبرِ وجوباً:

١- أن يكون كلٌّ من المبتدأ ، والخبر معرفةً ، أو نكرةً ، ولا مُبَيِّن للمبتدأ من الخبر ، نحو : زيدٌ أخوك ، فإذا وُجد دليل يدل على أنّ المتقدَّم خبر جاز تقديمه ، نحو : أبو يوسف أبو حَنيفةَ .

٢- أن يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ ، نحو : زيدٌ قام.

٣- أن يكون الخبر محصورًا بإنما ، أو إلا ، نحو : إنَّما زيدٌ قائمٌ ، ونحو : ما زيدٌ إلا قائمٌ

٤- أن يكون خبرًا لمبتدأ دخلت عليه لام الابتداء ، نحو: لزيدٌ قائمٌ .

٥- أن يكون المبتدأ له صدر الكلام، كأسماء الاستفهام ، وأسماء الشرط، وما التعجبية، وكم الخبرية، نحو : مَنْ لي مُنجِدا ؟ فَمنْ : اسم استفهام مبتدأ .

٣- مواضعُ تقديمِ الخبرِ وجوباً:

١- أن يكون المبتدأ نكرة ليس لها مسوّغ إلا تقدُّم الخبر ، والخبر شبه جملة ، نحو : عندي دِرْهمٌ .

٢- أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر ، نحو: في الدار صاحبُها .

٣- أن يكون الخبر له صَدْر الكلام ، نحو : أينَ مَنْ عَلِمْتُهُ نصيرًا

٤- أن يكون المبتدأ محصورًا ، نحو : مالنا إلا إِتِّبَاعُ أَحْمَدَ .

حذفُ المبتدأِ ، والخبرِ:

١- **جوزا حذف كلٍّ من المبتدأ والخبر**: وذلك إذا دلّ عليهما دليل .

فمثال حذف المبتدأ: كيف زيدٌ ؟ فتقول: صحيحٌ ومثال حذف الخبر: مَنْ عندكما ؟ فتقول : زيدٌ

ومثال حذفهما معًا ، قولك : نَعَمْ ، لمنْ قال لك : أزيدٌ قائمٌ " ؟

٢- مواضع حذف الخبر وجوباً:

١- أن يكون خبرًا لمبتدأ واقع بعد لولا، والخبر كون عام مُطْلق، نحو : لولا زيدٌ لكانتِ الحربُ (أي: موجود)، اما إن كان كونا مقيدًا، **فإن دل عليه دليلٌ** جاز حذفه، **وإن لم يدل عليه** وجب ذكره.

٢- أن يكون المبتدأ نَصًّا في اليمين، نحو : لَعَمْرُكَ لأَفْعَلَنَّ ، والتقدير : لعمرُك قَسَمي، أمّا إذا لم يكن المبتدأ نصًّا في القَسَم جاز حذف الخبر ، وإثباته ، نحو : عَهْدُ اللهِ لأفعلنّ ، والتقدير : عهدُ اللهِ عَلَيَّ .

٣- أن تقع بعد المبتدأ (واو) العطف التي هي نَصٌّ في المعِيَّة: كُلُّ صانعٍ وما صَنَعَ ، والتقدير: مُقْتَرِنَان.

٤- إذا كان المبتدأ مصدرًا وبعده حال سَدّتْ مسدّ الخبر ولا تصلح أن تكون خبرًا: ضَرْبِي العبدَ مُسيئًا

مواضع حذف المبتدأ وجوباً:

١- النعت المقطوع إلى الرفع في مدح، أو ذَمٍّ ،أو تَرَحُّم : مررت بزيد الكريمُ ،أو الكذوبُ ،أو المسكينُ

٢- أن يكون الخبر مخصوص (نِعْمَ) أو (بئْسَ) نحو : نِعْمَ الرجلُ زيدٌ ، وبئسَ الرجلُ عمرٌو .

٣- أن يكون الخبر صريحًا في القَسم ، نحو: في ذِمَّتِي لأَفْعَلَنَّ ، والتقدير: في ذمَّتي يمينٌ لأفعلنَّ .

٤- أن يكون الخبر مصدرًا نائباً عن فعله ، نحو: ﴿ فَصَبْرٌ جَمِيلٌ ﴾ والتقديره : صبري صبرٌ جميلٌ

٥- مبتدأ الاسم المرفوع بعد لاَسِيَّمَا سواء أكان هذا الاسم المرفوع بعدها نكرة ، أم معرفة

٦- بعد المصدر النائب عن فعل الأمر ، ويكون بعد المصدر ضمير مجرور لمخاطب ، نحو : سَقْياً لك

تَعَدُّد خبرِ المبتدأِ الواحدِ:

يجوز تَعدّد خبر المبتدأ الواحد بغير حرف عطف، سواء كان الخبران في معنى خبر واحد ،نحو: البرتقال حُلْوٌ حَامِضٌ أم لم يكونا في معنى خبر واحد ،وهذا النوع لا يجوز فيه عطف الخبر الثاني على الأول . أو ليسا في معنى خبر واحد ، نحو : زيدٌ قائمٌ ضاحِكٌ ، هذا النوع يجوز فيه عطف الخبر الثاني على الخبر الأول ؛ فتقول : زيدٌ قائمٌ وضاحكٌ.

نواسخ الابتداء

كَانَ وأخواتُها

كان وأخواتها ترفع المبتدأ ويُسمى اسمها ، وتنصب الخبر ويُسمى خبرها ، وهي أفعال باتفاق إلاَّ (ليس) فهي موضع خلاف ، و**الجمهور** يرون أنها فعل ، بدليل قبولها تاء التأنيث الساكنة وتاء الفاعل.

شروط عمل كان وأخواتها:

١- قسم يعمل بلا شرط ، وهي: كان، وظَلَّ ، وبَاتَ ، وأَضْحَى ، وأَصْبَحَ ، وأَمْسَى ، وصَارَ ، ولَيْسَ.

٢- قسم لا يعمل إلا بشرط ، وهو قسمان :

أ- ما يُشترط أن يَسْبقَه نَفْيٌ لفظًا أو تقديرًا،أو شبه نَفي(نهي أو دعاء)،وهي:زال، وبَرِحَ، وفَتِئَ، وانْفَكَّ

ب- ما يشترط أن يَسبقه (ما) المصدرية الظرفية،وهو فعل واحد ، هو (دام)

شروط جواز حذف حرف النفي:

١- أن يكون حرف النفي (لا) ٢- أن يكون المنفيُّ به مضارعًا ٣- أن يكون بعد القسم: "تالله تفتؤ"

أقسام كان وأخواتها باعتبار التَّصَرُّف ، وعدمه:

١- **قسم متصرف تصرُّفاً كاملاً** : كَانَ ، وظَلَّ ، وبَاتَ ، وأَضْحَى ، وأَصْبَحَ ، وأَمْسَى ، وصَارَ .

٢- **قسم متصرف تصرُّفاً ناقصاً** لا يأتي منه أمر ، ولا مصدر وهي : زَالَ ، وفَتِئَ ، وبَرِحَ ، وانْفَكَّ .

٣- **قسم لا يتصرف** فلم يأت منه إلا الماضي فقط ،وهو فعلان : لَيْسَ ، ودَامَ .

وما تصرف من هذه الأفعال يعمل غير الماضي منه عمل الماضي

أحوال خبر هذه الافعال: لخبر كان وأخواتها باعتبار التقديم ، والتأخير ستة أحكام ، هي :

١- **وجوب التأخير** ، وذلك في مسألتين :

أ- إذا كان إعراب الاسم والخبر جميعًا غير ظاهر (مقدّر) نحو : كان صديقي عَدُوَّي .

ب- إذا كان الخبر محصورًا ، نحو: (وما كان صلاتهم عند البيت إلا مكاء وتصدية) .

٢- **وجوب التوسّط**:إذا كان في الاسم ضمير يعود على الخبر: يُعْجِبُني أنْ يكونَ في الدار صاحبها

٣- **وجوب التقدم على الفعل ، واسمه جميعاً**: إذا كان الخبر مِمَّا له الصدارة ، نحو : أين كان زيدٌ ؟

٤- **امتناع التَّأَخُّر عن الاسم مع جواز توسطه بين الفعل ، واسمه ، أو التقدم عليهما**، وذلك فيما إذا كان الاسم متصلاً بضمير يعود على بعض الخبر ، نحو : كان في الدار صاحبُها.

٥- **امتناع التقدّم على الفعل ، واسمه جميعًا مع جواز توسطه بينهما ، أو تأخّره عنهما جميعاً** ، إذا سبق الفعل ما له الصدارة نحو : هَلْ كان زيدٌ صَدِيقَك ؟

٦- **جواز الأمور الثلاثة** : (بما فيهم ليس ودام)بشرط أَلاَّ يكون تقديم الخبر ، وتأخيره واجباً.

أما تقدم خبرِ (دام) على (ما) المتصلة بها ، نحو : لا أصحبُك قائمًا ما دام زيدٌ، فلا يجوز ؛ لأن (ما) لها الصدارة، وأما تقديمه على دام وحدها فالصحيح جوازه ، نحو: لا أصحبُك ما قائمًا دام زيدٌ.

أما ليس فيمنع تقديم الخبر عليها ، فلا يصح: قائمًا ليس زيدٌ

حكمُ تقدُّمِ الخبرِ على (ما) النَّافيةِ:

لا يجوز تقدّم الخبر على (ما) سواء كان النفي شرطاً للعمل: قائمًا ما زال زيدٌ، أم لا: قائمًا ما كان زيدٌ أما إذا كان النّفي بغير (ما) جاز التقديم نحو: قائمًا لم يَزَلْ زيدٌ ؛ و مُنطلقاً لم يكُنْ عمرٌو ، وكذلك يجوز تقديم الخبر على الفعل وحده إذا كان النفي بـ (ما) نحو: ما قائما زالَ زيدٌ ،و ما قائمًا كان زيدٌ.

حكم تقديم معمول الخبر على اسم كان ، وأخواتها:

لا يجوز تقديم معمول الخبر على الاسم إلا في حالتين:

١- إذا كان المعمول ظرفا ، أو جارّا ومجرورا ، نحو : كان في الدار زيدٌ نائماً،

٢- أن يتقدّم الخبر ، ويتوسط المعمول بينه وبين الاسم، نحو : كان آكلاً طعامَك زيدٌ .

اما غير ذلك فلا يجوز سواء تقدّم والمعمول وتوسط الخبر، نحو : كان طعامَك آكلا زيدٌ، أو تقدّم المعمول وحده على الاسم ، وكان الخبر مؤخراً، نحو : كان طعامَك زيدٌ آكلا

كان التّامّة ، وأخواتها :

كان وأخواتها تستعمل تامّة (أي تكتفي بمرفوعها ولا تحتاج إلى خبر)،إلا **فَتِئَ ، وليس ، و زال** التي مضارعها يَزَال فإنها لا تستعمل إلا ناقصة

أنواع كَانَ: ١- ناقصة ٢- تامّة ٣- زائدة.

ما تختص به كان دون أخواتها:

١- جواز زيادتها ٢- جواز حذفها ٣- حذف النون من المضارع

أولاً : زيادة كان: تزاد كان وتكون حينئذ غير عاملة وذلك بشرطين:

١- أن تكون بصيغة الماضي .

٢- أن تكون متوسطة بين شيئين متلازمين، كالمبتدأ وخبره: زيدٌ كان قائمٌ ، وكالفعل ومرفوعه :لم يُوجَدْ كان مِثْلُكَ ، وكالصِّلة والموصول: جاء الذي كان أكرمْتُه ، وكالصفة والموصوف: مَرَرْتُ برجلٍ كان قائمٍ وزيادتها سماعيَّة إلا بين ما التعجبية وفعل التعجب فزيادتها قياسية ، نحو: ما كان أَحْسَنَ صَنِيعَكَ !

ثانياً: حذف كان:

١- حذفها مع اسمها: تحذف كان مع اسمها ، ويبقى خبرها كثيرًا بعد إنْ ، ولَوْ الشَّرطيتين، نحو : المرءُ مُحاسَبٌ على عمله إنْ خيرًا فخيرٌ ، وإن شرًّا فشرٌ ، ونحو ، قوله ﷺ : " الْتَمِسْ وَلَوْ خَاتَمًا مِنْ حديد "

٢- حذفُ كانَ وحدَها: تحذف كان مع بقاء اسمها وخبرها بعد أنْ المصدريّة، ويُعَوَّضُ عنها بـ (ما) الزائدة بشرط أن يكون اسمها ضمير مخاطب:أمَّا أنت برًّا فاقتربْ، ولا يجوز الجمع بين كان و(ما) حينئذ

ثالثاً: حذفُ نونِ يكونُ المجزومةِ (التامة والناقصة):

يجوز حَذْف نون يكون المجزومة، نحو : لم يَكُ ، لكن يمتنع الحذف في موضعين :

١- **عند ملاقاة ساكن** ؛ فلا تَقُلْ : لم يكُ الرجلُ قائمًا ٢

- **عند ملاقاة مُتحرك ، إذا كان المتحرِّك ضميرًا متصلاً،** فلا يجوز : إن يَكُهُ ، وإلاَّ يَكُهُ

أمَّا إذا كان المتحرِّك ضميرًا منفصلاً ، أو اسماً ظاهرًا فيجوز الحذف ،والإثبات ، نحو: لم يكنْ زَيْدٌ قائماً ، ويجوز الحذف ؛ فتقول : إنْ يكُ إياه ، وإن لم يكُ إياه ، ولم يكُ زيدٌ قائمًا .

الأحرفُ النَّاسِخَةُ : مَا ، ولاَ ، ولاَتَ ، وإنْ الْمُشَبَّهَاتُ بِلَيْسَ

(ما) الحجازية: تعمل ما عمل ليس عند الحجازيين فقط بشروط:

١– أَلاَّ يُزَاد بعدها (إنْ) نحو: ما إنْ زيدٌ قائمٌ **٢– ألاَّ يَنْتَقِضَ النَّفي بـ (إلاَّ)** نحو : ما زيدٌ إلاَّ قائمٌ

٣– ألاَّ يتقدَّم خبرها على اسمها إلا الخبر شبه الجملة، فلا يجوز: ما قائمًا زيدٌ، ويجوز: ما عندك زيدٌ

٤– ألاَّ يتقدّم معمول الخبر على الاسم إلا المعمول شبه الجملة فلا يجوز : ما طعامَك زيدٌ آكلٌ.

٥– ألاَّ تَتَكَرَّر: ما ما زيدٌ قائمٌ **٦– ألاَّ يُبْدَل من خبرها موجبٌ**: ما زيدٌ بشيءٍ إلا شيءٍ لايُعْبَأُ به

الاسم المعطوف على خبر (ما) : إذا وقع بعد خبر (ما) حرف عطف ، فله حالتان :

١– **أَنْ يكون مما يقتضي أَنْ يكون المعطوف موجباً** ، نحو : لَكِنْ ، وبَلْ ، فيجب رفعه

٢– **أن يكون غيرَ مُقْتَضٍ للإيجاب** ، كالواو، والفاء ، فيجوز النّصب والرفع ، والمختار النّصب.

زيادةُ (الباء) في خبر ليس ، وما ، ولا ، ولم أَكُنْ:

تزاد الباء كثيرًا بعد (ليس ، وما) وقد تزاد قليلاً في خبر (لا) العاملة عمل ليس، وخبر (لم يكن) .

(لا) الحجازية:

تعمل لا عمل ليس عند الحجازيين بالشروط المتقدمة في (ما) ويزيد عليها:

١– **أن يكون الاسم والخبر نكرتين:** لا رجلٌ أَفْضَلَ منك ٢– **أَلاَّ تكون لنفي الجنس نصًّا**

(إنْ) العاملة عمل ليس:

تعمل عمل ليس بشروط (ما) المتقدمة، وتعمل مثلها في النكرة والمعرفة: إنْ رجلٌ قائماً، وإنْ زيدٌ قائماً

(لات):تعمل عمل ليس ، بالشروط المتقدمة في (ما) ، ويزيد عليها:

١– **أن يكون اسمها وخبرها دالَّين على الزمان** ، نحو كلمة (حِين): ﴿ وَّلَاتَ حِينَ مَنَاصٍ﴾ .

٢– **ألاَّ يُذكر اسمها وخبرها مَعًا** ، فيحذف أحدهما ، والكثير حذف اسمها وبقاء خبرها

أفعالُ الْمُقَارَبَةِ (كَادَ ، وأخواتُها)

هذه الأفعال تعمل عمل كان ، فترفع المبتدأ ، وتنصب الخبر ، ولكنّ خبرها لا يكون إلا فعلاً مضارعًا

أقسام كاد ، وأخواتها باعتبار معناها:

١- **أفعال المقاربة:** كَادَ ، وكَرَبَ (المشهور فييها فتح الرّاء) ، وأَوْشَكَ ؛ تدل على قرب حدوث الخبر .

٢- **أفعال الرَّجاء:** عَسَى ، وحَرَى ، واخْلَوْلَقَ ؛ تدل على رجاءِ حصول الخبر .

٣- **أفعال الإنشاء** (الشُّرُوع): جَعَلَ ، وطَفِقَ ، وأَخَذَ، وعَلِقَ ، وأَنْشَأَ ؛تدل على ابتداء حدوث الخبر.

اقتران أخبار هذه الأفعال بأنْ المصدرية:

١- ما يكثر اقران خبره بها :عسى ، وأوشك

٢- ما يكثر تجرد خبره عنها: كاد ، وكرب

٣- ما يجب اقتران خبره بها:حرى و اخلولقَ

٤- ما يمتنع اقتران خبرها به : أفعال الشروع

ما يتصرف منها و ما يستعمل تاما:

هذه الأفعال لا تتصرف إلا كاد ، وأوشك ، قال تعالى: (يكادون يسطون)

وتختص عسى ، واخلولق ، وأوشك بأنها تُستعمل تامَّة لا تحتاج إلى خبر نحو: عسى أن يقوم ، واخلولقَ أن يأتِي ، وأوشك أن يسافر ، فكلٌّ مِنْ (أن يقومَ ، وأن يأتيَ ، وأن يُسافر) في محل رفع فاعل.

إذا تقدّم اسم على هذه الافعال:

إذا تقدّم علي هذه الافعال اسم فإنه يجب أَنْ يُضْمَر فيها ضمير يعود على الاسم المتقدِّم نحو: الزيدان جعلا يَنْظِمانِ ، والزيدون طَفِقُوا يأكلون ، وهند كادت أن تصل، أما عسى فتختص بجواز ترك الإضمار، نحو : الزيدان عسى أن يقوما ، والزيدون عسى أن يقوموا ، وهند عسى أن تصل.

فَتْحُ سينِ عسى ، وكَسْرُها:

يجوز فتح سين عسى ، وكسرها إذا اتصلت بضمير رَفْع لِمُتَكَلِّم ، نحو : عسيتُ ؛ أو لمخاطب ، نحو : عسيتَ ؛ أو لغائباتٍ ، نحو : عسينَ . والفتح في ذلك كلِّه أشهر.

إِنَّ وأخواتُها

إن وأخواتها أحرف ناسخة تنصب المبتدأ ويُسمى اسمها ، وترفع الخبر و يُسمى خبرها ، وهذه الحروف:

١- إِنَّ للتَّوْكِيد ٢- أَنَّ للتَّوْكِيد ٣- كَأَنَّ للتَّشْبِيه ٤- لَكِنَّ للاسْتِدْرَاك

٥- لَيْتَ للتَّمَنِّي ٦- لَعَلَّ : للتَّرَجِّي ، والإِشْفَاق.

التّرجي لا يكون إلا في الممكن حصوله ، ، وأمّا **التّمني** فيكون في الْمُمْكِن حصوله ، و غير الممكن .

والفرق بين التّرجي ، والإشفاق: أنَّ التَّرَجي يكون في الأمر المحبوب ، أمّا الإشفاق فيكون في المكروه.

تقديم خبر إنّ وأخواتها على اسمها:

لا يتقدم خبر هذه الاحرف عليها ، ولا يتقدم على اسمها إلاَّ إذا كان شبه جملة فيجوز نحو: إن في الدار زيد ،وقد يجب نحو: إن في الدار صاحبها؛ لئلا يعود الضمير على متأخر ونحو (إن في ذلك لعبرة) لإقتران الاسم بلام الابتداء

وكذلك لا يتقدم معمول الخبر ،فلا يجوز: إنّ طعَامَك زيدًا آكلٌ ؛ إلا ان يكون شبه جملة ، نحو : إنّ بك زيدًا واثِقٌ ، وإنّ عندك زيدًا جالسٌ .

أحوال همزة إنَّ:

أولاً: وجوب الفتح: إذا وقعت مع اسمها وخبرها بتأويل مصدر سواء كانت في:

١- محل **رفع**: **فاعل** ، نحو : يُعجبُني أَنَّك قائم ، أو **نائبه** نحو : عُلِمَ أَنَّكَ ناجحٌ ، أو **مبتدأ** ، نحو: (ومن آياته أنك ترى الارض خاشعة)

٢- **محل نصب**: **مفعول به** ، نحو : عرفتُ أَنَّك قائمٌ .

٣- **محل جر**: **بحرف الجر**، نحو : علمتُ بأَنَّك قادمٌ ، أو **بمضاف إليه** ، نحو: (مثل ما انكم تنطقون).

٤- **في موضع معطوف على شيء مما سبق** ، نحو: (اذكروا نعمتى التى انعمت عليكم وأنى فضلتكم).

٥- **في موضع بدل من شيء مما سبق**،نحو قوله تعالى: (وإذْ يعدُكم الله إحدى الطائفتين أنَّها لكم) .

ثانياً: وجوب الكسر ، وذلك إذا وقعت:

١- **في ابتداء الكلام** ، نحو : إنّ زيدًا قائم .   ٢- **في أوّل جملة الصَّلَة** ، نحو : جاء الذي إنّه قائمٌ

٣- **جواباً للقسم وفي خبرها اللام**، نحو: واللهِ إِنَّ زيدًا لقائمٌ .

٤- **في صدر جملة مَحْكيَّة بالقول** ، نحو : قُلْتُ : إنَّ زيدًا قائمٌ .

٥- **في صدر جملة حالية**،نحو: زُرْتُه وإنِّي ذو أَمَلٍ.

٦- **بعد فعل من أفعال القلوب وقد عُلِّق عن العمل بسبب اللام** ، نحو : علمتُ إنَّ زيدًا لقائمٌ .

٧- **بعد أَلاَ الاسْتِفْتَاحِيَّة**: أَلاَ إنَّ زيدًا قائمٌ   ٨- **بعد حَيْثُ**: اجلس حيثُ إنَّ زيدًا جالسٌ .

٩- **في جملة هي خبر عن اسم عَيْن** ، نحو: زيدٌ إِنَّه قائم .

وهذه المواضع الثلاثة الأخيرة ينطبق عليها الموضع الأول، وهو : وقوعها في صدرجملتها .

ثالثاً: جواز الامرين، في المواضع الآتية :

١- إذا وقعت بعد إذا الفُجَائيَّة ، نحو : خرجت فإذا إنّ زيدًا قائم .

٢- إذا وقعت جواب قسم ، وليس في خبرها اللام ، وجملة القسم إمّا اسمية ، نحو : لَعَمْرُكَ إنَّ زيدًا قائمٌ ، وإمّا فعلية فعلها مذكور ، نحو : حلفتُ إنّ زيدًا قائم.

٣- إذا وقعت بعد فاء الجزاء ، وهي : الفاء الواقعة في جواب الشرط ، نحو : مَنْ يَأْتِنِي فَإِنَّهُ مُكْرَمٌ .

٤- إذا وقعت بعد مبتدأ هو في المعنى قول وخبرها قولٌ والقائل واحدٌ: خيْرُ القولِ إِنِّي أحمدُ اللهَ

ما تدخل عليه لام الابتداء :

أولاً: خبر إنّ المكسورة دون أخواتها (اللاَّمَ الْمُزَحْلَقَةَ) ، وشروط دخولها على الخبر:

١- أن يكون متأخراً ٢- غير منفي ٣- ألا يكون جملة فعلية فعلها ماضٍ متصرف غير مقترن بـ قَدْ

فإذا استوفى الخبر هذه الشروط جاز دخول اللام عليه ، وذلك إذا كان الخبر:

١- **جملة فعلية**: فعلها ماضٍ جامد، أو مُتصرف مقترن بـ قد ، او مضارع مُتصرف، أو ناقص التصرف

٢- **جملة اسمية**   ٣- **مفردًا**.   ٤- **شبه جملة** ، نحو : (وإنك لعلى خلق عظيم)

ثانياً: معمول الخبر ، نحو : إنّ زيدًا لَطَعَامَكَ آكلٌ، وشروط ذلك:

١– أن يكون المعمول متوسطًا ٢– والخبر مِمَّا يصح دخول اللام عليه ٣– واللام لم تدخل على الخبر

٤– ألا يكون معمول الخبر حالاً ، ولا تمييزًا ،فلايصح: إن زيدًا لراكبًاحاضرٌ ؛ إن زيدًا لَعَرَقاً يَتَصَبَّبُ.

ثالثاً: ضمير الفصل: (يَفْصِلِ بين الخبر، والتابع "الصِّفة ، أو البدل")، وشروط ذلك:

١– أن يقع بين المبتدأ والخبر أو بين ما أصلهما كذلك ٢– أن يكون ما قبله معرفة ، وما بعده معرفة

٣– أن يكون ضمير الفصل من ضمائر الرفع ٤– أنْ يُطابق ما قبله في الغيبة أو التكلّم أو الخطاب ؛ وفي الإفراد والتثنية والجمع ؛ وفي التذكير والتأنيث.

وإذا دخلت اللام على ضمير الفصل،أوعلى الاسم المتأخِّر، أو على المعمول لم تدخل على الخبر.

إذا دخلت ما الكافة الزائدة على إنّ وأخواتها أَبْطَلَتْ عملها ماعدا ليت فيجوز إعمالها وإهمالها.

العطف على اسم أو خبر إنَّ:

إذا وقع بعد خبر إنَّ عاطف جاز في هذا الاسم المعطوف: ١– **النصب عطفاً على اسم إِنَّ،** نحو : إنّ زيدًا قائمٌ وعمرًا ٢– **الرفع** ، نحو : إن زيدًا قائمٌ وعمرٌو . **عطفاً على** محل اسم إنّ.

وإذا وقع العطف بعد اسم إنّ تعيَّنَ النّصب عند الجمهور ؛ فتقول : إنّ زيدًا وعمرًا قائمان.

المعطوف مع باقي أخوات إنّ:

و حكم (أَنَّ المفتوحة ، ولكنَّ) في العطف على اسمهما كحكم إنّ المكسورة ، وأمَّا (ليت، ولعلّ ، وكأنّ) فلا يجوز معها إلا النّصب سواء تقدّم المعطوف ، أو تأخر.

تَخْفِيفُ إنَّ: إذا خففت إن فلها أحكام:

١– يجوز إعمالها ، وإهمالها ، **والأكثر في لسان العرب إهمالها** ؛ فتقول : إنْ زيدٌ لقائمٌ

٢– لا يليها من الأفعال إلا الأفعال الناسخة ، نحو : (وأن كانت لكبيرة إلا على الذين هدى الله).

٣–إذا أهملت فإنها تلزمها اللام الفارقة التي تفرق بينها وبين (إنْ) النافية التي بمعنى (ما) النافية .

تَخْفِيفُ أَنَّ:

إذا خُفّفت أَنَّ المفتوحة بَقِيَ عملها ، وشرط اسمها : أن يكون ضمير الشأن محذوفًا ، وشرط خبرها : أن يكون جملة ، وذلك نحو: علمتُ أَنْ زيدٌ قائمٌ .

الفَصْلُ بين أَنَّ المخفَّفةِ وخبرها:

إذا كان خبرها جملة فعلية فعلها غير مُتصرف لم يُؤْتَ بفاصل،نحو (وأن ليس للإنسان إلا ما سعى)، أو فعلها متصرف ولكن للدعاء ، أو كان جملة اسمية لم يَحْتَجْ إلى فاصل ، نحو: علمتُ أَنْ زيدٌ قائمٌ

أما إن كان جملة فعلية فعلها مُتصرف ليس للدعاء، فيلزم الفُصِل ، والفاصل أحد أربعة أشياء:

١- **قَدْ** ، نحو : علمتُ أَنْ قد يقومُ زيدٌ ٢- **النَّفْيُ** ، نحو: (أفلا يرون ألا يرجع إليهم قولا)

٣- **السين وسوف** ،نحو: (علم ان سيكون منكم مرضى) ٤- **لَوْ** ، نحو: (وألو استقاموا على الطريقة)

الفرق بين أَنْ المخففة من الثقيلة ، وأَنْ المصدرية الناصبة:

إنْ وقع قبل أن ما يدل على الْعِلْم فهي المخففة والفعلُ بعدها مرفوع:(علم ان سيكون منكم مرضى)

وإنْ وقع قبلها ما يدل على الظَّنِّ فيجوز الوجهان: (وحسبوا الا تكون فتنة)، بالنصب ، والرفع .

أما إن لم يكن قبلها علمٌ ، ولا ظنّ فهي مصدرية لا غير ، نحو : (والذى اطمع ان يغفر لي)

تَخْفِيفُ كَأَنَّ:

إذا خُفِّفَت كأنَّ بقي عملها . **وشرط اسمها** أن يكون ضمير الشأن محذوفًا ، ولا يُفصل بينها وبين خبرها إذا كان خبرها جملة اسميَّة ، نحو : كَأَنْ زيدٌ قائمٌ ، وإن كان جملة فعلية فُصِل بينهما بـ (لم) في حالة النّفي، نحو (كأنْ لم تغن بالامس) وقد في حالة الاثبات

تُخَفَّفُ لكنَّ ،ولعلَّ:

إذا خففت لكن وجب إهمالها ويزول اختصاصها بالجملة الاسمية ، فتدخل على الفعلية ،نحو (ولكن لا يعلمون)، **وأمَّا لَعَلَّ فلا يجوزُ تخفيفُ لاَمِها المشَدَّدَةِ .**

لاَ النَّافِيَةُ لِلْجِنْسِ

هي التي يُقصد بها التنصيص على استغراق النّفي للجنس كلِّه ، وهي تعملُ عَمَلَ إنَّ .

وعملها مع التكرار جائز ، وعملها مفردة (بدون تكرار) واجب ، وعملها يكون بشروط:

١- **أن تكون نَصّاً في نفي الجنس** ٢- **أن يكون اسمها، وخبرها نكرتين**، وما ورد من المعرفة فَمُؤَوَّل

٣- **ألاَّ يَفْصِل بينها وبين اسمها فاصل** . فإن فُصِل بينهما أُلغيت، كقوله تعالى : (لا فيها غول)

٤- **ألاّ يدخل عليها جارٌّ** . فإن دخل عليها أُلغيت ،نحو : جئت بِلا زادٍ ، وغَضِبْتُ مِنْ لا شيءٍ .

أحوال اسم لا النافية للجنس:

١- **مضاف**، نحو:لا غلامَ رجلٍ حاضرٌ، **وحكمه**: النّصب، ولابد ان يضف إلى نكرة وإلا بطل عملها

٢- **شَّبيه بالمضاف**، وهو ما له تعلُّق بما بعده ، بعمل ، نحو : لا طالعاً جبلاً ظاهرٌ ، أوبعطف، نحو : لا ثلاثةً وثلاثين عندنا ، **وحكمه** : النَّصب أيضا.

٣- **المفرد** ، فيدخلُ فيه المثنى ، والجمع، **وحكمه**:البناء على ما يُنصب به ؛ لكونه مركَّباً مع (لا).

العطف على اسم (لا):

أولا: **إذا كان المعطوف** فلا يجوز فيه إلا الرفع على كل حالٍ ، نحو: لا رجلَ ولا زيدٌ فيها ، ونحو: لا رجلَ وزيدٌ فيها؛ لأن المعطوف في هذا المثال لا يصلح لعمل (لا) لكونه معرفة.

ثانياً: **إذا كان المعطوف نكرة**: إما أن يكون:

أ- غير مفرد: فلا يجوز فيه إلا الرفع ، والنّصب سواء تكررت لا ، نحو: لا رجلَ ولا غلامَ امرأةٍ ، أولم تتكرر، نحو: لا رجلَ وغلامَ امرأةٍ ، ويجوز في المثالين: ولا غلامُ امرأةٍ.

ب- مفرداً، وله حالتان:

الأولى: **أن تتكرر (لا)** ، فيجوز فيهما خمسة أَوْجُه:

١- **بناء الاسمين** ، على أنَّ (لا) الأولى ،والثانية عملتا عمل إنّ ، نحو : لا حولَ ولا قوةَ إلا بالله .

٢- **رفعهما** ، على أن (لا) الأولى ، والثانية عملتا عمل ليس ، أو على أنهما مُهملتان.

٣- **بناء الأول على الفتح ، ورفع الثاني**، الأولى عاملة عمل إنّ، والثانية عاملة عمل ليس، أو مهملة

٤- **رفع الأول، وبناء الثاني على الفتح**، الأولى عاملة عمل ليس، أو مهملة، والثانية عاملة عمل إنّ.

٥- **بناء الأول على الفتح ، ونصب الثاني بالعطف** على محل اسم (لا) الأولى.

الثانية: ألا تتكرر (لا):

فيجوز في المعطوف: الرفع ، والنصب، ولا يجوز البناء على الفتح، نحو: لا رجلَ وامرأةٌ،أو لارجلَ وامرأةً

نعت اسم (لا):

إذا كان النعت مفرداً ، والمنعوت مفرداً ولم يُفْصل بينهما جاز في النعت ثلاثة أوجه : البناء على الفتح ، والنّصب ، والرفع، نحو: لا رجلَ ظريفَ، أو ظريفاً، أو لا ظريفٌ

فإن لم يكن كذلك تعيّن الرفع ، أو النصب ، ولا يجوز البناء لامتناع التركيب .

النعت المفصول: لا رجلَ فيها ظريفٌ، أوظريفاً ،**والنعت غير المفرد**: لا رجلَ ذو شَرٍّ بيننا، أو ذا شرٍّ.

والنعت شبيه المضاف:لا رجلَ راغبٌ في الشرِّ عندنا، أو راغباً.

البدل من اسم لا:

إن كان البدل نكرة جاز فيه الرفع ، والنصب ، نحو: لا أحدَ رجلاً وامرأةً فيها ، ويجوز : رجلٌ وامرأةٌ . ، أمّا إن كان البدل معرفة لم يَجُز فيه إلا الرفع ، نحو: لا أحدَ زيدٌ وعمرٌو فيها.

دخول همزة الاستفهام على لا النافية للجنس:

إذا دخلت همزة الاستفهام على لا النافية للجنس بَقِيت (لا) على ما كان لها من العمل وسائر الأحكام ، نحو : أَلاَ رجلَ قائمٌ ؟ ،وكذلك حكم المعطوف ، والنعت بعد دخول همزة الاستفهام.

حذف خبر لا النافية للجنس:

إذا دلّ على خبر لا النافية للجنس كثر حذفه ، نحو أن يُقال : هَلْ مِنْ رجلٍ قائمٌ ؟ فتقول : لا رجلَ.

ظَنَّ وأخواتُها

ظن وأخواتها أفعال تنصب مفعولين أصلهما المبتدأ والخبر ، وهذه الأفعال تنقسم إلى قسمين :

أولاً : أفعال القلوب، وهي قسمان :

أ- ما يدلّ على اليقين ، نحو : رَأَى ، عَلِمَ ، وَجَدَ ، دَرَى ، تَعَلَّمْ ، رَأَى الْحُلْمِيَّة تنصب مفعولين، كعَلِمَ

ب- ما يدلّ على الرُّجْحَان ، نحو : ظَنَّ ، خَالَ ، حَسِبَ ، زَعَمَ ، عَدَّ ، حَجَا ، جَعَلَ ، هَبْ .

ثانيا: أفعال التَّحويل، وهي: ١- **صَيَّرَ** ٢- **جَعَلَ** ٣- **وَهَبَ** ٤- **تَخِذَ** ٥- **اتَّخَذَ** ٦- **تَرَكَ** ٧- **رَدَّ**

التَّصَرُّفُ ، والْجُمُودُ:

١- أفعال القلوب:جميعها مُتَصَرِّفَة، ما عدا **(هَبْ،وتعلَّمْ)** للأمر فقط، ولتصاريفهن ما لهن من أحكام

٢- أفعال التحويل: فكُلُّها متصرفة ما عدا **(وَهَبَ)** فلا يُستعمل منه إلا الماضي .

التَّعْلِيقُ ، والإِلْغَاءُ:

التعليق: تَرْكُ العمل لفظاً لا محلاً ، وهو واجب؛ وذلك بسبب مانع له حقّ الصدارة:

١- **لام الابتداء** ، نحو : ظننتُ لزيدٌ قائمٌ .

٢- **لام القسم** ، نحو : علمتُ لَيقومَنَّ زيدٌ.

٣- **الاستفهام** ، وله صورٌ ثلاث :

أ- أن يكون أحد المفعولين اسم استفهام: علمت أيهم أبوك

ب- أن يكون مضافا إلى اسم استفهام: علمت غلامَ أيهم أبوك

ج- أن تدخل عليه أداة الاستفهام نحو علمت أزيد عندك أم عمرو وعلمت هل زيد قائم أم عمرو.

٤- حروف النّفي الثلاثة (ما ، إنْ ، لا):

أ- **ما**: ظننتُ ما زيدٌ قائمٌ ب- **إنْ**: علمتُ إنْ زيدٌ قائمٌ ج- **لا**: ظننتُ لا زيدٌ قائمٌ ولا عمرٌو

الإلغاء : تركُ العملِ لفظاً ، ومحلاً بسبب توسّط الفعل الناسخ بين معموليه ، أو تأخّره عنهما وهو جائز ، نحو: زيدٌ ظننتُ قائمٌ ، و زيدٌ قائمٌ ظننتُ، أما إذا وقع الناسخ في ابتداء جملته فيجب الإعمال.

أفعال القلوب المتصرِّفة هي التي تختصُّ بالتعليق، والإلغاء دون غيرها من الأفعال، أما أفعال التحويل، المتصرف منها، وغير المتصرِّف فلا تعليق فيها ، ولا إلغاء، وكذلك أفعال القلوب الجامدة.

تعْدِيَةُ (عَلِم ، وظنَّ) إلى مفعول واحد:

يمكن تعدية كلٍّ منهما إلى مفعول واحد؛ بشرط أن تكون عَلِمَ، بمعنى (عَرَف) وظنّ، بمعنى (اتَّهَمَ) .

حذف المفعولين ، أو أحدهما:

لا يجوز حذف المفعولين ، أو أحدهما إلاّ إذا دلّ عليهما دليل . **فمثال حذف المفعولين** : هل ظننتَ زيداً قائماً ؟ فتقول : ظننتُ . **ومثال حذف أحدهما** : هل ظننتَ أحداً قائماً ؟ فتقول : ظننتُ زيداً .

إجراء القول مُجرى الظن:

إذا وقع بعد فعل القول كلمة مفردة فهي مفعول به ،نحو : أقول الحقَّ ، وإذا وقعت بعده جملة حُكِيَتْ ، وتكون في محل نصب مفعول به ، نحو : قال زيدٌ عمرٌو منطلقٌ ، وينصب مفعولين بشروط :

١- أن يكون الفعل مضارعاً ٢- أن يكون للمخاطَب ٣- أن يكون مسبوقاً باستفهام

٤- ألاّ يُفْصَل بين الاستفهام ، والفعل إلا إذا كان الفاصل ظرفاً ، أو جاراً ومجروراً ، أو معمولاً للفعل فإن فُصِل بأحد هذه الثلاثة لم يضرَّ . فمثال ما اجتمعت فيه الشروط قولك : أتقول عَمْراً مُنطلقاً ؟

الأفعالُ المتعديّةُ إلى ثلاثةِ مفاعيلَ:

٢,١- أرى ، وأعلم:

أصلهما : رأى ، وعَلِمَ المتعديتان إلى مفعولين ، فلما دخلت عليهما همزة التعديّة زادتهما مفعولاً ثالثا هو الفاعل قبل دخول الهمزة ،نحو: أَعْلَمْتُ زيداً عمرًا منطلقا

ويثبت للمفعول الثاني ، والمفعول الثالث كلّ أحكام مفعولي (عَلِمَ ، ورَأَى) .

فإن كانتا تتعديان إلى مفعول واحد قبل دخول الهمزة، تعدتا لمفعولين فقط لهما حكم (كسا ، وأعطى)

٣- **نَبَّأَ**: نَبَّأْتُ زيداً عمراً قائماً

٤- **أَخْبَرَ**: أخبرتُ زيداً أخاك مُنطلقاً

٥- **حَدَّثَ**: حَدَّثْتُ زيداً بَكْراً مُقيماً

٦- **أَنْبَأَ** ، نحو : أَنْبَأْتُ عبدَاللهِ زيداً مُسَافِراً

٧- **خَبَّرَ** ، نحو : خَبَّرْتُ زيداً عَمراً غَائِباً .

الفَاعِلُ

هو الاسم (صريح او مؤول أو ضمير) الواقع بعد فعل مبني للمجهول ، أو شِبْهِه، وشبه الفعل :

١- اسم الفاعل ٢- الصِّفة المشَبَّهة ٣- المصدر ٤- اسم الفعل ٥- شبه الجملة ٦- أفعل التفضيل

أحكام الفاعل:

أولاً: وجوب رفعه:

وقد يجر لفظاً، نحو (ما جاءنا من بشير)و(كفى بالله شهيداً)و(لولا دفع الله الناس)

ثانياً: وجوب تأخيره عن الفعل:

الفاعلُ يلي الفعلَ من غير فاصل ؛ لأنَّه كالجزء منه، فإن وجد ما ظاهره انه فاعل مقدم وجب تقدير الفاعل ضميرا مستترا ويكون المقدم إما مبتدأ أو فاعلاً لفعل محذوف نحو (إذا السماء انشقت).

ثالثاً: الفاعل عمدة:

لا يَستغني فِعلٌ عنْ فاعل، فإن ظهَرَ في اللفظ ، وإلاَّ فهو ضَميرٌ مستَترٌ.

رابعاً: وجوب تجريد الفعل معه من علامتي التثنية ، والجمع:

فلا يقال قاما الزيدان ، ولا : قاموا الزيدون ، ولا : قُمْنَ الهنداتُ ، إلا على لغة (أكلوني البراغيث)

خامساً: يجوز حذف الفعل إذا دلّ عليه دليل:

منْ قرأ ؟ فتقول : زيدٌ ، وقد يُحذف الفعل وجوباً، نحو (إذا السماء انشقت) و(إن احد من المشركين استجارك فأجره)، فكل اسم مرفوع وقع بعد (إنْ أو إذا) الشرطيتين فإنه مرفوع بفعل محذوف وجوباً يفسِّره الفعل المذكور بعده.

سادساً: تأنيثُ الفعلِ:

يجب تأنيث الفعل الماضي بتاء ساكنة في آخره والمضارع بتاء متحركة في أوّله:

١- **إذا كان الفاعل ضميراً مستتراً يعود لمؤنث حقيقي أو مجازي**، نحو: هندٌ قامتْ، والشمس طلعتْ

٢- **الفاعل حَقِيقيَّ التَّأنيث (مفرداً أو مثنى أو جمع مؤنث سالماً)**: قامتْ هندٌ، البنتان، المسلمات.

ويجوز ترك التأنيث:

١- **إذا فُصِل بين الفعلِ ، والفاعلِ المؤنثِ الحقيقيّ**، نحو : أتى القاضِيَ بنتُ الواقفِ ، ويجوز: أَتَتْ.

٢- إذا كان الفاعل مجازي التَّأنيث: نحو : طلع الشمس ، أو طلعت

٣- **إذا كان الفاعل جمع تكسير** ، أو **اسم جمع** ، نحو : قَوْم ، أو **اسم جنس جمعي** ، نحو : شجر،

٤- أنْ يكونَ الفعلُ من باب "نِعمَ" نحو "نِعمَ أو نِعمتَ الفَتَاةُ هِندٌ" والتَّأنيث أجود.

ويجب ترك التانيث:

١- اذا كان الفاعل مذكر أو جمع مذكر سالم

٢- إذا كان الفاصل بين الفعلِ ، والفاعلِ المؤنثِ (إلا) نحو: ما قام إلا هندٌ، و ما طلع إلا الشّمسُ.

سابعاً: تقديم الفاعل وتأخيره على المفعول به:

الأصل في المفعول أن يتأخر عن الفاعل ، ويجوز تقديم المفعول على الفاعل أذا لم يمنع مانع ،نحو: ضرب عمراً زيدٌ، وقد يجب تقديمه وقد يمتنع كما يلي:

مواضع وجوب تقديم الفاعل على المفعول:

١- **إذا كان الفاعل ضميراً متصلاً، والمفعول به اسماً ظاهراً، نحو**: أكلنا الطعام، وشربنا الماء.

٢- **إذا كان الفاعل ، والمفعول ضميرين ، ولا حصر في أحدهما** ، نحو : أكرمتُه .

٣- **إذا كان المفعول محصوراً بـ (إلاَّ ، أو إنَّمَا)** نحو : ما ضرب زيدٌ إلا عمراً ، ونحو : إنّما ضرب زيدٌ.

٤- **إذا خِيفَ اللبس** ، ولم تُوجد قرينة تُبَّين الفاعل ، نحو : ضرب موسى عيسى، فإن وُجدت قرينة جاز ذلك سواء كانت القرينة أ- معنوية ، نحو : أكل التفاحةَ موسى، و: أرضعتِ الصغرى الكبرى .

ب- لفظيَّة ، نحو: ضربَ موسى العاقلُ عيسى، ونحو : أكرمتْ موسى سلمى .

مواضع وجوب تقديم المفعول على الفاعل:

١- **إذا اشتمل الفاعل على ضمير يعود إلى المفعول** ، نحو قوله تعالى : (وإذا ابتلى إبراهيم ربه)

٢- **إذا كان الفاعل محصوراً بـ (إلا ، أو إنّما)** نحو : ما ضربَ عمراً إلا زيدٌ ، و إنما ضرب عمراً زيدٌ .

٣- **إذا كان المفعول ضميراً متصلا ، والفاعل اسما ظاهراً** ،نحو: أكرمني عليٌّ .

عود الضمير من الفاعل إلى المفعول ، والعكس:

١- **عود الضمير من المتأخر إلى المتقدّم** جائز بالإجماع سواء كان المتأخر فاعلا ، أم مفعولا ، نحو: (وإذا ابتلى إبراهيم ربه)، ونحو: قرأ الطالبُ درسَه

٢- **عود الضمير من المتقدِّم إلى المتأخَّر** فيه تفصيل :

أ- إذا كان الفاعل هو المتأخر جاز بالإجماع ، نحو : خاف ربَّه عمرُ ؛ لأن الفاعل رتبته التقديم ، وإن كان متأخراً في اللفظ .

ب- إذا كان المفعول هو المتأخر ، نحو : قرأ صاحبُه الكتابَ ، فلا يجوز عند جمهور النحويين ؛ لأن المفعول متأخرا لفظاً ورتبة.

وقد يجوز تقديم المفعول به على الفعل والفاعل، نحو: عمراً ضربَ زيدٌ، وقد يجب وقد يمتنع كما يلي:

١- مواضع وجوب تقديم المفعول على الفعل:

أ- إذا كان المفعول يجب له الصدارة ، نحو: مَنْ أكرمتَ ؟ و أَيَّهم تُكرِمْ أُكْرِمْ ، وكم عبدٍ ملكتَ .

ب- أن يكون المفعول ضميراً منفصلا لو تأخَّر لَلَزِم اتّصاله ، نحو قوله تعالى :(إياك نعبد)

ج- أن يكون الفعل العامل في المفعول به واقعاً بعد الفاء الواقعة في جواب (أمّا)، وليس للفعل مفعول به آخر. مثل قوله تعالى: (فأما اليتيم فلا تقهر)

٢- مواضع امتناع تقديم المفعول على الفعل:

١- إذا كان المفعول مصدراً مؤولاً من (أَنّ)ومعموليها، نحو: عرفتُ أنّك فاضلٌ ، و(علم أن لن تحصوه)

٢- إذا كان عامله فعل التّعجب ، نحو : ما أحسنَ زيداً !

٣- إذا كان عامله صلة لحرف مصدري ناصب ، كأنْ ، وكي، نحو : جئت كي أضربَ زيداً .

٤- إذا كان عامله مجزوما، فلا يجوز:لم زيداً تضربْ، إلاّ إذا قدّمته على الجازم فيجوز،نحو:زيداً لم تضربْ

٥- إذا كان عامله منصوباً بـ (لن) ، فلا يجوز أن تقول : لن زيداً أضربَ ، وإذن المجتهدَ أُكرمَ.

النَّائِبُ عَنِ الفَاعِلِ

هو الاسم الواقع بعد فعل مبني للمجهول ، أو شِبْهِهِ ، ويُعطى أحكام الفاعل السابقة .

أسباب حذف الفاعل، وهي كثيرة ، منها :

أ- الإيجاز في العبارة، أو أن يكون الفاعل معلوم للمخاطب ، أو مجهولاً للمتكلم، أورغبة المتكلّم في الإبهام على السامع، أو في إخفاء الفاعل، أو تعظيماً له .

كيفية بناء الفعل للمجهول:

أولاً: الماضي: يُضَمُّ أَوَّله ويُكْسَرُ ما قبل آخرِه ، نحو : وَصَلَ : وُصِلَ ، دَعَا : دُعِيَ ، رَمَى : رُمِيَ.

الماضي المبدوء بتاء زائدة: يُضم أوَّله وثانيه ، ويُكْسَرُ ما قبل آخره ، نحو : تَعلَّمَ : تُعُلِّمَ .

الماضي المبدوء بهمزة وصل : فيضم أوّله وثالثه ، ويكسَرُ ما قبل آخره ، نحو : انْتَصَرَ : أُنْتُصِرَ.

الماضي ثلاثيا معتل العين، نحو : قال وباع، فعند بنائه للمجهول يجوز في فائه ثلاثة أوجه:

١- **الكسر الخالص**، فيقلب حرف العله ياء، نحو: قِيلَ ٢- **الضم الخالص** ،فيقلب واواً ،نحو: قُولَ

٣- **الإِشْمَام**: ولا يظهر إلا في اللفظ ، فإذا خِيف اللَّبْسُ في حالة من الحالات الثلاث وجب اجتنابها ، فمثلا:إذا أُسند إلى ضمير المتكلم، أو المخاطب، أو الغائب (نون النسوة) فإما أن يكون واوياً، أو يائيا:

فإذا كان واويا ، نحو : صَامَ فلا يجوز الضم ، **وإذا كان يائيا** ، نحو : بَاعَ فلا يجوز الكسر.

الثلاثي المضعّف:يجوز في فائه أيضاً الضم،والكسر،والإشمام؛ تقول في (حَبَّ) حُبَّ وحِبَّ، أو الاشمام

غير الثلاثي الذي على وزن انْفَعَلَ ، أو افْتَعَلَ: نحو : اخْتَارَ و انْقَادَ ، يجوز أيضاً في حرفه الثالث الضم ، والكسر ، والإشمام ، وتُقلب الألف واواً مع الضم ، وياءً مع الكسر نحو: اِخْتِيرَ ، واُنْقُود.

أمَّا حركة الهمزة فتضم إن كان الحرف الثالث مضموماً ، وتُكسَر إنْ كان الحرف الثالث مكسوراً.

ثانياً: المضارع : يضمّ أوّله ويُفتَح ما قبل آخره في جميع أحواله: يُدْعَى، يُضْرَبُ، يُتَعَلَّمُ.

المضارع معتل العين تُقلب (الواو ، والياء) ألفا ، نحو : يَقُولُ : يُقَالُ ، يَبِيعُ : يُبَاعُ .

المضارع الذي على وزن انْفَعَلَ ، أو افْتَعَلَ: يضم أوله وتبقى ألفه ، نحو : يَخْتَارُ : يُخْتَارُ .

ما ينوب عن الفاعل بعد حذفه:

ينوب عن الفاعل واحد من أربعة أشياء، هي : المفعول به ، فإن لم يُوجَد فالظرف ، أو المصدر ، أو الجار والمجرور، و **البصريون** يمنعون نيابة غير المفعول به مع وجوده و**الكوفيين** يجيزون ذلك.

شروط نيابة الظرف عن الفاعل:

١– أن يكون مُتَصَرِّفاً : أي لا يلازم النصب على الظرفية ، نحو: يَوْم ، وزَمَن فلا يصلح: مَعَ ، وقَبْلُ.

٢– **أن يكون مُخْتَصّاً**: أي مفيداً بوصف، أو إضافة، أو لأنه عَلَم، نحو: سُهِرَت ليلةٌ قمراءُ، وسِيَر يومُ الجمعةِ، وصِيمَ رمضانُ، فإذا لم يكن مختصاً لم يصلح، نحو: سُهِرَتْ ليلةٌ، وسِيرَ يومٌ؛ لعدم الفائدة

شروط نيابة المصدر عن الفاعل:

١– أن يكون متصرفاً: لا يلزم النصب على المصدريّة، نحو : فَهْم فلا يصلح: سبحانَ اللهِ، ومَعَاذَ اللهِ.

٢– أن يكون مختصا : أي مفيداً بوصف، أو إضافة ، أو عدد، نحو : رُكِعَ رُكُوعٌ طويلٌ ، وسُجِدَ سُجُودُ الخاشعين، وضُرِبَ ضربتان، فإذا لم يكن مختصا لم يصلح ، نحو : ضُرِبَ ضَرْبٌ ؛ لعدم الفائدة.

شروط نيابة الجار والمجرور عن الفاعل:

١– أن يكون المجرور مختصّاً ، بأن يكون معرفة ، أو مختصا بإضافة ، أو وصف ، نحو : مُرَّ بزيدٍ ، وجُلِسَ في الدار ، و : جِيءَ برجلٍ كريمٍ ، ولا يجوز: جُلِس في دارٍ ، ولا : جِيءَ برجلٍ ؛ لعدم الفائدة.

٢– أَلاَّ يكون حرف الجر مُخْتَصاً بشيء معيَّن ، فلا تُستعمل أحرف القسم ، ولا تستعمل (مُذْ ، ومُنْذُ) لاختصاصهما بجر الزمان ، ولا يُستعمل حرف الجر (رُبَّ) لأنه مختص بجر النكرات .

٣– ألا يكون حرف الجر دالاًّ على التعليل (كاللام، والباء، ومِنْ، وفي) إذا اسْتعمِلتْ للتعليل؛ ولهذا امتنعت نيابة المفعول لأجله عن الفاعل، ويجوز استعمالها إذا لم تدلّ على التعليل، كما سبق .

نيابة أحد المفعولين: الفعل المبني للمجهول لا يرفع إلا نائب فاعل واحداً فقط، وينصب الباقي

فإذا كان الفعل من باب (أَعْطَى ، وكَسَا): جاز إنابة أحد المفعولين عن الفاعل إذا أُمِنَ اللَّبْس، نحو: كُسِيَ زيدٌ جُبَّةً، أو كُسِيَ زيداً جُبَّةٌ ،ومع اللَّبْس وجب نيابة المفعول الأول، نحو : أُعطِي زيدٌ عمراً

وإذا كان الفعل من باب (ظنّ): المشهور وجوب نيابة المفعول الأول ، وامتناع نيابة الثاني في باب ظنّ وكذلك امتناع نيابة الثاني، والثالث في باب أَرَى وأخواتها، ونحو ظُنَّ زيدٌ قائماً، أُعْلِمَ زيدٌ فرسَك مُسْرَجاً

المنصوبات من الأسماء

المنصوبات خمسة عشر:اَلْمَفْعُولُ بِهِ، وَالْمَصْدَرُ، وَالظَرْفُ، وَالْحَالُ، وَالتَّمْيِيزُ، وَالْمُسْتَثْنَى، وَاسْمُ لَا، وَالْمُنَادَى، وَالْمَفْعُولُ لأَجْلِهِ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ، وَخَبَرُ كَانَ، وخبر الحروف المشبهة ب(ليس)، وخبر كاد، وَاسْمُ إِنَّ ،وَالتَّابِعُ

الْمَفْعُولُ بِهِ

الاسم الذي يقع عليه فعل الفاعل إثباتاً أو نَفْيا، وهو قسمان :

١- **صريح ، وهو قسمان:** أ- ظاهر، نحو : كتبتُ الواجبَ ب- ضمير، نحو: أكرمتك وأكرمتهم

٢- **غير صريح ، وهو قسمان:** أ- مُؤَوَّل بمصدر، عرفتُ أنَّك ناجحٌ ب- جار ومجرور،أمسكت بك

فإذا حُذِف حرف الجر أصبح الاسم الذي بعده منصوباً على نَزْعِ الخَافِض عند الكوفيين، نحو قوله تعالى: (واختار موسى قومه)، و لا ينقاس الحذف إلا مع (أنّ وأَنْ)، نحو : عجبتُ مِنْ أَنَّك قائم.

والاصل فيه ان يتأخر على الفعل والفاعل وقد يتقدم عليهما كما مر في باب الفاعل

ترتيب المفعولين في باب أعطى وكسا:

١- وجوب تقديم الفاعل في المعنى ، في ثلاثة مواضع :

أ- إذا خِيفَ اللَّبسُ، أعطيت زيداً عمراً ب- إذا كان المفعول الثاني محصوراً، ما كسوتُ زيداً إلا جُبَّةً

ج- إذا كان الفاعل في المعنى ضميراً متصلا ، والمفعول الثاني اسما ظاهر ، نحو : أعطيتك درهماً.

٢- وجوب تقديم ما ليس فاعلا في المعنى ، وتأخير الفاعل في المعنى ، في ثلاثة مواضع:

أ- إذا كان الفاعل في المعنى متصلا بضمير يعود إلى المفعول الثاني ، نحو : أعطيت الدرهمَ صاحبَه .

ب- إذا كان الفاعل في المعنى محصوراً فيه ، نحو : ما أعطيت الدرهمَ إلا زيداً .

ج- إذا كان الفاعل في المعنى اسما ظاهراً ، والمفعول الثاني ضميراً متصلا ، نحو : الدرهمُ أعطيته زيداً .

٣- جواز الأمرين ، وذلك في غير ما سبق ، نحو : أعطيت السائلَ ثوباً، ويجوز أعطيت ثوباً السائلَ

يجوز حذف المفعول به:بشرط ألاَّ يَضُرَّ حذفه ، كقولك في : ضربتُ زيداً (ضربتُ) ، وإذا ضرَّ لم يَجُز ، كما إذا كان جواباً ، نحو: مَنْ ضربتَ ؟ ضربت زيداً ، أو وقع محصوراً ، نحو : ما ضربْتُ إلا زيداً.

يجوز حذف عامل النصب في المفعول به إذا دلّ عليه دليل ، نحو : مَنْ ضربتَ ؟ فتقول : زيداً ، وقد يجب حذفه في أبواب معيَّنة ، كباب الاشتغال ، والاختصاص.

الاخْتِصَاصُ

الاختصاص: قَصْر حُكمٍ مُسندٍ لضمير على اسم ظاهر معرفة، أي أنَّ الاسم الظاهر قُصِدَ تَخْصِيصُه بحكم الضمير الذي قبله ، نحو : نحنُ الطلابَ نحبُّ العلمَ .

والمختص ينصب على أنه مفعول به بفعل محذوف وجوبا، تقديره : أَخُصُّ ، ولا يقع في أوَّل الكلام

أغراض الاختصاص:

١- الفَخْر ، نحو : نحن المسلمين خيرُ أُمَّةٍ أُخرجت للنَّاس .

٢- التَّوَاضُع ، كقول الأمير : أنا الضعيفَ العَاجِزَ لا أستريحُ وفي بلدي فقير .

٣- بيان المقصود بالضمير ، نحو : نحن الطلابَ نعرفُ واجبنا تجاه أُمَّتِنا .

أنواع المختص :

١- أن يكون الاسم المختص ، هو لفظ (أيّ ، أو أَيَّة) نحو : أنا أيُّها العبدُ محتاجٌ إلى عَفْوِ رَبِّي .

٢- أن يكون مُحَلًّى بـ (أل) نحو : نحن العربَ أَسْخَى مَنْ بَذَل .

٣- أن يكون مضافا ، نحو قوله ﷺ : " نحن معاشِرَ الأنبياءِ لا نُوْرَثُ ".

٤- أن يكون عَلَماً –وهو قليل– نحو قول الشاعر: بِنَا تميماً يُكْشَفُ الضَّبَابُ.

الفرق بين الاختصاص والنداء:

الاختصاص مثل النَّداء ؛ لأن كلاًّ منهما يكون منصوبا ،ويأتي كلّ منهما بلفظ (أيّ ، وأيَّة) مبني على الضم في محل نصب .

ويختلفان في أمور ، منها :

١- أنّ الاسم المختص لا يُستعمل معه حرف نداء .

٢- أنّ الاسم المختص لا يقع في أوّل الكلام ، والنداء يقع في أوّل الكلام .

٣- أنّ الاسم المختص تصحبه (أل) قِياساً ، أما النداء فلا يكون بأل قياساً .

التَّحْذِيرُ

التحذير: تَنْبِيهُ المخاطَب على أمرٍ مكروه لِيَجْتَنِبَه .

حذف عامل التحذير :

١- إنْ كان التحذير بـ (إيَّا) وفروعها ، وجب حذف العامل سواء وُجِد عطف، نحو : إيَّاك والشَّرَّ ، إيَّاكما والشّرَّ ، والتقدير : احْذَرِ الشَّرَّ، أم لا، نحو: إيَّاك أَنْ تكذِبَ والعامل محذوف وجوبا كالسَّابق ، ويجب الحذف كذلك إذا تكرَّرت (إيَّا) نحو : إيَّاكَ إيَّاكَ الشَّرَّ ، و (إيَّاك) الثانية: توكيد للأولى .

٢- إنْ كان التحذير بغير (إيا) وفروعها فإن كان التحذير بالعطف، أو بالتكرار وجب حذف العامل فمثال العطف: النَّفَاقَ والغِيبةَ، والتقدير: احذرِ النَّفاقَ، واجتنبِ الغيبةَ، ومثال التكرار: الضَّيغَمَ الضَّيغَم أما إذا كان التحذير بالعطف، فلا يجب حذف العامل ، بل يجوز ذِكْره ،نحو: احْذَرِ الشَّرَّ ، اجْتَنِبِ النَّمِيمَةَ ؛ ويقال في الحذف : الشَّرَّ ، النَّمِيمةَ ، والتقدير : احذر الشرَّ ، واجتنب النميمةَ .

التَّحذير الشَّاذُّ:

حَقُّ التحذير أن يكون للمخاطَب ، فإن كان للمتكلَّم فهو شاذّ ،كما في الأَثَر عن عمر: إيايَ وأَنْ يَحْذِف أحدُكم الأرنبَ ، وأَشَذَّ منه تحذير الغائب ، نحو : إذا بلَغ الرجلُ السَّتّينَ فإيَّاهُ وإيَّا الشَّوَابَّ .

الإِغْرَاءُ

الإغراء ، هو : تنبيه المخاطَب على أمرٍ لِيَلْتَزِمَه .

وهو كالتحذير في أنه إنْ وُجِد عطف ، أو تكرار وجب إضمار ناصبه (أي: حذف عامله) فإن لم يُوجد عطف ، ولا تكرار جاز الإضمار .

فمثال ما يجب فيه حذف العامل : أخاكَ أخاكَ ، ونحو: أخاك والإحسانَ إليه . فالعامل محذوف وجوبا في المثالين ؛ لوجود التكرار في المثال الأول ، والعطف في الثاني ، والتقدير : الْزَمْ أخاك .

ومثال جواز حذف العامل : أخاك . فالعامل محذوف جوازاً ؛ لعدم العطف ، والتكرار . ويجوز إظهار العامل ؛ فيقال : الْزَمْ أخاك .

الاشْتِغَالُ

هو أن يتقدَّم اسم ، ويتأخر عنه فعل قد عَمِلَ في ضمير ذلك الاسم ، أو في ملابسه ، **نحو** : زيداً ضربتُه ، وزيداً مررتُ بِهِ . **ومثال المشتغل بالسَّبَبِيّ** : زيداً ضربتُ غلامَهُ .

الجمهور أنَّ الناصب فعلٌ مُضْمَرٌ وجوباً يُفسِّره الفعل المذكور ، وهذا الفعل المحذوف يكون مشاركاً للمذكور في لفظه ومعناه ، نحو : زيداً ضربتُه ، والتقدير : ضربتُ زيداً ضربتُه، أويكون مشاركاً له في معناه دون لفظه ، نحو : زيداً مررت به ، والتقدير : جاوزتُ زيداً مررت به .

أركان الاشتغال ، وشروط كل ركن:

١- **المشغول عنه** ، أو (المشتغل عنه) وهو الاسم المتقدِّم ، وشروطه خمسة:

أ- ألاّ يكون متعدِّدا لفظاً ومعنى، نحو: زيداً ضربته، أو متعدداً في اللفظ دون المعنى ، نحو : زيداً وعمراً ضربتهما ، أما إنْ تعدّد في اللفظ والمعنى ، نحو : زيداً درهماً أعطيته ، فلا يصح .

ب- أن يكون متقدِّماً. فإن تأخّر، نحو: ضربتُه زيداً، فليس من باب الاشتغال

ج- قبوله الإضمار، فلا يصح الاشتغال عن الحال،ولا التمييز، ولا المجرور بحرف يختص بالظاهر ، حتى ، والكاف ، ومُذ ، ومُنْذُ ، والتاء ، ورُبَّ.

د- أن يكون مُفْتَقِراً لما بعده ؛ فقولك: جاءك زيدٌ فأكرمه ، ليس من باب الاشتغال.

هـ- أن يكون صالحاً للابتداء به ،بألاّ يكون نكرة مَحْضَة ،فقوله (ورهبانية ابتدعوها)ليس من الاشتغال.

٢- **المشغول** ، وهو الفعل المتأخِّر وله شرطان :

أ- أن يكون متصلاً بالمشغول عنه، فإن انفصل فليس من باب الاشتغال، نحو : زيدٌ إنْ لَقِيتَه فأكرمْه.

ب- أن يصلح للعمل فيما قبله، فلا يصلح الحرف، أو اسم فعل، أو الصفة المشَبَّهة، أو الفعل الجامد.

فإذا كان العامل ليس بفعلٍ، نحو: زيد أنا ضاربُه الآن ، أو غداً أُشْتُرِطَ فيه:

أ- **أن يكون الوصف عاملا** بمعنى الحال،أو الاستقبال،وخرج بذلك اسم الفعل،والوصف بمعنى الماضي

ب- **ألاّ يقترن بـ (أل)** ، نحو : زيدٌ أنا الضاربه .

٣- المشغول به ، وهو الضمير، وله شرط واحد، أَلاَّ يكون أجنبيًّا من المشغول عنه، بأن يكون:

١- ضميراً يعود إلى المشغول عنه ، نحو: زيداً ضربتهُ

٢-اسما ظاهراً مضافاً إلى ضمير يعود إلى المشغول عنه ، نحو : زيداً ضربتُ غلامَه

٣- اسماً أجنبيّاً أُتْبِعَ بتابع مشتمل على ضمير الاسم السابق سواء أكان التابع أ- صفة ، نحو : زيداً ضربت رجلاً يُحِبُّه ب- عطف بيان ،نحو : زيداً ضربت عمراً أباه ج- معطوفاً بالواو (خاصَّة)، نحو : زيداً ضربت خالداً وأخاه ، أما بقية التوابع ، كالبدل، والتوكيد فلا يحصل بها الارتباط.

٤- صلة الاسم المشغول به ، نحو : زيداً ضربتُ الَّذي يكرهه .

٥- صلة الاسم المعطوف على المشغول به،نحو: خالدٌ ضربتُ عمراً والذي يحبُّه.

٦- صفة الاسم المعطوف على المشغول به ، نحو : خالدٌ ضربتُ عمراً ورجلاً يحبُّه .

أوجه النُّحاة في نصب ، ورفع الاسم المشتغل عنه:

الأول: وجوب النصب، وذلك إذا وقع بعد أداة لا يليها إلاّ الفعل، وهذه الأدوات أربعة أنواع :

١- أدوات الشرط ،كإِنْ ، وحيثما، نحو : إنْ زيداً أكرمْتَه أَكْرَمَكَ ، وحيثما زيداً تَلْقَهُ فأَكْرِمْهُ .

٢- أدوات التحضيض ، والعَرْض ، نحو : هَلاَّ ، وألاَّ ، وأَلاَ ، ولَوْلاَ ، ولَوْمَا .

٣- أدوات الاستفهام غير الهمزة ، نحو : هل زيداً أكرمتَه ؟ أما الهمزة فلا تختص بالفعل.

الثاني: وجوب الرفع ،وذلك في حالتين:

أ- إذا وقع الاسم بعد أداة تختص بالابتداء، كإذا الفجائية، نحو: خرجتُ فإذا زيدٌ يضربُه عمرٌو.

ب- إذا كان قبل الفعل أداة لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، وهذ الأدوات عشرة أنواع :

١- أدوات الشرط جميعها ، زيدٌ إنْ لقيته فأكرمْه

٢- أدوات الاستفهام ، زيدٌ أسلَّمتَ عليه ؟

٣- أدوات التحضيض ، زيدٌ هَلاَّ أكرمته

٤- أدوات العرض ، زيدٌ أَلاَ تكرمُه.

٥- لام الابتداء ، زيدٌ لأَنا قد أكرمته

٦-كم الخبرية ، نحو : زيدٌ كم ضربته

٧- الحروف الناسخة ، خالدٌ كأنَّه أسدٌ

٨- الأسماء الموصولة ، زيدٌ الذي تكرمُه.

٩- الأسماء الموصوفة بالعامل المشغول ، زيدٌ رجلٌ أكرم ١٠- بعض حروف النفي، وهي (ما) مطلقاً، نحو : زيدٌ رجلٌ ما ضربته، و(لا) إذا وقعت في جواب قسم ،نحو: زيدٌ والله لا أضربُه.

والصواب أن ذلك ليس من باب الاشتغال ؛ لأن ضابط الاشتغال : أنَّ العامل في المشغول به لو تفرّغ من الضمير وسُلِّط على الاسم السابق لعمل فيه ،وفي حالة وجوب الرفع لا يتم هذا الضابط

الثالث: ترجح النصب، في ثلاث حالات:

١- إذا وقع بعد الاسم فعلٌ دالٌّ على الطلب ، نحو : زيداً اضربْه ، وزيداً لا تضربْه ، وزيداً رَحِمَه اللهُ .

٢- إذا وقع الاسم بعد أداة يغلب أن يليها الفعل كهمزة الاستفهام، وما النافية، ولا النافية، وإنْ النافية

٣- إذا وقع بعد عاطف تقدَّمته جملة فعليّة ، ولم يُفْصَل بين العاطف ، والاسم ، نحو : قام زيداً وعمراً أكرمته . أمّا إذا فُصِل بينهما بـ (أمَّا) نحو : قام زيْدٌ وأمَّا عمرٌو فأكرمته ، فالراجح الرفع

الرابع: جواز النصب ، والرفع على السواء، في حالة واحدة:

إذا وقع الاسم المشتغل عنه بعد عاطف تقدّمته جملة ذات وجهين(أي : جملة صدرها اسم، وعجزها فِعل) نحو : زيدٌ قام وعمراً أكرمتُه ، فالرفع مراعاة للصدر ، والنصب مراعاة للعجز .

الخامس: ترجح الرفع: وذلك في غير ما مرَّ من الأوجه السابقة (أي في كلّ اسم لم يُوجَد معه ما يُوجب نصبه ، ولا رفعه ، ولا ما يرجِّح نصبه ، ولا ما يجوِّز فيه الأمرين على السواء) نحو: زيدٌ ضربتُه .

التَّنَازُعُ في العَمَلِ

أَنْ يتقدَّم عاملان وبعدهما معمول يَطْلُبُه كلّ واحد من العاملين ويتنازعان عليه،نحو:زرتُ وأكرمتُ زيداً أحدَ العَامِلَين يعمل في ذلك الاسم الظاهر ، والآخر يُهْمَلُ عنه ويعملُ في ضميره .

شروط العَامِلَيْنِ في باب التنازع:

١ – **أن يتقدَّم العاملان على المعمول**، وإلا لم تكن من باب التنازع ، نحو : الطالبُ اجتهدَ ونجحَ .

٢ – **أن يكون بين العاملين ارتباط** بواحد من ثلاثة أمور :

أ–عطَفَ الثاني على الأوَّل،نحو: قام وقعد أخوك   ب– الثاني جواباً للأوّل،نحو:(آتوني أفرغ عليه قطراً)

ج– أن يكون أوَّلهما عاملاً في ثانيهما،نحو: (وأنهم ظنوُّا كما وظَنَنْتُم أَنْ لَنْ يبعث اللهُ أحداً)

٣–أن يكون كل واحد من العاملين مُوَجَّهاً إلى المعمول من غير فسادٍ في اللفظ، ولا في المعنى.

أنواع العَامِلَيْنِ الْمُتَنَازِعَيْنِ:

١– فعلان مُتصرفين   ٢–اسمان يشبهان للفعل في العمل   ٣ – مختلفان،كأن يكون أحدهما اسمَ فعلٍ والآخر فعلا، فلا تُنازعَ بين حرفين ولابين فعلين جامدين ولابين فعل مُتصرِّف وآخر جامد

إلحاق ضمير الاسم الظاهر بالعامل الْمُهْمَل:

أولاً: إذا كان المعمول مرفوعاً: (فاعلا، أو نائب فاعل) فيجب إلحاق الضمير بالعامل المهمل، نحو : يُحْسِنانِ ويسيءُ ابناك، أو يحسنُ ويُسيئان ابناك، ولا يجوز ترك الإضمار؛ لأنه يُؤدِّي لحذف الفاعل.

ثانياً: إذا كان المعمول منصوباً ، فله حالتان :

١ – **أن يكون عُمْدَةً في الأصل** ،كمفعولي ظنّ ، فله مع عامله حالتان :

أ– **أن يهمل الفعل الأول** ، فيجب إلحاق الضمير في الثاني المهمل؛ نحو : ظَنَّنِي وظننتُ زيداً قائماً إيَّاه

ب– **أن يكون المهمل هو الفعل الثاني** ، فيجب الإضمار أيضاً إمَّا متصلا به ، نحو : ظننتُ وظَنَّنيه زيداً قائماً ، وإما منفصلا عنه ، نحو : ظننتُ وظَنَّني إياه زيداً قائماً .

٢ – **ألاّ يكون عمدةً في الأصل** ، سواء كان منصوباً ؛ أو مجروراً ، فله مع العامل المهمل حالتان :

أ- **أن يكون المهمل هو الفعل الأول**، فلا يجوز إلحاق الضمير بالفعل المهمل، نحو: ضربتُ وضربني زيدٌ ؛ وإذا كان المعمول مجروراً : مررت وَمَرَّ بي زيدٌ؛ كي لايعود الضمير إلى متأخِّر لفظا ورتبة.

ب- **أن يكون المهمل هو الفعل الثاني** ، فيجب إلحاق الضمير بالفعل المهمل ؛ فتقول : ضربني وضربته زيدٌ ؛ وتقول في الجر : مَرَّ بي ومررتُ به زيدٌ ، ولا يجوز الحذف.

الخلاصة: أن العامل الثاني المهمل يلحق به الضمير وجوباً سواء كان المعمول عمدة، أم غير عمدة ، وسواء كان الضمير مرفوعا ، أم منصوبا ، أم مجروراً .

أما العامل الأول المهمل فيجب فيه الإضمار إذا كان المعمول عمدة، ولا يجوز الإضمار إذا كان غير عمدة

وجوب إظهار مفعول الفعل المهمل:

يجب إظهار مفعول الفعل المهمل إذا لَزِم من إضماره عدم مطابقته لِمَا يُفَسِّرهُ ، بأن يكون الفعل المهمل مُحتاجاً إلى مفعول به لا يصحُّ حذفه؛ لأنه الخبر (أي: عمدة في الأصل) ولا يُصحّ إضماره؛ لأنه إذا أُضمر تَرَتَّب عليه عدم مطابقته لمرجعه الاسم الظاهر، نحو: أَظُنُّ ويُظُنَّانِيّ أَخاً زيداً وعَمْراً أَخَوَيْنِ

المنادى

المنادى، نوعان : ١- مَنْدُوبٌ   ٢- غير مندوب .

١- المندوب ، هو : الْمُتَفَجَّعُ عليه ، نحو : وَازَيْدَاهْ ، أو الْمُتَوَجَّعُ منه ، نحو : وَاظَهْرَاهْ .

وله حرف مشهور، هو (وا)، ويشاركه أيضا حرف النداء (يا) بشرط ألاَّ يَلْتَبِسَ المندوب بغير المندوب

٢- غير المندوب فحروفه: (يا ، أَيَا ، هَيَا ، أَيْ ، آ ، أَ)، الهمزة للقريب، وباقي الحروف للبعيد وما في حكمه ، كالنَّائِمِ ، والسَّاهِي .

حذف حرف النداء :

يجوز حذف حرف النداء في غير المواضع التي يمتنع فيها الحذف، نحو : (زيد اقبل)، ويمتنع في مواضع:

١- **نداء المندوب** ، نحو : وَامُعْتَصِمَاه   ٢- **نداء المستغاث** ، نحو : يا لَلَّهِ لِلْمُسْلِمِينَ

٣- **نداء الضمير**، نحو:يا إياكَ قد كَفَيْتُكَ، ولا يُنادى إلا ضمير المخاطب سواء كان للنصب، أم للرفع

٤- نداء البعيد   ٥- **نداء النكرة غير المقصودة** ، نحو : يا مسلماً اتَّقِ الله حيثما كنت .

٦- **نداء لفظ الجلالة** : ياالله ، وذلك إذا لم يُعَوَّض بالميم في آخره ، فإذا عوَّض بالميم حُذِف: اللَّهمَّ ، ولا يجوز الجمع بين الميم و(أل)، واختلف النحاة في بعض المواضع ، وهي :

١- **نداء النكرة المقصودة**، نحو : يا رجلُ   ٢- **نداء اسم الإشارة** ، نحو : يا هذا .

أقسام المنادى:

أولاً:المنادى المفرد: هو ما ليس مضافاً ، ولا شبيها بالمضاف ، فيشمل المفرد حقيقة، والمثنى، والجمع

والمنادى المفرد : إما أن يكون ١- معرفةً أو ٢- نكرة مقصودة ، أو ٣- نكرة غير مقصودة .

ثانيا : المنادى بالمضاف، نحو : يا غُلامَ زيدٍ أَقْبِلْ ، ونحو : السَّلامُ عليكَ يا رسولَ اللهِ

ثالثاً: **الشَّبيه بالمضاف**، وهو ما تصل به شئ من تمام معناه، ويجب نصبه كذلك ، **وضابطه** : أن يكون عاملا فيما بعده بأن يكون ما بعده فاعلا له، نحو : يا جميلاً خُلُقه، أو نائب فاعل، نحو: يا مَذْمُوماً خُلُقُهُ، أو مفعولا به، نحو: يا طالعاً جبلاً؛ أو يكون معطوفا عليه، نحو: يا ثلاثةً وثلاثين

أحكام المنادى:

١– وجوب الضم:

إذاكان المنادى معرفة أو نكرة مقصودة، ويبنى على ما يرفع به، نحو: يا زيدُ، يا محمدان، يارجلُ، يارجلان، ويكون في محل نصب مفعول به، وناصبه فعل مُضْمَر، تقديره (أدعو)

وإن كان مبنيا قبل النداء بُنِيَ على ضَمٍّ مقَدَّرٍ، نحو : يا سيبويهِ، ويا هذا.

٢– وجوب النصب:

إذا كان المنادى نكرة غير مقصودة، نحو: يا نائماً استيقظ، وكذلك إذا كان مضافاً أو شبيها بالمضاف.

٣– جواز الضَمّ المنادى ، والفتح:

أ– إذا تحقَّق فيه ما يلي :١– أن يكون مفرداً علماً ٢– موصوفا بكلمة (ابن) مضافة إلى علم ٣– ألاّ يُفْصَل بين المنادى، وابن ، نحو: أزيدُ بنَ سعيدٍ لاتَهِنْ ، وأزيدَ

وتحذف ألف (**ابن**) إذا وقعت كلمة (ابن) بين علمين (الولد ، والأب) وكانت الكلمات الثلاث في سطر واحد ، نحو : هذا محمدُ بنُ عبدِ اللهِ بنِ عبدِ المطَّلِبِ .

ب– إذا تكرَّر المنادى مضافا، نحو : يا صلاحُ صلاحَ الدين،ويا صلاحَ، ويكون ضم الأول على اعتبار أنه مفرد علم، ونصبه على اعتبار: أنه مضاف إلى ما بعد الاسم الثاني، وأنَّ الثاني مُقْحَمٌ بين المضاف والمضاف إليه، وإما بتقدير إضافته إلى محذوف مثل الذى أضيف إليه الثاني، أما الثاني فيجب نصبه على أنه : ١– منادى على تقدير حذف حرف النداء ٢– مفعول به لفعل محذوف، تقديره (أعْنِي) ٣– عطف بيان ٤– توكيد للأوّل ٥– بدل منصوب .

أحكام تابع المنادى المبني على الضم:

١– إذا كان التابع مضافاً مجرَّدا من (أل) : فيجب نصبه مراعاة لمحل المنادى، نحو: أزيدُ ذا الْحِيَلِ، ويا زيدُ صاحبَ عمرو، ويا زيدُ نفسَه، ويا زيدُ أبا عبدِ اللهِ ، ويا زيدُ وأباعبدِ اللهِ

٢– إذا كان التابع مضافاً مقترنا بـ (أل): فيجوز فيه وجهان: الرَّفع مراعاة للفظ المنادى ، والنصب مراعاة لمحلّه، نحو: يا زيدُ الكريمُ الأبِ، أوالكريمَ ونحو: يا زيدُ والغلامُ، أوالغلامَ، ومنه قوله تعالى (يا جبال اوبي معه والطير) برفع (الطير) ونصبه

٣- إذا لم يكن التابع مضافا: فيجوز أيضاً فيه الرَّفع، والنصب إذا كان التابع نعتاً، أو عطف بيان، أو توكيدا، نحو: يا زيدُ الظريفُ والظريفَ، ونحو: يا رجلُ زيدٌ، أو زيداً، ونحو: يا تميمُ أجمعون، أو: أجمعين.

أما إذا كان التابعُ عطفَ نسقٍ، أو بدلا فَيُعَامَلُ معاملة المنادى المستقل ، فيُبنى على الضم إذا كان مفرداً ؛ تقول : يا رجلُ زيدُ ؛ وتقول : يا رجلُ وزيدُ

نداء ما فيه (أل):

لا ينادى الاسم المقترن بـ (أل) مباشرة ، بل يذكر قبله لفظ (أَيّ) للمذكر، و (أَيَّة) للمؤنث، نحو: يا أَيُّهَا الرجلُ ، يا أَيَّتُهَا المرأةُ ، والمنادى المقترن بـ (أل) واجب الرفع ؛ لأنه هو المقصود بالنداء .

وإذا كان جامداً يُعرب بدلاً، نحو: يا أيها الرجلُ، أما إذا كان مشتقا فيعرب نعتا، نحو: يا أَ يُّها الطالبُ

وأمّا (أَيّ ، وأَيَّة) فيعربان : منادى مبني على الضم ، والهاء : زائدة للتنبيه .

ولا تُوصَفُ (أيّ) إلا باسم جنس مقترن بـ (أل) كالرجل ، أو باسم إشارة، نحو: يا أَيُّهَذَا أَقْبِلْ ، أو باسم موصول مقترن بـ (أل) كما في قوله تعالى (يا أيها الذي نزل عليه الذكر)

ولا يجوز الجمع بين حرف النداء ، وأل، إلا في موضعين فقط:

١- لفظ الجلالة: يا أَلله، بهمزة القطع ٢- الجمل الْمَحِكيَّة، نحو: يا الرجلُ مُنْطَلِقٌ أَقْبِلْ، بهمزة وَصْل

لأَنَّ حرف النداء للتعريف، وأل للتعريف ، ولا يجتمع مُعَرِّفان في الاسم

تابع اسم الإشارة:

تابع اسم الإشارة إذا كان هو المقصود بالنداء، وكان اسم الإشارة وُصْلَةً لندائه وجب رفعه، كما وجب رفع تابع (أيّ) نحو: يا هذا الرجلُ، أما إذا كان اسم الإشارة هو المقصود بالنداء جاز رفع التابع ونصبه

المنادى المضاف إلى ياء المتكلّم:

المضاف إلى ياء المتكلّم، إما أن يكون صحيح الآخر، أو معتلا، فإن كان معتلا ، فحكمه كحكمه غير منادى (أي : ثبوت الياء مفتوحة) سواء أكان مقصورا، أومنقوصا، نحو: يا فَتَايَ ، يا قَاضِيَّ

أما إن كان صحيحا ، ففيه خمس لغات:

١- حذف الياء ، والاستغناء بالكسرة ، نحو : يا رَبِّ ، ويا عَبْدِ، وهذا هو الأكثر .

٢- إثبات الياء ساكنة ، نحو : يا رَبِّي ، وياعَبْدِي، وهذا دُون الأوَّل في الكَثْرة .

٣- قلب الكسرة فتحة ، وقلب الياء ألفا وحذفها ، والاستغناء عنها بالفتحة ، نحو : يا ربَّ ، ويا عبدَ

٤- قلب الياء ألفا وإبقاؤها ، وقلب الكسرة فتحة ، نحو : يا ربَّا ، ويا عبدَا .

٥- إثبات الياء متحركة بالفتح ، نحو : يا رَبِّيَ ، وياعَبْدِيَ .

فإذا كان المنادى(أب ، أو أم) ففيه الأوجه الخمسة السابقة ، إضافة إلى:

- حذف الياء ، والإتيان بالتاء عوضا عنها، نحو : يا أَبَتَ ، ويا أُمَّتَ (بفتح التاء ، وكسرها) .

ولا يجوز إثبات الياء ؛ فلا يقال: يا أبتي ، ويا أمَّتي؛ لأنه لا يُجمع بين العِوض والمعَوَّض عنه .

فإذا أُضيف المنادى إلى مضاف إلى ياء المتكلم وجب إثبات الياء، نحو: يا ابنَ أخي، ويا ابن خالي، إلاَّ في (ابن أُمِّي، وابن عَمِّي) فتحذف الياء تخفيفا وتُكسر الميم- وهو الأكثر-أو تُفتح، نحو: يا ابنَ أمَّ أَقْبِلْ ، ويا ابنَ عَمَّ لامفرَّ .

أسماء لاَزَمَتْ النداء:

وهي نوعان: قياسي ، وسماعي، **فالألفاظ السماعية** التي لا تُستعمل إلا منادى:

١- **فُلُ ، وفُلَة** : للرجل ، والمرأة ٢- **لُؤْمَانُ ، ونَوْمَانُ** ٣- **ما كان على وزن (فُعَل) لسبّ الذّكور**، نحو: ويا غُدَرُ، ويا لُكَعُ ، **وكل ما سبق** يُعرب: منادى مبني على الضم في محل نصب

وأمّا الألفاظ القياسية التي لا تستعمل إلا منادى:

١- **ما على وزن (فَعَالِ) لسبّ الأنثى**،وهو قياسي من كل فعل ثلاثي تام، نحو: يا خَبَاثِ، ويا لَكَاعِ **ويعرب**: منادى مبني على ضم مقدّر في محل نصب منع من ظهور الضّمةِ كسرةُ البناء الأصلي .

الاسْتِغَاثَةُ

الاستغاثة: نِدَاءُ مَنْ يُعِينُ على التَّخَلُّصِ من شِدَّةٍ، أو تَفْرِيجِ كُرْبَةٍ، نحو: يا لَلّه لِلْضُّعَفَاءِ، ويا لَزَيْدٍ لِعَمْرٍو

حكمه: يُجَرُّ المستغاث بلام مفتوحة، ويجر المستغاث له بلام مكسورة، ويُسمى المستغاث: المستغاث به

يجوز حذف المستغاث له، نحو: يا لَلّهِ، ولا يجوز حذف المستغاث، ولا يجوز استعمال حرف غير (الياء)

العطف على المستغاث:

إذا عُطف على المستغاث مُستغاثٌ آخر ،فإما أن تتكرر معه (يا) أَوْ لاَ. فإنْ تكررت لَزِمَ فتح اللام ، نحو : يا لَزَيْدٍ ويا لَعَمْرٍو لِبَكْرٍ ، وإنْ لم تتكرر لزِمَ الكسر، نحو : يا لَزيدٍ ولِعمرٍو لِبكرٍ .

حذف لام المستغاث:

يجوز حذف لام المستغاث ، ويُؤتى بألف في آخره عوَضا عن اللام ،نحو: يا زيدَا لِعمرٍو .

ومِثْل المستغاث في حذف اللام: الْمُتَعَجَّب منه، نحو: يا لَلْعَجَبِ، فيقال: يا عَجَبَا لِزيدٍ.

النُّدْبَةُ

النُّدْبَةُ ، هي : نداءُ الْمُتَفَجَّعِ عليه ، أو الْمُتَوَجَّعِ منه، نحو: وَازَيْدَاهُ، ونحو: وارَأْسَاهُ ، وَاظَهْرَاهُ .

وحكمه، كحكم المنادى يُبْنَى إن كان مفردا معرفة: واعُثْمَانُ، ويُنصب إن كان مضافا: وا أَمِيرَ المؤمنين.

ما لا يندب:

١- **النكرة**، فلا يقال: وارَجُلاَه

٢- **المبهم**، كاسم الإشارة؛ فلا يقال: واهَذَاه

٣- **الموصول**، نحو: وامَنْ ذَهَبَ، إلا إنْ كان خاليا من (أل) واشْتُهِر بالصِّلة، نحو: وامَنْ حَفَرَ بِئْرَ زَمْزَمَ

ألف الندبة:

تلْحَقُ المندوب ألف الندبة، نحو: وَاعُثْمَانَا، ويجوز حذفها، وقد يُؤْتى بعدها بـ(هاء) السكت في حالة الوَقْف جوازاً، ولا تثبت في حالة الوصل، نحو: وازيداهْ، واموساه، وامصطفاه، فإن كان آخر المندوب:

١- **ألفاً**، نحو: موسى، ومصطفى، حذفت، وأُتِي بألف النُّدبة وحدها، نحو: وَامُوسَا، وَامُصْطَفَا.

٢- **تنويناً**، حذف، سواء كان التنوين في: أ- **آخر الصلة** ، نحو: وامن حفر بئر زمزماه.

ب- **المضاف**، نحو: واغلامَ زيداه ج- **العلم الْمَحْكِيّ**، نحو: قام زيداه، فيمن اسمه: قام زيدٌ.

٣- **مفتوحا** ، نحو : واغلامَ أحمدَ ، لحقته ألف الندبة من غير تغيير ؛ تقول : واغلامَ أحمدَاه.

٤- **مضموماً** ، **أو مكسوراً** ، نحو : وازيدُ ، ونحو: واغلامَ زيدٍ ، وجب حذف الضمة والكسرة ، والإتيان بالفتحة ؛ لمناسبة ألف الندبة ؛ فتقول : وازيدَاه ، واغلام زيدَاه ،

٥- **ياء المتكلم**، وقد تقدّم أنّ المنادى المضاف إلى ياء المتكلم فيه خمس لغات :

أ- إثبات الياء ساكنة، فإذا نُدِب جاز فيه: أ- فتح الياء: يا عبدِيَا ب- حذف الياء: يا عبدَا

ب- إثبات الياء مفتوحة، فإذا نُدِب وجب ثبوت الياء مفتوحة ، وإلحاقها بألف الندبة، نحو: واعبدِيَا .

ج- أما باقي اللغات فيحذف الألف، أو الياء ويؤتى بألف الندبة مفتوحاً ما قبلها، نحو: واعبدَا

التَّرْخِيمُ

هو حذف حرف، أو أكثر من آخر الكلمة في النداء، نحو : يا سُعَا ، والأصل: يا سُعَادُ

شروط الترخيم بحذف حرف:

إذا كان المنادى مؤنثا مختوما بـ (الهاء) جاز ترخيمه مطلقا سواء أكان علما، نحو : فاطمة، أو غير علم ، نحو: جَارِيَة، وسواء كان على ثلاثة أحرف، نحو: شاة، أو زائداً، فيقال: يا فَاطِمُ ، يا جَارِيَ ، يا شَا

وإذا كان غير ذلك فلا يُرَخَّم إلا بثلاثة شروط: ١- أن يكون رباعيًّا فأكثر ٢- أن يكون عَلَما

٣- ألاَّ يكون مركَّبا تركيب إضافة، ولا تركيب إسناد، نحو: عثمان، وجعفر؛ فيقال: يا عُثْمُ، يا جَعْفُ، أما المركّب المزجيا فيجوز ترخيمه بحذف عجزه، نحو: مَعْدِي كَرِبَ، بَعْلَبَكَّ، سيبويه، فيقال: يا مَعْدِى، يا بَعْلَ، يا سِيبَ

ما يمتنع ترخيمه:

١- العلم الثلاثي، نحو: زيد، وسَعْد ٢- الزائد على ثلاثة، وهو غير علم، نحو: قائم، وإنسان .

٣- المركّب الإضافي، نحو : أمير المؤمنين ٤- المركّب الإسنادي، نحو: شابَ قَرْنَاهَا، وجادَ اللهُ

٥- **ما كان** مختصا بالنداء ، نحو (فُلُ) ٦-المستغاث ، والمندوب.

شروط الترخيم بحذف حرفين:

يجوز الترخيم بحذف حرفين من الاسم المجرَّد من (هاء) التأنيث بشرط أن يكون الحرف قبل الأخير:

١- زائداً ٢- حرف لِين (الألف، والواو، والياء) ٣- ساكنا ٤- مكمَّلا أربعة فصاعداً

وذلك نحو : عثمان ، ومنصور ، ومسكين ؛يقال في ترخيمها: يا عُثْمُ ، يا مَنْصُ ، يا مِسْكُ .

فإذا لم تتحقق الشروط بأن كان الحرف قبل الأخير أصليا، نحو (مُخْتَار) أو كان صحيحا غير لِين، نحو (قِمَطْر، وسَفَرْجَل) أو كان متحركا، نحو (قَنَوَّر ، وهَبَيَّخ) أو كان ثالثا غير رابع ، نحو (مَجِيد ، وثَمُود)لم يَجُز حذفه ؛ فيقال في ترخيمِها: يامُخْتا ، ياقِمَطُ ، ياسَفَرْجُ ، ياقَنَوَّ ، ياهَبَيَّ ،يامَجِي ،ياثَمُو.

الترخيم على لغة مَنْ يَنْتَظِرُ ولغة مَنْ لا يَنْتَظِرُ:

يجوز في المرخَّم لغتان :

١- **لغة من ينتظر**: بأن يُنْوَى المحذوف من الاسم المرخَّم، فتترك الحروف الباقية بعد الحذف على ما كانت عليه قبل الحذف من حركة، أو سكون؛ فيقال في: جَعْفَرٍ، وحَارِثٍ، وقِمَطْرٍ، وثَمُودَ : يا جَعْفَ ، يا حَارِ ، يا قِمَطْ ، يا ثَمُوْ .

٢- **لغة من لا ينتظر**: بألَّا يُنْوَى المحذوف منه ، فيعامل معاملة الاسم التَّام الذي لم يُحْذَف منه شيء ، فيبنى على الضم الظاهر ؛ فيقال في ترخيم : جعفر ، وحارث ، وقمطر : ياجَعْفُ ، ياحَارُ ، ياقِمَطُ ، ويقال في (ثَمُودَ): يا ثَمِي؛ لأنه لا يوجد في العربية اسم معرب آخره واو قبلها ضمة .

لكن إذا رُخِّم الاسم المختوم بتاء التأنيث ، وخِيف اللَّبْس بأنْ كانت التاء فَارِقة بين المذكر، والمؤنث وجب ترخيمه على لغة من ينتظر ؛ فيقال في ترخيم (مُسْلِمة) يا مُسْلِمَ (بفتح الميم) لئلا يَلْتَبِس نداء المؤنث ، بالمذكر ، وكذلك الحال في (حَفْصَة) تقول : يا حفصَ ، ولا يجوز: ياحفصُ.

أما إذا كانت التاء فيه ليست للفرق بين المذكر ، والمؤنث فيجوز ترخيمه على اللغتين ؛ فيقال في ترخيم (مَسْلَمَة) وهو اسم رجل: يا مَسْلمَ، ومسلمُ (بالفتح) عند من ينتظر و(بالضم) عند من لا ينتظر .

المفعولُ الْمُطْلَقُ

المفعول المطلق ، هو المصدر الْمُنْتَصِبُ توكيداً لعامله ، أو بياناً لنوعه ، أو بياناً لِعَدَدِه .

والمصدر: ما دلّ على الحدث مُجرَّداً من الزَّمن، **وسُمّي مفعولا مطلقا**؛ لأنه لايَتَقَيَّدَ بحرف جر، أو غيره بخلاف غيره من المفاعيل؛فإنها لابد أن تُقَيَّد فيقال: المفعول به، والمفعول فيه، والمفعول له، والمفعول معه

عامل النصب في المفعول المطلق، ينصب المفعول المطلق بأحد أمور ثلاثة:

١- **المصدر**، **نحو**: عجبتُ من ضَرْبِك زيداً ضرباً شديداً .

٢- **الفعل** ، نحو: (وكلم الله موسى تكليماً)، ويشترط فيه:

أ- أن يكون الفعل متصرفا، فلا ينصب الجامد ب- أن يكون تامًّا، فلا ينصب الفعل الناقص

ج- ألاّ يكون مُلْغًى عن العمل، فلا ينصب ما أُلْغِي عن العمل ، كظنّ ، إنْ توسّطت أو تأخّرت.

٣- **الوصف** ، نحو : أنا ضَارِبٌ زيداً ضرباً ، ويشترط فيه:

١- أن يكون متصرفا ٢- أن يكون اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، أو صيغة مبالغة

فإن كان اسم تفضيل لم ينصب المفعول المطلق، وإن كان صِفَة مُشَبَّهة فقد منعها قومٌ، وأجازها آخرون.

أنواع المفعول المطلق:

١- **أن يكون مؤكِّداً لفعله**، ولا يكون إلاّ مصدراً نكرة غير مضاف، ولا موصوف، نحو: ضربته ضرباً.

٢- **أن يكون مُبَيّناً لنوع عامله** ، وله ثلاثة أحوال :

أ- أن يكون مضافا، نحو : اعملْ عملَ الصالحين ب- أن يكون موصوفا، نحو: اعملْ عملاً صالحاً

ج- أن يكون مقرونا بـ (أل) العهدية ، نحو : اجتهدتُ الاجتهاد .

٣- **أن يكون مُبَيّناً للعدد** ، وله حالتان ، وهو أن يكون مختوماً:

١- بتاء الواحدة، نحو: ضربته ضربةً ٢- بعلامة تثنية، أو جمع، نحو : ضربته ضربتين، أوضرباتٍ

ما ينوب عن المصدر:

١- **لفظ كلّ ، وبعض مُضَافين إلى المصدر**، نحو: فهمتُ الدرسَ بعضَ الفَهْمِ، كذلك (أيُّ ، وكَمْ)

٢- **المصدر المرادف** ، نحو : قعدتُ جلوساً ٣- **اسم الإشارة** ، نحو : أقلت هذا القولَ ؟

٤- **ضمير المصدر العائد إليه** ، نحو : يتلو هذا الإمامُ تلاوةً لا يتلوها غيره (أي : لا يتلو التلاوة) .

٥- **عدد المصدر** ، نحو : زرتكُ ثلاثَ زياراتٍ . ٦- **آلة المصدر** ، نحو : ضربتهُ سَوْطاً.

٧- **اسم المصدر**: ما كانت حروفه أقل من حروف المصدر الأصلي، وهو مقصور على السَّماع نحو : اغتسلت غُسْلا ١٠- **المصدر الذي يلاقيه في الاشتقاق** ، كما في قوله تعالى: (وتبتل إليه تبتيلاً)

٨- **نوعِ المصدر** ، نحو : قَعَدَ القُرْفُصَاءَ ٩- **صفة المصدر** ، نحو : سرتُ أحسنَ السَّيرِ

تثنية المفعول المطلق ، وجمعه:

١- المفعول المطلق المؤكِّد لعامله : لا يجوز تثنيته ، ولا جمعه ، بل يجب إفراده .

٢- المبيّن للعدد : لا خلاف في جواز تثنيته ، وجمعه ، نحو : ضربته ضربتين وضرباتٍ .

٣- المبين للنوع: المشهور أنه يجوز تثنيته، وجمعه إذا اختلفت أنواعه :سرتُ سَيْرَيْ زيدٍ القويَّ والضعيفَ

حَذْف عامل المفعول المطلق:

المؤكِّد لعامله لا يجوز حذف عامله ؛ لأن الغَرَض تقرير عامله وتقويته ، **وأما غير المؤكّد** فله حكمان :

- **الحذف الجائز**: إذا دَّل عليه دليل، نحو: حَجّاً مبروراً ، وقول: ضربتين ، لمن قال : كم ضربتَ زيداً ؟

-**الحذف الواجب**: إذا كان المصدر بدلاً من فعله ، وهو نوعان :

١- بدل من فعله الطَّلَبيّ ويُسمى: **المصدر الطلبي** ٢- بدل من فعله الْخَبَرِيّ ويُسمى: **المصدر الخبري**

أولاً : **المصدر الطَّلبي** ، يحذف العامل فيه قياسيّ في أربعة أنواع:

أ- **الأمر** ، نحو : ضرباً زيداً ب- **النَّهي** ، نحو : قياماً لا قعوداً ج- **الدعاء** ، نحو : سُقياً

د- **الاستفهام المقصود به التَّوبيخ** ، نحو : أَتَوَانِياً وقد جَدَّ الجِدُّ ؟

ثانياً : **المصدر الخبري** ، وحذف العامل فيه على نوعين : **أ- سَمَاعيٌّ** ، نحو : حمداً وشكراً لا كفراً

ب– قياسي ، ويقع في أربعة مواضع:

١– أن يكون المصدر تَفصيلا لِعَاقِبَةِ ما قبله،نحو (فإما مناً بعد وإما فداءاً)، ويشترط لوجوب حذفه:

أ– أن يكون المقصود بالمصدر تفصيل عاقبة(أي : بيان الفائدة الْمُتَرَتِّبَة على ما قبله والحاصلة بعده)

ب– أن يكون ما يُراد تفصيله جملة سواء أكانت طلبية ، أم كانت الجملة خبريّة

ج– أن تكون الجملة المراد بيان عاقبتها متقدِّمة على المصدر.

٢– أن يكون المصدر مُكَرَّرا ، أو مَحْصُوراً ، وعامله وقع خبراً عن اسم عَيْن ، نحو : زيدٌ سيراً سيراً ، **وما** زيدٌ إلا سيراً ، ونحو : إنَّما زيدٌ سيراً ، **ويشترط لوجوب حذفه:**

أ– أن يكون العامل خبراً لمبتدأ، أو خبراً لِما أصله المبتدأ، نحو : إنّ زيداً سيراً سيراً

ب– أن يكون المخبر عنه اسم عين،فإن كان اسم معنى،نحو: أمرُك سيرٌ سيرٌ،وجب رفع المصدر

ج– أن يكون الفعل متصلا إلى وقت التكلّم (لا مُنقطِعا ، ولا مُستقبلا) .

الشرط الرابع ، أن يكون المصدر مكرراً ، أو محصوراً ، كما تقدم ، أو يكون معطوفا عليه ، نحو : أنت أكلاً وشُرْباً ، أو أن يكون المخبر عنه مقترنا بهمزة الاستفهام ، نحو : أأنت سيراً ؟

٣– أن يكون المصدر مُؤَكِّداً لنفسه ، أو لغيره . فالمؤَكِّد لنفسه ، هو : الواقع بعد جملة لا تحتمل غيرَه ، نحو : له عليَّ ألفٌ اعْترافاً .

والمؤَكِّد لغيره ، هو: الواقع بعد جملة تحتمله ، وتحتمل غيره ، فإذا ذُكر المصدر كانت هي نفس المصدر في معناه الحقيقي ، نحو : أنت ابني حَقّاً .

٤– أن يكون المصدر مقصوداً به التشبيه بعد جملة مُشتملة على فاعل المصدر في المعنى ، نحو : لِزيدٍ صوتٌ صوتَ بُلْبُلٍ ، وليس فاعلا نحويا ؛لأنه لا تنطبق عليه شروط الفاعل

فإن كان ما قبل المصدر مفرداً نحو: صوتُ زيدٍ صوتُ بُلبل، وجب الرَّفع، **ويشترط لحذفه:**

١– أن يكون مصدراً ٢– أن يكون مُشعِراً بالحدوث، وإلا وجب الرفع: لزيدٍ ذَكَاءٌ ذَكَاءُ الحكماءِ.

٣– أن يراد به التشبيه ٤– أن يكون ما قبل المصدر جملة ٥– أن تشتمل الجملة على فاعل المصدر

٦– أن تشتمل الجملة على معنى المصدر ٤– ألاَّ يكون في الجملة ما يصلحُ للعمل في المصدر إلاَّ الفعل المحذوف ، وإلا تَعيَّن النّصب به ، نحو: زيدٌ يَضْرِبُ ضَرْبَ الملوك .

المفعولُ لَهُ

هو : المصدرُ المبيّنُ لسببِ الفعلِ ، المشاركُ لفعله في الوقت ، وفي الفاعل ، نحو: اسْجُدْ لله شُكْراً .

ويُسمَّى : المفعول لأجله ، أو من أجلِه، وشروطه خمسة، إذا فُقِدَ شرط منها وَجَبَ جرُّه بحرف من حروف التّعليل: اللاّم ، ومِنْ ، والبَاء ، وفي، وهذه الشروط:

١- **أن يكون مصدراً** ، فيجب الجر في: جِئْتُك لِلْعَسَلِ، لأن العسل ليس مصدراً

٢- **أن يُفْهِم عِلَّة** ، فهو صالح لجواب السؤال : لماذا ؟

٣- **أن يكون قلبيّاً** وليس من أفعال الحواس الظاهرة ، فيجب الجر في (ولا تقتلوا أولادكم من إملاق)

٤- **أن يكون مُتَّحِداً مع عامله في الزّمن**، فيجب الجر في : جئتك اليوم للإكرامِ غداً

٥- **أن يكون مُتَّحِداً مع عامله في الفاعل**، فيجب الجر في جاء زيدٌ لإكرامِ عمروٍ غداً.

فإذا اسْتوفى المفعول له الشروط السابقة جاز نصبه، وجاز جرُّه بحرف جرّ يفيد التّعليل، نحو: تصدّقت رغبةً في الثوب أو: تصدّقت لرغبةٍ في الثّواب، وفي حالة الجر لا يُعرب مفعولاً له، بل جار ومجرور

أحوال المفعول له:

المفعول له المستكمِلُ للشروط المتقدِّمة ، له ثلاثة أحوال:

١- **أن يكون مُجرَّداً عن الألف واللام ، والإضافة** . في هذه الحالة النصب أكثر من الجرّ، نحو : جئت رغبةً في العلم ، ويجوز الجرّ ؛ فتقول : جئتُ لرغبةٍ في العلمِ .

٢- **أن يكون مُعرَّفاً بـ (أل)**. والجرّ في هذه الحالة أكثر من النَّصب ، نحو : ضربتُ ابني للتأديبِ ، ويجوز النصب ؛ فتقول : ضربت ابني التأديبَ .

٣- **أن يكون مُضَافاً** . وفي هذه الحالة يَتَساوى النَّصب ، والجرّ ؛ فتقول : جئتُ طَلَبَ العلمِ ، وجئتُ لطلبِ العلمِ

المفعولُ فِيهِ (الْمُسَمَّى ظَرْفاً)

المفعول فيه : الاسم الذي يدلّ على الزّمان ، أو المكان ، مُتَضَمِّن معنى (في) باطِّراد (أي مع سائر الأفعال)، فإن لم يتضَّمن معنى (في) نحو : يومُ الجمعة يومٌ مبارك ، و : الدارُ لِزيدٍ ، لم يكن ظرفاً .

نصب الظَّرف ، وبيان العامل فيه، حكم ظرف الزمان ، والمكان النَّصب، وعامله النصب فيه:

١– **المصدر** ، نحو: عجِبْتَ من ضربِك زيداً يومَ الجمعةِ عندَ الأمير .

٢– **الفعل** ، نحو : ضربْتُ زيداً يومَ الجمعةِ أمامَ الأمير ، ونحو : قرأتُ القرآنَ يومَ الجمعةِ تحتَ الشجرةِ.

٣– **الوصف** ، نحو : أنا ضارِبٌ زيداً اليومَ عندك ، ونحو : أنا جَالسٌ غداً أمام البيتِ .

حذف النَّاصب للظرف، له حالتان :

أ– **حذف جائز** ، وذلك إذا دلّ عليه دليل ،نحو أن يقال : متى جئت ؟ فتقول : يومَ الخميسِ.

ب– **حذف واجب** ، وذلك في المواضع الآتية :

١– إذا وقع الظرف صفةً: مررتُ برجلٍ عندك   ٢– إذا وقع الظرف حالاً: مررت بزيدٍ عندك.

٣– إذا وقع الظرف خبراً ، نحو : زيدٌ عندك ، أو إذا كان أصله الخبر ، نحو : ظننتُ زيداً عندك .

٤– إذا وقع صِلَة: جاء الذي عندك   ٥– إذا كان الظرف مَشْغُولاً عنه: يومَ الجمعةِ سافرتُ فيه

٦– أن يكون الظرف مسموعاً فيه الحذف لا غير ،كما سُمِع عن العرب قولهم: حينئذٍ الآنَ .

ما يَقْبَلُ النَّصبَ على الظرفية من أسماء الزمان والمكان:

أسماء الزمان تقبل النَّصب مُطلقاً ، سواء كانت:

١– **مُبهمة**، تدلّ على زمن غير محدود نحو : حين ، ووقت ، وزمن ، ومُدَّة ، ولحظة .

٢– **مُختصَّة**، تدلّ على زمن محدود سواء كان بإضافة: سرتُ يومَ الجمعةِ، أو بوصف: سرت يوماً طويلاً، أو بعدد: سرت يوماً أو يومين أو كان علماً: صمتُ رمضانَ ، أو معرَّفاً بـ (أل): جئت اليومَ .

أما أسماء المكان فلا يقبل النَّصب منها إلا نوعان :

١- **المبهم**: ما ليس مُعيَّناً، ولا محدداً بحدود تُعَيِّنُهُ، كالجهات السِّت، وكالمقادير، نحو: مِيل ، وفَرْسَخ .
٣- **الْمُشْتقّ** ، بشرط : أن يكون عامله من لفظه ، ويُصاغ على وزنين : أ- **مَفْعَل** ، نحو : مَقْعَد
ب- **مَفْعِل** ، نحو : مَجْلِس، وهو نوعان : **مبهمٌ**: جلست مجلساً ، **ومختصٌّ**: جلست مجلسَ الأمِيرِ ،
فإن كان عامله من غير لفظه تعينَّ جَرُّه ، نحو : جلستُ في مقعدِ زيدٍ

أما اسم المكان المختص **الْمُخْتَصّ**، وهو : ما دلّ على مكان معيَّن محدَّد ، نحو : البيت ، والمسجد، فلا يُنصب على الظرفية ، بل يجب جرُّه بـ (في) لأنّ تضمنَّه معنى (في) ليس باطِّرَاد؛ لأن أسماء المكان المختصة لا يجوز حذف في معها، أما نحو: دخلتُ البيتَ ، وسكنتُ الدارَ ، فَلِلنُحاةِ فيها أربعة أقوال:

١- أنها منصوبة على الظرفية شذوذا ، ولا يُقاسُ عليها
٢- أنَّها منصوبة على نَزْع الخافض
٣- أنها منصوبة على التشبيه بالمفعول به
٤- أنها منصوبة على أنها مفعول به حقيقة.

أقسام الظرف من حيث التصرف :

أولا : **الظرف المتصرِّف** ، هو : ما استُعمل ظرفا ، وغير ظرف ، نحو (يوم ، ومكان)
ثانيا : **الظرف غير المتصرف** ، وهو نوعان :
١- ما لا يُستعمل إلا ظرفاً (لا يُفارق النصب على الظرفية) نحو: قَطُّ ، وعَوْضُ ، وبَيْنَا ، وبَيْنَمَا.
٢- ما يُستعمل ظرفاً، وشبهه، وشبه الظرف هو: المجرور بـ(مِنْ) نحو: عِنْدَ ، ولَدُنْ ، وقَبْل ، وحَيْث.

ما ينوب عن الظّرف:

١- المصدر : ونيابته عن ظرف المكان قليلة ، وسماعيّة ، نحو : جلستُ قُرْبَ زيدٍ، أما نِيابة المصدر عن ظرف الزمان فكثيرة وقياسية في كل مصدر، نحو : آتيك طلوعَ الشمسِ
٢- لفظ (كُلّ ، وبعض) مضافين إلى الظرف ، نحو : نمتُ كلَّ الليلِ ، ونمتُ بعضَ الليلِ
٢- صفة الظرف ، نحو : جلست طويلاً شرقِيَّ الدارِ.
٣- اسم العدد الْمُمَيَّز بالظرف ، نحو : صمتُ ثلاثةَ أيامٍ ، وسرتُ ثلاثةَ عشرَ فَرْسَخاً .
٤- ألفاظ مُعَيَّنَة مسموعة تنوبُ عن اسم الزمان ؛ لتضمُّنها معنى (في) نحو : أحقًّا أنّك مسافرٌ .

المفعولُ مَعَهُ

هو : الاسم الفَضْلَة المنصوب بعد وَاوٍ ، بمعنى : مَعَ و **حكمه** : النَّصْب.

والناصب له ما تقدَّمه من الفعل، نحو: سِر والطريقَ مسرعةً ، أو شِبْهِه ، نحو : زيدٌ سائرٌ والطريقَ

وما سُمِع من نصبه بعد(ما، وكيف) مِنْ غيرِ فعل، نحو: ما أنت وزيداً ؟ وكيف أنت والبَرْدَ ؟ منصوب بفعل مضمر مُشْتَقّ من لفظ الكَوْن، والتقدير: ما تكون وزيداً ؟ وكيف تكون وقصعةً مِن ثريد ؟

ولا يجوز أن المفعول معه على عامله ، بخلاف باقي المفعولات .

حالات الاسم الواقع بعد الواو:

١- **ترجح العطف**: إن أمكن العطف بِلاَ ضَعْف، نحو: كنتُ أنا وزيدٌ كالأَخَوَيْنِ، وهو أرجح بسبب الفصل بالضمير المنفصل؛ لأنَّ العرب لا تعطف على ضمير الرفع المتصل البارز، أو المستتر إلا بفاصل.

٢- **ترجح النّصب على المعيّة**: إذا أمكن العطفِ بضَعْفٍ ، نحو : سرتُ وزيداً ، فالنصب أرجح ؛ لأن العطف على الضمير المتصل بلا فاصل ضعيف

٣- **وجوب النصب** : إمّا على المعيّة ، وإما بفعل محذوف مناسب وذلك إذا امتنع العطف، نحو : ماتَ زيدٌ وطلوعَ الشمسِ .

٤- **وجوب العطف** ، وذلك إذا لم تَتَحَقَّق شروط المفعول معه:

أ- أن يُسبق الاسم بجملة ، وإلا وجب العطف نحو : كلُّ طالبٍ وكتابُه .

ب- أن يكون فَضْلةً يجوز حذفه ،فأن كان عمدة وجب العطف نحو : تَصَافَحَ زيدٌ وعمرٌو.

ج- أن تكون (الواو) بمعنى (مع) ، وإلا وجب العطف نحو : جاء زيدٌ وعمرٌو قبله . .

الاسْتِثْنَاءُ

الاستثناء ، هو: إخراج ما بعد أداة الاستثناء من حكم ما قبلها ، نحو : نجح الطلاب إلا طالباً .

وأركانه ثلاثة : ١- الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ   ٢- أداةُ الاستثناءِ   ٣- الْمُسْتَثْنَى .

أنواع الاستثناء:

١- الاستثناءُ الْمُتَّصِلُ: ما كان فيه المستثنى بعضا من المستثنى منه ، وهو نوعان:

أ- **تامٌّ موجبٌ**، التام: ما ذُكِر فيه المستثنى منه، والموجب: ماخلا من النّفي، أو شِبْهه (النَّهي ، والاستفهام)، نحو : نجح الطلاب إلا طالباً، ويجب نصب المستثنى.

ب- **تامٌّ غير موجبٍ**،نحو: ما فعلوه إلا قليل، ويجوز نصب المستثنى أو الإتباع على أنه بدل وهو أرجح لكن يترجح النصب ، في مواضع:

أ- إذا تقدّم المستثنى على المستثنى منه ، نحو: ما قام إلا زيداً القومُ.

ب- أن يُفصل بين المستثنى، والمستثنى منه بِفَاصل طويل، نحو: لم يَزُرْني أحدٌ في أثناء مَرَضي مع انْقِضَاءِ زمنٍ طويلٍ إلا زيداً .

ج- أن يكون الكلام جوابا لِمَنْ أَتَى بكلام آخر يجب فيه نصب المستثنى ، نحو : نجحَ التلاميذُ إلا عليّاً ؛ فتقول: ما نجحوا إلاَّ عليّاً .

٢- الاستثناء المنقطع: ما لم يكن فيه المستثنى بعضاً من المستثنى منه ، وهو نوعان أيضاً:

أ- **تامٌّ موجبٌ** ، نحو : حضر القوم إلا حماراً   ب- **تامٌّ غير موجبٍ** ، نحو: ما حضر القوم إلا حماراً.

ويجب نصبه ، ولا يجوز الإتباع سواء أكان الكلام تامًّا موجباً ، أم كان تامّاً غير موجب

٣- الاستثناء الْمُفَرَّغ: ما لم يُذكر فيه المستثنى منه ، ولا يقع بعد كلام موجب مطلقاً ، نحو : ما جاء إلا حامدٌ، و المستثنى يُعرب حسب العوامل

عامل النَّصب في المستثنى الواقع بعد (إلاَّ):

الصحيح أنه الفعل الواقع قبل (إلاَّ) بواسطة (إلاَّ)، وقيل الناصب فعل محذوف، تقديره:أَسْتَثْنِي.

المعمولات التي لا يجوز أن يعمل فيها العامل في الاستثناء المفرغ:

١- المفعول معه، فلا يجوز: ما سرت إلاّ والليل ٢- الحال المؤكِّد لعامله، فلا يجوز: لا تَعْثُ إلا مُفْسِداً
٣- المفعول المطلق المؤكِّد لعامله، فلا يجوز: ما ضربتُ إلا ضرباً .

تكرار إلاّ :

أولاً: **تكرارها للتوكيد** ، تلغى حينئذ، وتكون فائدتها التأكيد اللفظي للأولى، سواء كانت على سبيل:
١- البدل، نحو: ما مررت بأحدٍ إلا زيدٍ إلا أخيك **٢- العطف**، نحو: قام القومُ إلا زيداً وإلا عمراً
ثانياً: **تكرارها لغير توكيد**، وذلك بقصد الاستثناء (استثناء بعد استثناء) ويكون باقي المستثنيات لها حكم المستثنى الأوّل في المعنى فَيَثْبُتُ لها ما يثبتُ للأوّل من الدخول في الحكم إنْ كان الكلام منفيّاً ، والخروج إنْ كان الكلام مُثْبتاً، وهي إما أن تكون:
١- **مع الاستثناء المفرّغ**: وَجَبَ أَنْ يُشْغَل العامل الذي قبل إلاَّ الأولى (ولا يُشترط الأول)بأحد المستثنيات، وما بقي من المستثنيات تكون منصوبة على الاستثناء،نحو: ما قام إلا زيدٌ إلا عمراً إلا بَكْراً
٢- **مع الاستثناء غير المفرَّغ**، فلها ثلاث حالات:
الأولى: أن تتقدم المستثنيات والكلام تام موجب ، أو غير موجب . فيجب نصب جميع المستثنيات ، نحو: قام إلا زيداً إلا عَمراً إلا بَكراً القومُ ، وما قام إلا زيداً إلا عمراً إلا بكراً القومُ .
الثانية :أن تتأخّر المستثنيات والكلام تامٌّ موجب، فيجب أيضاً نصب الجميع، نحو : قام القومُ إلا زيداً إلا عَمراً إلا بَكراً .
الثالثة : أن تتأخّر المستثنيات والكلام تام غير موجب، فيجب نصب المستثنيات أيضاً إلاّ واحداً منها ، فيجوز فيه وجهان : ١- **الإتباع على أنه بدل** ٢- **النصب على الاستثناء**
وذلك مثل الاستثناء التام غير الموجب ،كأنَّ (إلاّ)لم تتكرّر ،نحو: ما قامَ أحدٌ إلا زيدٌ إلا عمراً إلا بكراً.

غير ، وسِوَى:

غَيْرُ ، وسِوَى : اسمان . وفي سِوَى أربع لغات: ١- سِوَى وهي أشهرها ٢- سُوَى ٣- سَوَاء ٤- سِوَاء

حكم المستثنى بغير ، وسِوَى:

المستثنى بغير ، وسوى مجرور بالإضافة في جميع الأحوال، وأمَّا غير ، وسِوَى فتعربان إعراب المستثنى بِإلاَّ في جميع أحكامه ، وهي كالآتي :

١- **وجوب النصب** : إذا كان الاستثناء تامّاً موجباً ، نحو: قامَ القومُ غيرَ زيدٍ .

٢- **جواز النصب** ، **والإتباع** : إذا كان تامّاً غير موجب ، نحو : ما قام أحدٌ غيرَ زيدٍ .

٣- **إعرابه حسب ما يقتضيه العامل** : إذا كان الاستثناء مُفرَّغاً ، نحو : ما قام غيرُ زيدٍ .

لَيْسَ ، ولايَكُونُ:

ليس ، ولا يكون : فعلان، و**المستثنى بهما** حكمه : وجوب النصب على أنه خبرٌ لهما ، نحو : قام القوم ليسَ زيداً ، وقام القومُ لا يكونُ زيداً، وشرط الاستثناء بـ(لا يكون) أن يأتي بلفظ المضارع المنفي بـ (لا) فقط ، دون غيرها من أدوات النّفي ، مِثل: لَمْ ، ولَنْ ، ولَمَّا ، وإِنْ ، ومَا .

خلا ، وعدا:

كلٌّ من الأداتين (خَلاَ ، وعَدَا) تكونُ فعلا ، وحرفا .

فإن كانتا فعلين نُصِبَ المستثنى بعدهما على أنه مفعول به،نحو:قام القومُ خلا زيداً، وقام القوم عَدَا زيداً

وإن كانتا حرفين كان المستثنى مجروراً على اعتبار أنّهما حرفا جَرّ، نحو: قام القوم خلا زيدٍ، وعدا زيدٍ

لكن إذا دخلت (ما) عليهما وجب النصب بهما على أنّهما فعلان، نحو : قام القوم ما خلا زيداً ، وقام القوم ما عدا زيداً

حَاشَا:

فيها ثلاث لغات : حَاشَا ، وحَاشَ ، وحَشَا ، والمشهور أنّ (حاشا) لا تكون إلاّ حرف جر فيكون المستثنى مجروراً بها ، نحو : قام القوم حاشا زيدٍ .

والكثير أنّ حاشا لا تدخل عليها (ما)

الْحَالُ

وَصْفٌ فَضْلَةٌ مُنْتَصِبٌ مُتَضَمِّناً معنى (في) للدلالة على هيئة صاحبه، فالوصف هو : المشتق ، كاسم الفاعل : جئت مَاشِياً ، واسم المفعول : خرجتُ مسروراً ، والصِّفة المشَبَّهة : ما بِك حَزِيناً ؟
والحال نكرة، وما ورد مُعرَّفا فبتأويل نكرة، نحو: اجتهدْ وَحْدَك، أي: مُنْفَرِداً، ولفظه يُذَكَّر ويُؤَنَّث

أقسام الحال باعتبار ملازمتها للمتَّصِف بها ، وعدمه:

١- **حال مُنْتَقِلَةٌ**: غير لازمة لصاحبها، نحو: جاء زيدٌ راكباً   ٢- **حال لازمة** ، وذلك في مواضع:
أ- أن يكون العامل فيها مُشْعِراً بتجدُّد صاحبها ، نحو : (وخلق الإنسان ضعيفاً)
ب- أن تكون الحال مؤكِّدة ، إما **لعاملها**، وهي :كلُّ وَصْف دلّ على معنى عامله ، وخالفه لفظاً ، نحو (فتبسم ضاحكاً) ، أو **لصاحبها** ، نحو (لآمن من في الأرض كلهم جميعاً)،
أو **لمضمون جملة قبلها** ، وشرط الجملة أن تكون اسمية، وجُزْآها معرفتان جامدان: زيدٌ أخوك عطوفاً.
ج- أن تكون الحال في أمثلة مسموعة لا ضَابِط لها (قائماً بالقسط)، ونحو: دعوتُ الله سَمِيعاً .

أقسام الحال باعتبار الجمود ، والاشتقاق:

١- **حال مُشْتَقَّة** ، وهوالأصل   ٢- **حال جامدة**، وتكون مُؤوَّلة بمشتق ، أوغير مُؤولة بمشتق .
فالمؤوّلة بالمشتق تكون إذا دلت على :
١- **سِعْرٍ**: بِعْهُ مُدّاً بِدِرْهَم ، أي: مُسَعَّراً   ٢- **مُفَاعَلَة**: بِعْتُه يداً بِيَدٍ، أي: مُنَاجَزَة
٣- **تشبيه**: كرَّ زيدٌ أسداً، أي : مُشْبِهاً   ٤- **ترتيب**: ادخلوا رجُلاً رَجُلاً، أي: مُرَتَّبِين
وغير المؤولة بمشتق تكون في المواضع الآتية :
١- **أن تكون موصوفة**:(إنا أنزلناه قرآناً عربياً)   ٢- أو **تدل على عدد**:(فتم ميقات ربه أربعين ليلة)
٣- أو **تدل على طَوْر من أطوار صاحبِهَا فيه تفضيل** ، نحو : هذا بِسْراً أطيبُ منه رُطَباً .
٤- أن تكون الحال **نوعاً من صاحبها**: هذا مَالُكَ ذَهَباً ، أو **فرعاً لصاحبها**: رغبتُ في الفِضَّة خاتماً أو**أصلا لصاحبها**: رغبت في الخاتمِ فضة .

وقوع الحال مصدراً نكرة:

وقوع الحال مصدراً على خلاف الأصل، وليس بمقيس، وهو على تأويل مشتق مناسب، نحو: زيدٌ طلعَ بغتةً، ، والتقدير : زيد طلع باغتاً ونحو: قَتَلْتُه صَبْراً ، أَتَيْتُه رَكْضاً ، ولَقيتُه فَجْأَةً ، وكلَّمته مُشَافهةً.

وبعضهم أجاز القياس على ثلاثة أنواع من المصدر المنكَّر:

أ- أن يكون واقعا بعد خبر مقترن بأل الدَّالة على الكمال، نحو: أنت الرجلُ علماً، أو فَضْلاً ، ونُبْلاً .

ب- أن يقع بعد خبر يُشَبَّه به مبتدؤه ، نحو : أنت زُهَيرٌ شعراً ، و أنت حَاتِمٌ جُوداً ، والأَحْنَفُ حِلْماً.

ج- أن يقع بعد أمَّا الشرطِيّة ، نحو : أمَّا عِلْماً فَعَالِمٌ وأمَّا نُبْلا فَنَبِيلٌ وأمَّا حِلْماً فَحَلِيمٌ .

صاحب الحال:

هو الاسم الذي يبين الحال هيأتها، والأصل أن يكون معرفة ، وقد يأتي نكرة عند وجود مُسَوَّغ:

١- **أنْ تتقدّم الحال على صاحبها النكرة** ، نحو: جاء ضاحكاً طفلٌ ، ونحو : فيها قائماً رجلٌ .

٢- **أنْ يُخَصَّصَ بوصف**: جاءني طالبٌ مجتهدٌ سائِلاً ، **أو بإضافة**: جاءني طالبُ علمٍ سائلاً .

٣- **أنْ يقع بعد نفي**: ما جاءني أحدٌ سائلاً، **أو شِبْهِه** ،كالنّهي، والاستفهام: لا يدخلْ أحدٌ مُتَأَخِّراً.

٤- **أنْ تكون الحال جملة مقترنة بالواو** ، نحو: زارنا رجلٌ والشمسُ طالعةٌ .

٥- **أن تكون الحال جامدة** ، نحو : هذا خاتمٌ حديداً ، وبعض النحاة يرتضي إعرابها تمييزاً .

٦- **أن تكون النكرة مشتركة مع معرفة ، أو مع نكرة يصح أن تجيء الحال منها** ، نحو: زارني خالدٌ ورجلٌ رَاكِبَيْنِ ، ونحو : زراني رجلٌ صالحٌ وشابٌّ مُبَكِّرَيْنِ

تقديم الحال على صاحبها:

يجوز تقديم الحال على صاحبها إذا كان مرفوعا: جاء ضاحكاً زيدٌ ، أو منصوبا: رأيت باكيةً هنداً .

أو مجروراً بحرف جر زائد: ما جاء مِنْ أحدٍ راكبا

أما إذا كان مجروراً بحرف جر أصلي ، فالجمهور : يمنعون تقديم الحال، فلا يصح : مررت جالسةً بهندٍ.

مجيء الحال من صاحبها المضاف إليه، لا يجوز مجيء الحال من المضاف إليه إلا بشروط :

١- **أن يكون المضاف عاملا في المضاف إليه** ، كاسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمصدر ، ونحوها مِمَّا تضمَّن معنى الفعل ، نحو : هذا ضاربُ هندٍ خائفةً، وأعجبني قيام زيد مسرعا، و (إِلَيْهِ مَرْجِعُكُمْ جَمِيعاً)

٢- **أن يكون المضاف جُزْءاً حَقِيقياً من المضاف إليه**، نحو: (أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتاً) أو **بمنزلة الجزء** ، فيصحّ حذف المضاف، وإقامة المضاف إليه مقامه، نحو : (أن اتّبعْ ملة إبراهيم حنيفاً)

العامل في الحال، هو الذي يعمل فيها النصب، وهو نوعان :

الأول: الفعل، أو شبه الفعل (كاسم الفاعل والمفعول والصِّفة المشَبَّهة) ويسمى "العامل اللفظي"

الثاني: معنى الفعل ويسمى "العامل المعنوي"، وليس المراد به في هذا الموضع الابتداء، وهو تسعةُ أشياء:

١- اسمُ الفعلِ، نحو: صَهْ ساكتاً

٢- اسمُ الإشارةِ، نحو: (وهذا بَعلي شيخاً)

٣- أدواتُ التّشبيهِ، نحو: كأنَّ خالداً مقبلاً أسدٌ

٤- حرفُ النداء: يا أيُّها الرَّبعُ مبكيّاً بساحتهِ

٥- أدوات الاستفهام، نحو: ما شأنُكَ واقفاً؟

٦- حرفُ التنبيهِ، نحو: ها هُوَ ذا البدرُ طالعاً

٧- الجارُّ والمجرورُ، نحو: الفرَسُ لكَ وحدَك

٨- الظرفُ، نحو "لَدَينا الحقُّ خَفّاقاً لواؤُه.

٩- أدوات التمني والترجي ، نحو: ليت السرور دائما عندنا، ولعلك مدَّعيا على حق

تقديم الحال على عاملها:

أولاً: **جواز التقدم**: إذا كان لفظياً لا معنوياً، وكان فعلا مُتَصَرِّفاً، نحو: : مُخْلِصاً زيدٌ دعا أوصِفة تُشبه الفعل المتصرِّف، نحو: : مُسْرِعاً ذا رَاحِلٌ

ثانياً: **وجب تأخير الحال**، يجب تأخير الحال إذا كان عاملها:

١- معنوياً: فلا يصح: متحجّبةً تلك هندٌ ، ولا : راكبا كأنَّ زيداً أسدٌ، إلا في مسالتين:

أ- الجارّ والمجرور، ويَنْدُرُ تقديم الحال عليه ، نحو : زيدٌ قائماً عندك ، ونحو : سعيدٌ مستقراً في هَجَر

ب- أفعلَ التفضيلِ إذا اقتضي حَالَيْن ، تدل إحداهما على أنّ صاحبها في طَوْرٍ أفضل منه في الحال الأخرى ، نحو: زيدٌ قائماً أحسنُ منه قاعداً ، وزيدٌ مفرداً أنفعُ من عمرو مُعَاناً .

٢- فعلا غير متصرف ، فلا يصحّ : ضاحكا ما أحسنَ زيداً .

٣- صِفة لا تُشبه الفعل المتصرف، فلا يصح : زيدٌ ضاحكاً أحسنُ من عمرٍو

٤- مقترنا بلام الابتداء، نحو: إنّي لأزورك مسروراً ٥- مقترنا بلام القسم، نحو : لأَصْبِرَنَّ مُحْتَسِباً

٦- صلة لحرف مصدري: إنَّ لك أنْ تسافرَ صائماً ٧- صِلَة لأل الموصولة: أنت المصلّي فرداً .

تَعَدُّدِ الحال:

١-جواز التعدّد:سواء تعدد صاحبُها،نحو:لقيت هِنداً مُصْعِداً نازلةً أم لا، نحو:جاء زيدٌ راكباً ضاحكاً

٢- وجوب **التَّعدُّد الواجب،** وذلك إذا وقعت الحال:

١- بعد (إمَّا): (إما شاكراً وإما كفوراً) ٢- بعد (لا) النّافية: رأيت بَكْراً لا مُسْتَبْشِراً ولا جَذْلانَ.

أقسام الحال باعتبار كونها مفردة ، وغير مفردة:

١- **حال مفردة**: وهو ما ليس جملة،نحو:جاء الطالبُ ضاحكاً، الطالبانِ ضاحِكَيْنِ،الطلابُ ضَاحِكِينَ

٢- **حال شبه جملة** ، نحو : رأيت الهلال بين السَّحابِ

٢- **حال جملة** ، وهي نوعان :

أ- جملة اسمية ، وهي إما مُثبتة ، أو منفيَّة .

ب- جملة فعلية ، وفعلها إما مضارع ، أو ماض ، وكلُّ واحد منهما إمَّا مثبت ، أو منفي .

شروط جملة الحال:

١- أن تكون خبرية (تحتمل الصِّدق والكذِب) دون النَّظر إلى القائل **٢- ألا تكون تَعَجُّبِيَّة** .

٣- ألاَّ تكون مُصَدَّرة بما يدلّ على الاستقبال، كسَوْفَ، ولَنْ، وأدوات الشرط.

٤- أن تشتمل الجملة على رابط يربطها بصاحب الحال .

وكلّ جملة حالية يجوز فيها أن يكون الرابط **الواو** وحدها ، أو **الضمير** وحده ، أو **بهما** معاً، ما عدا المضارع المثبت فالرابط فيه الضمير فقط، فيدخل في ذلك:

١- **الجملة الاسمية** : جاء زيدٌ وعمرٌو قائمٌ ، و جاء زيدٌ يده على رأسه ، و جاء زيدٌ ويده على رأسه.

٢- **الجملة الفعلية التي فعلها مضارع منفي** بغير (لا ،وما)،نحو: جاء زيدٌ لم يضحكْ، (الرابط: ضمير المستتر)، و جاء زيدٌ ولم يضحك، (الواو والضمير المستتر)، و جاء زيدٌ ولم يَقُمْ عمرو، (الواو وحدها)

٣- **الجملة الفعلية التي فعلها ماض مثبت**، نحو: جاء زيدٌ وقد قام عمرو، (الواو فقط) ، و جاء زيدٌ قد قام أبوه، (الضمير وحده)، و جاء زيد وقد قام أبوه، (الواو والضمير معاً)، ولابد من اقترانها بـ(قد)

٤- **الجملة الفعليّة التي فعلها ماضٍ منفيّ** ، نحو : جاء زيدٌ وما قام عمرو، (الواو وحدها)، و جاء زيد ما قام أبوه، (الضمير وحده)، و جاء زيد وما قام أبوه، (الواو والضمير معا).

الجمل الحالية التي يمتنع اقترانها بالواو:

١- **جملة الفعل المضارع المثبت**، نحو: جاء زيدٌ يضحك، لكن يجب أن تقترن بالواو إذا سُبقت بـ (قد)،نحو: (وقد تعلمون أني رسول الله)

٢- **جملة الفعل المضارع المنفي بـ (لا)** كما في قوله تعالى(ما لي لاأرى الهدهد)

٣- **جملة الفعل المضارع المنفي بـ (ما)** كقول الشاعر : **عَهِدْتُك مَا تَصْبُو وَفِيكَ شَبِيبَةٌ**

٤- **الجملة المعطوفة على حال قبلها** ،كما في قوله تعالى (فجاءها بأسنا بياتاً أو هم قائلون) .

٥- **الجملة المؤكّدة لمضمون جملة قبلها**، نحو قولك : هو الحقُّ لا شَكَّ فيه .

٦- **الجملة التي تقع بعد إلاَّ** سواء أكانت الجملة اسمية ، نحو : ما صاحبتُ أحداً إلاَّ زيدٌ خيرٌ منه ، أم كانت فعلية فعلها ماضٍ ، نحو : (يا حسرة على العباد ما يأتيهم من رسول إلا كانوا به يستهزءون)

٧- **الجملة الفعلية التي فعلها ماضٍ مَسْبُوق بـ (أو) العاطفة** ، نحو : لأَضْرِبَنَّه حَضَرَ أو غَابَ .

حذف العامل في الحال:

أولاً: جواز حذف عامل الحال:

إذا دلّ عليه دليل ، نحو: كيف جئتَ ؟ فيقول (راكباً) ويجوز ذِكره ؛ فيقول (جئت راكباً)

ثانياً: وجوب حذف عامل الحال:

١- **في الحال المؤكِّدة لمضمون الجملة** ، نحو : زيدٌ أخوك عطوفاً ، والتقدير : أَحُقُّه عطوفاً ، أو أَعْرِفُه.

٢- **في الحال النائبة مناب الخبر** ، نحو : ضَرْبِي زيداً قائماً ، والتقدير : إذا كان قائماً

٣- **الحال الدَّالة على زِيَادَة أو نَقْص بالتَّدْرِيج**:اشتريته بدرهمٍ فَصَاعِداً،والتقدير:فَذَهَبَ الثَّمنُ صاعداً

٤- **إذا كانت الحال نائبة عنه** ، كقولك لَمِنْ شَرِب : هَنِيئاً ، والتقدير: اِشْرَبْ هَنيئاً .

٥- **إذا دلّت الحال على تَوْبِيخ** ، نحو قولك لِلكَسْلاَن: أقَاعِداً وقد جَدَّ النَّاسُ ؟

ثالثاً: امتناع حذف عامل الحال:

إذا كان العامل معنوياً؛ لأن العامل المعنوي ضعيف فلا يَقْوَى على أن يعمل وهو محذوف .

حذف الحال:

يجوز حذف الحال ؛ لأنه فَضْلَة ،كالمفعول به ،وغيره مِمَّا أَصْلُه فَضْلة ، وليس عُمْدَة ،نحو (سلام عليكم) (أي : يدخلون قائلين : سلام عليكم) .

وقد يجب ذِكره فلا يُحْذَف ، وذلك في خمسة مواضع:

١- أن تكون الحال مقصورة عليها ، نحو : ما سافرت إلا راكباً ، وما عَاقَبْتُ الطالبَ إلا مُذْنِباً .

٢- أن تكون الحال نائبة عن عاملها ، كقولك : هنيئاً مَرِيئاً ، والتقدير : كُلْ هنيئاً مريئاً .

٣- أن تتَوَقَّف على الحال صِحَّة الكلام ، نحو: (وما خلقنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين)

٤- أن يكون الحال جواباً ، كقولك : مُسْرِعاً ، لمن قال لك : كيف جئتَ ؟

٥- أن تكون الحال نائبة عن الخبر ، نحو : ضربي زيداً مُسِيئاً .

حذف صاحب الحال، الأصل في صاحب الحال أن يكون مذكوراً ، وقد يُحذف:

١- جوازاً: كما في قوله تعالى (أهذا الذي بعث الله رسولاً) (أي : **بعثه** الله رسولاً)

كما يُحْذَف جوازاً إذا حُذِف عامله ، نحو قولك للمسافر : سَالِماً (أي : تُسَافِر سالماً) .

٢-وجوباً: مع الحال التي تُفهم ازدِيَاداً ، أو نقصاً بِتَدْرِيج ، نحو : اشتريت بدينارٍ فَصَاعداً ، كما مر.

التَّمْيِيزُ

هو كلّ اسم نكرة مُتَضَمِّن معنى (مِنْ) لِبَيَانِ ما قبله مِنْ إجمال، نحو:طابَ زيدٌ نفساً،وعندي شِبْرٌ أَرْضاً

وهو فَضْلة، كالمفعول به، والمفعول المطلق، والمفعول له، والمفعول فيه، والمفعول معه، والمستثنى، والحال.

ويُسَمَّى : مُفَسِّراً ، وتَفْسِيراً ، ومُبَيِّناً ، وتَبْيِيناً ، ومُمَيِّزاً ، وتَمْيِيزاً .

أنواع التّمييز:

١- تميز الذَّات ٢-تميز النِّسْبَة

أولاً : تمييز الذّات : هو الواقع بعد المقادير ، أو ما يُشْبِهُهَا، ويُسمَّى تمييز المفرد، والمقادير أنواع:

١- **الْمَمْسُوحَاتُ**، نحو : له شِبْرٌ أرضاً ٢- **الْمَكِيلاَت** ، نحو : له قَفِيزٌ بُرًّا .

٣- **الْمَوْزُونَات** ، نحو : اشتريت غِرَاماً ذهباً ٤- **الأَعْدَاد**، نحو عندي عِشرون دِرهماً

أو كِنَايّة عن الأعداد، نحو:كم كتاباً عندك؟ عندي كذا كتاباً

٥- **ما يُشبه المقادير**، نحو: صَبَبْتُ عليه ذَنُوباً ماءً ٦- **ما كان فرعا للتمييز**: أهديتُه خاتما فِضَّةً

والعامل في نصب تمييز الذات ، هو : ما فَسَّرَه التمييز (أي: المقادير وشِبْهها) .

أحكام تمييز الذّات، يجوز فيه:

١- **النّصب** ، نحو : له شِبْرٌ أرضاً ٢- **الجرّ بـ (من)** ، نحو : له شبرٌ مِنْ أرضٍ مالم يكن تمييزاً لعدد فلا يصح: عندي عشرون من دِرهمٍ ٣- **الجرّ بالإضافة** ، نحو : له شبرُ أرضٍ، وقفيز بر.

والتمييز الواقع بعد ما يُشبه المقدار إنْ أُضيف الدَّال على المقدار إلى غير التمييز **وجب نصب التمييز** ، نحو : ما في السَّماءِ قَدْرُ راحةٍ سَحَاباً ،**ويجوز جرّه** : مِنْ سَحَابٍ، **أما الإضافة فممتنعة.**

تمييز العدد : سَتَأْتِي أحكامه في باب (العدد) ، وسنذكرها هنا باختصار :

١- الأعداد من : ٣- ١٠، تمييزها جمع مجرور بالإضافة ، نحو : جاء ثلاثةُ طُلاَّبٍ ، وثلاثُ طالباتٍ .

٢- الأعداد من:١١- ٩٩، تمييزها مفرد منصوب، نحو: جاء أحدَ عشرَ طالباً، وإحدى عشرةَ طالبةً .

٣- الأعداد من : ١٠٠ فأكثر، تمييزها مفرد مجرور بالإضافة: مائةُ طالبٍ وطالبةٍ، ومليون حَاجٍّ وحَاجَّةٍ

ثانياً:تمييز النِّسبة: هو ما مَيَّزَ جملةً مبهمةَ النِّسبةِ قبلَه ، ويسمَّى تمييز الجملة ، وهو على قسمين :

أ- تمييز نسبة محول ، وهو أنواع:

١-محول عن الفاعل، نحو: طابَ المدرسُ نفساً ٢- محول عن المفعول به، نحو: غرستُ الأرضَ شجراً

٣- محول **عن المبتدأ :** وذلك بعد أفعل التفضيل ، نحو قوله تعالى ﴿ أَنَا أَكْثَرُ مِنكَ مَالاً ﴾، ويجب جرُّه إذا كان التمييز ليس فاعلاً في المعنى، وأفعل التفضيل مضافاً إلى تمييزه فقط، نحو: زيدٌ أفضلُ رجلٍ.

ويجب نصبه في صورتين ، **١-** أن يكون التمييز فاعلا في المعنى سواء أُضيف أفعل التفضيل إلى غير التمييز ، نحو : أنت أعلى الناسِ منزلاً ، أم لم يُضَفْ ، نحو : أنت أعلى منزلاً **٢-** أن يكون التمييز ليس فاعلا في المعنى، وأفعل التفضيل مضافاً إلى غير التمييز:أنت أفضلُ الناس رجلاً

وضَابِطُ ما هو فاعل في المعنى : أنْ يَصْلُحَ جَعْلُه فاعلا بعد جَعْل أفعل التفضيل فِعْلا

وضَابِطُ ما ليس فاعلا في المعنى : أنْ يكون أفعل التفضيل بعضاً من جِنْسِ التمييز مع صِحَّة وضع لفظ (بعض) موضع أفعل التفضيل .

حكمه: يجب نصبه ولا يجوز جره بـ(من)، إلا المحول عن عن المفعول، نحو: غرست الأرض من شجرٍ

ب- **تمييز نسبة غير محول**، ويغلب أن يقع في:

١- **أسلوب التعجب** في صيغته القياسيتين (ما أفعله، أفعل به)، نحو: ما أكرمك أبا! وأكرم بك أبا!

حكمه: يجوز نصبه، أو جره بـ(من) ، ويمتنع جرُّه بالإضافة

٢- **أسلوب المدح والذم** ، نحو قوله تعالى ﴿ بِئْسَ لِلظَّالِمِينَ بَدَلاً ﴾

ويأتي كذلك في مواضع أخرى ، مثل : امتلأ الإناء ماء، و﴿ لَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْباً ﴾، ونعم زيد عالما

والعامل في نصب تمييز النِّسبة ، هو : العامل الذي قبله (أي : الفعل المذكور قبله ، أو شبهه) .

تقديم التّمييز على عامله:

الأكثر منع تقديم التمييز على عامله المتصرِّف وغيره؛ فلا يصح: نفساً طابَ زيدٌ، ولا:لي درهماً عشرون وذهب بعضهم إلى جواز تقديمه إذا كان فعلا متصرفا، نحو: نفسا طاب زيد،ومنعه إذا كان غير متصرف أو متصرفاً يؤدي معنى الجامد، نحو: كفى بالله شهيدا ؛لأنه بمعنى فعل التعجب، وهو جامد.

المخفوضات من الأسماء

المخفوضات ثلاثة ، مخفوض بالحرف، ومخفوض بالإضافة، ومخفوض بالتابع

حروفُ الجَرِّ

عددُها عشرون حرفًا، وهي: عن – على – إلى – في – الباء – من – والكاف – حاشا – خلا – عدا – واللام – حتى – الواو – مذ – منذ – التاء – متى – لعلَّ – كي – رُبَّ.

تقسيم حروف الجر حسب الأصل والزيادة:

١– **حرف جر أصلي**: يُفيد معنى خاصًّا وله متعلق،ولا يمكن حذفه، نحو: سافرت مِنْ مكة إلى المدينة

٢– **حرف جرّ زَّائد**: لا يُفيد معنى خاصًّا، ولامتعلَّق له ، ويمكن حذفه: بِحَسْبِكَ درهمٌ، ولستُ بمريضٍ

٣– **حرف شَّبِيهِ بالزَّائد** : هو الذي ليس له مُتعَلّق ، ويُفيد معنى خاصًّا ، ولا يمكن حذفه ؛ لأنَّ معنى الجملة لا يتمُّ إلاَّ به ،كالتَّقْلِيلِ في (رُبَّ)، نحو قولك : رُبَّ ضَارَّةٍ نافعةٌ.

تقسيم حروف الجر حسب الأسماء التي تجرها:

أولاً: حروف تَجُرُّ الاسم الظاهر فقط،وهم سبعة:

١– ٢ **مُنْذُ ، ومُذْ** :

ويَخْتَّصان بجرِّ أسماء الزمان فقط ، فإن كان الزمان دالاً على الحاضر كانتا بمعنى (في) نحو: ما رأيته مُنْذُ يومِنا وإن كان دالاً على الماضي كانتا بمعنى (مِنْ)، نحو: ما رأيته مُذْ يومِ الجمعةِ

ولا يصحّ أن يكون مجرورهما ضميراً ، ولا اسماً لا يدلّ على الزمان ، ولا دالاً على الزمان المستقبل

٣– **حتَّى** :

تجرّ الاسم الظاهر ، ولا تختصُّ بشيء معيَّن منه، وحتى معناها انتهاء الغاية، ولا تجرّ إلا ماكان آخِراً ،نحو: أكلتُ السمكةَ حتى رأسِها أو متصلا بالآخِر، نحو: (حتى مطلع الفجر) .

٤– **الكاف**:

تجرّ الاسم الظاهر فقط ، ولا تختصُّ بشيء معيَّن منه، ومعانيها:

أ- **التَّشْبِيهُ** ، نحو : زيدٌ كالأسدِ ب- **التَّعْلِيلُ والسَّبَبِيَّة** ، كقوله تعالى (واذكروه كما هداكم)

ج- **زائدة** : فائدتها التوكيد ، وجُعِل منه قوله تعالى (ليس كمثلَه شيء)

٥- **رُبَّ:**

تجر الاسم الظاهر فقط ، وهي حرف جر شبيه بالزَّائد ، وتختصّ بجرّ النّكرة فقط ، نحو: رُبَّ رجلٍ عالمٍ لقيتُ ، و مجرور (رُبَّ) يُعرب مبتدأ ، فهو مرفوع محلاً مجرورٌ لفظاً ، ويمكن حذف (رُبَّ) بعد الواو التي تَسمى واو (رُبَّ) كما في قول الشاعر : **وَلَيْلٍ كَمَوْجِ البَحْرِ أَرْخَى سُدُولَهُ**

٦- **الواو:**

وتختصّ بالقَسَم ،وتدخل على كلّ مُقْسَمٍ به ،نحو : واللهِ لأَتَصَدَّقَنَّ ولا يجوز ذِكر فعل القسم معها ؛ فلا تقول : أُقْسِمُ واللهِ .

٧- **التَّاء:**

تجرّ الاسم الظاهر فقط ، وتختصَّ بجرّ لفظ الجلالة (الله) ، نحو: تاللهِ لأتصدَّقَنّ .

ثانياً: حروف تجرّ الظاهر ، والمضمر، وهم سبعة: مِنْ ، وإلى ، وعَنْ ، وعلى ، وفِي، والباء ، واللاَّم .

١- مِنْ، ولها معانٍ:

١- **التَّبْعِيض** ، نحو (ومن الناس من يقول) ٢- **بَيَانُ الجِنْسِ** نحو (واجتنبوا الرجس من الأوثان)

٣- **ابْتِدَاءُ الْغَايَةِ في المكان**،نحو: ذهبت من العمل إلى المسجدِ،و**الزّمان**،نحو: زيد جميل مِنْ يومِ وِلاَدَتِه

٤- **زائدة** : للتَّنْصيص على العموم ، ولا تكون زائدة إلا بشرطين : أ- أن يكون مجرورها نكرة .

ب- أن يَسبقها نفي، أو شِبهه ، نحو (وما تسقط من ورقة إلا يعلمها) ، ونحو: لا تضرِبْ من أحدٍ.

ولا تُزَاد في الإيجاب ، ولا يُؤْتَى بها جارّة لمعرفة ؛ فلا تقول : تضرب من أحدٍ

٥- **بمعنى كلمة (بَدَل)**، نحو قوله (أرضيتم بالحياة الدنيا من الآخرة)

٦- **السَّبَبِيَّة** ،كما في قوله (مما خطيئاتهم اغرقوا) ٧- **بمعنى (في)** ، نحو (ماذا خلقوا من الأرض)

٨- **بمعنى (عن)** نحو (قد كنا في غفلة من هذا) ٩- **بمعنى (الباء)** نحو (ينظرون من طرف خفي)

١٠- **بمعني (على)** نحو ﴿ وَنَصَرْنَاهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ ١١- توكيد العموم: نحو (ما جاءني من أحد)

٢- اللاّم ، ولها معان:

١- **انتهاءُ الغاية** ، نحو : قرأت القرآن لِخَاتِمَتِه ٢- **الْمِلْكُ** ، نحو: المال لزيدٍ .

٣- **شِبْهُ الْمِلْكِ** ، ويُسَمَّى الاخْتِصَاص ،نحو : الجنّة للمؤمنين ، وكقولك : السَّرْج للفَرَسِ .

٤- **التَّعْدِيَة** ، نحو (فهب لي من لدنك وليا) ٥- **التّعْلِيل** ، نحو: جئت لإكرامِك .

٦- **زائدة** قِياساً ، نحو : لِزَيْدٍ ضَرَبْتُ و و **سماعاً** ، نحو: ضربت لِزيدٍ .

والقياسية: التي تأتي لتقوية عامل ضَعُفَ عن العمل بأحد سببين : أ- أنْ يقع متأخِّراً ب- أنْ يكون فرعاً في العمل،كاسم الفاعل، نحو (مصدقا لما بين يديه)، والصفة المشبهة، نحو (فعال لما يريد)

والسَّماعيّة: التي تأتي لتوكيد المعنى وتقويته ، لا لتقوية العامل

٧- **بمعنى (بَعْد)**، نحو : ستٌّ خَلَوْنَ مِنْ رمضان ٨- **بمعنى (قَبْل)** ، نحو : ستٌّ بَقِينَ من رمضان

٩- **العاقبة والصَّيْرُورة**، نحو(ليكون لهم عدوا وحزناً) ١٠- **التَّعجُّب**، نحو: يا لَلأَصِيلِ وقت الغروب

١١- **الدلالة على التَّبليغ** ، نحو : قلت لخالدٍ ١٢- **بمعنى (على)** كقوله تعالى (وإن أسأتم فلها)

١٣- **بمعنى (في)** كقوله تعالى (ونضع الموازين القسط ليوم القيامة)

٣- في، ولها معان:

١- **الظرفية؛ مكانية**: كقوله تعالى ﴿ فِي أَدْنَى الْأَرْضِ ﴾، و **زمانية**: كقوله ﴿ وفِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾

٢- **المصاحبة**؛ قوله تعالى ﴿ قَالَ ادْخُلُوا فِي أُمَمٍ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ أي مع أمم.

٣- **التعليل**، نحو (دخلت امرأة النارَ في هرة) ٤-**الاستعلاء**، نحو ﴿ و فِي جُذُوعِ النَّخْلِ ﴾

٥- **بمعنى (الباء)**، كقول الشاعر (بصيرونَ في طعن الأباهر والكُلى)

٦- **بمعنى (إلى)** قوله تعالى ﴿ فَرَدُّوا أَيْدِيَهُمْ فِي أَفْوَاهِهِمْ ﴾

٧- **بمعنى (من)** كقول الشاعر :ثلاثين شهرا في ثلاثة أحوال ٨

٨- **المقايسة**: تكون بين مفضول سابق وفاضل لاحق ﴿ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾

٩- **التعويض**؛ وهي الزائدة عوضا عن أخرى محذوفة كقولك (ضربتُ فيمن رغبتَ)

١٠- **التوكيد**؛ قوله تعالى ﴿ وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا ﴾

٤- إلى، ولها معان:

١- **انتهاء الغاية**: المكانية، قوله ﴿ إِلَى الْمَسْجِدِ الْأَقْصَى ﴾والزمانية، قوله ﴿ أَتِمُّوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ ﴾

٢- **المعيّة**: نحو ﴿ مَنْ أَنْصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ٣- **بمعنى (اللام)**: نحو ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكِ ﴾

٤- **التبيين**:بعد ما يفيد حبا أو بغضا من فعل التعجب أو التفضيل كقوله ﴿ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ﴾

٥- **بمعنى (في)**: قال الشاعر:فلا تتركنّي بالوعيد كأنني إلى الناس مطليٌّ به القارُ أجربُ

٦- **الابتداء**: كقول الشاعر: أيُسقى فلا يُروى إليّ ابن أحمرا أي يروى مني .

٧- **بمعنى (عند)**: نحو ﴿ رَبِّ السِّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾

٨- **التوكيد** (الزائدة): قوله تعالى ﴿ أَفْئِدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ على قراءة (تهوَى) بفتح الواو.

٥- الباء، ولها معان:

١- **الظَّرْفِيَّة** ، نحو : درست بالجامعة ٢- **السَّبَبِيَّةُ** ، نحو : كافأت المجتهد بعمله

٣- **الاسْتِعَانَةُ** ، نحو : كتبتُ بالقلمِ. ٤- **التَّعْدِيَةُ** ، نحو (ذهب الله بنورهم)

٥- **الْبَدَلُ**، كحديث : "ما يُسُرّني بها حُمُرُ النّعمَ ٦- **التَّعْوِيضُ** ، نحو : اشتريتُ الفرسَ بألفِ دِرهم

العِوَض فيه شيء مُقَابل شيء آخر ، أمَّا **البدل** فهو اختيار أحد الشيئين بدون دَفْع .

٧- **الإِلْصَاقُ** ، نحو : وأمسكت بعمرٍو ٨- **الْمُصَاحَبَة**، بمعنى (مَعَ) نحو: بعتك الثوب بِطِرَازِهِ

٩- **بمعنى (مِنْ)**، نحو (عيناً يشرب بها عباد الله) ١٠- **بمعنى (عن)** نحو (سأل سائل بعذاب واقع)

١١- **بمعنى (على)** نحو (إن تأمنه بقنطار) ١٢- **بمعنى (إلى)**، نحو﴿ وَقَدْ أَحْسَنَ بِي﴾

٦- على ، ولها معان:

١- **الاسْتِعْلاَء**، نحو (وعلى الفلك تحملون) ٢- **بمعنى (مِنْ)**، نحو: بُني الإسلام على خمسٍ

٣- **بمعنى (في)** ، نحو (على حين غفلة) ٤- **الْمُجَاوَزَة بمعنى (عَنْ)**، نحو : **إِذَا رَضِيَتْ عَلَيَّ امي**

٥- التّعليل ،نحو : أُعاقبُه على إهمالِه ٦- **المصاحبة، بمعنى (مع)** نحو (تحملته على عيبه)

٧- **بمعنى (الباء)**: نحو ﴿ حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾

٧- عَنْ ، ولها معان:

١- **الْمُجَاوَزَة** ، نحو: رميتُ السَّهم عن القوس ٢- **بمعنى** (**بَعْدَ**) نحو: عن قريبٍ سأزورك .

٣- **بمعنى (على)** نحو (فإنما يبخل عن نفسه) ٤- **بمعنى (مِنْ)** نحو(يقبل التوبة عن عباده)

٥- البدل: قوله تعالى ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾

خلا – عدا – حاشا:

وهي حروفٌ تفيد الاستثناء، تجرُّ المستثنى بعدها بشرط عدم سبقها بـ(ما)، كما سبق

كي، وتكون حرف جر إذا دخلت على:

١- (ما) الاستفهامية، نحو: كَيْمَهْ ؟ (أي : لِمَهْ ؟) ٢- (أَنْ) المصدريَّة، نحو: جئت كي أَنْ أتعلَّم

٣- (ما) المصدريّة، كقول الشاعر: **يُرَادُ الفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ ويَنْفَعُ**، (أي:لِلضَّرَّ والنَّفْعِ)

لعلّ، ومتي:

لعل: حرف جر في لغة عُقَيْل ، ومنه قول الشاعر : **لَعَلَّ أبي المِغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبُو** وفيها عندهم لغتان :

١- إثبات اللام الأولى مع فتح الأخيرة أو كسرها ٢- حذف اللام الأولى مع فتح الأخيرة أو كسرها

ومتى: حرف جرّ في لغة هُذَيْل ، ومن كلامهم : أَخْرَجَها متى كُمِّه ، يُريدون : مِنْ كُمِّه

ما يُستعملُ اسمًا من حروف الجر:

١- **الكاف** :

تُستعمل بمعنى (مِثْل)، نحو :**أَتَنْتَهُونَ ولَنْ يَنْهَى ذَوِى شَطَطٍ كالطَّعْنِ يَذْهَبُ فيه الزَّيْتُ والفُتُلُ**

٢- ٣ : **عَنْ ، وعَلَى** :

تُستعمل (عن ، وعلى) اسمين عند دخول (مِنْ) عليهما ، وتكون على بمعنى (فَوْق) وتكون عن بمعنى (جَانِب)، نحو: تَمُرُّ الطائرةُ مِنْ على بلدِنا، ونحو: جلس محمدٌ مِن عن يميني

٤-٥: **مذ ، ومنذ** :

تُستعملان اسمين إذا وقع بعدهما الاسم مرفوعاً ، أو وقع بعدهما فعل، **فمثال الاسم المرفوع**: ما رأيته مُذ يومُ الجمعة ، **ومثال الفعل** : وجئت مُنْذُ دعوتني.

زيادة (ما) بعد بعض حروف الجر:

١- **زيادتها بعد مِنْ ، وعَنْ ، والباء:**

تُزاد (ما) بعد مِن ، وعن ، والباء فلا تَكُفُّهم عن العمل، نحو قوله تعالى : (مما خطيئاتهم اغرقوا)، وقوله تعالى (فبما رحمة من الله لنت لهم)، وقوله تعالى (عما قليل ليصبحن نادمين)

٢- **زيادتها بعد رُبَّ ، والكاف:**

تُزاد (ما) بعد رُبَّ ، والكاف فتَكُفُّهما عن العمل ، وتزيل اختصاصها بجرِّ المفرد فتدخلان على الجملة زيادتها بعد الكاف نحو: **كَما الحَبِطَاتُ شَرُّ بَني تَميم** ، وبعد رُبَّ نحو : **رُبَّمَا الجَامِلُ المؤَبَّلُ فِيهِمْ** ، وقد تُزاد بعدهما فلا تكفُّهما عن العمل - **وهو قليل** - .

نحو: **كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عليهِ وجَارِمُ**، ونحو: **مَاوِيَّ يَارُبَّتَمَا غَارَةٍ**

حذف حرف الجر مع بقاء عمله:

أ-**مع ربَّ**: يجوز حذفها وبقاء عملها ، بشرط أن تكون مسبوقة بالواو ، أو الفاء ، أو بل .

بعد الواو، نحو: **وقَاتِمِ الأَعْمَاقِ خَاوِى المخْتَرَقْنْ**، وبعد الفاء، نحو: **فَمِثْلِكِ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ ومُرْضِعٍ** وبعد بَلْ ، نحو : **بَلْ بَلَدٍ مِلْءُ الفِجَاجِ قَتَمُهْ**

ب- **مع غير ربّ** ، وهو نوعان :

١- **غيرُ مُطَّرِد** - وهو السَّمَاعِي - نحو قول رُؤْبَة وقد سُئِل : كيف أَصبحتَ ؟ فقال : خيرٍ والحمدُ للهِ

٢- **الْمُطَّرِد** - وهو القِيَاسيّ - ويكون في مواضع كثيرة ، منها :

أ- **بعدكم الاستفهاميّة إذا دخل عليها حرف جر** ، نحو : بكم درهمٍ اشتريتَ هذا ؟

ب- **إذا كان المقْسَم به لفظ الجلالة** ،وحرف الجر من حروف القسم، نحو: اللهِ لأَصومَنّ (أي: باللهِ)

ج- **في جواب سؤال والسؤال فيه حرف الجر** ، نحو : بِمَنْ مررتَ ؟ فتقول: زيدٍ (أي : مررت بزيدٍ)

د- **في المعطوف على حرف جر مذكور** ، نحو قوله (واختلاف الليل والنهار) (أي: وفي اختلاف

الإِضَافَةُ

الإضافة ، هي : إسنادُ كلمةٍ إلى أخرى ، بتنزيل الثانية من الأولى منزلة التنوين ، أوما يقوم مقام تنوينه

وحكم المضاف إليه : الجرّ دائماً .

ما يحذف من الاسم المراد إضافته:

١- التنوين ٢- النون في المثنى وفي جمع المذكر السالم ٣- (أل)

العامل في جرّ المضاف إليه:

الصحيح أنه مجرور بالمضاف ، وقيل هو مجرور بحرف مُقَدَّر ، وهو :(اللام ، أو مِنْ ، أو في)

معاني الإضافة:

١- تكون بمعنى (مِنْ): إذا كان المضاف إليه جِنسًا للمضاف ، نحو: هذا ثوبُ حريرٍ ، وخاتمُ حديدٍ.

٢- تكون بمعنى (في) : إذا كان المضاف إليه ظرفاً واقعاً فيه المضاف، نحو : أعجبني ضَرْبُ اليومِ زيداً

٣- تكون الإضافة بمعنى (اللام) وهو الأصل : إذا لم يصلح تقدير (من، أو في)، نحو: هذا كتابُ محمدٍ

أنواع الإضافة:

١-الإضافة المَحْضَةُ (خالصة من تقدير الانفصال عن الإضافة)و وتُسمَّى الْمَعْنَوِيَّة ، وهي: ما كان المضاف فيها غير وصفٍ عاملٍ، وهي تفيد المضاف أحد أمرين :

أ- **التَّعريف**، إنْ أضيف إلي معرفة: هذا غلامُ زيدٍ

ب- **التَّخصيص**، إنْ أضيف إلي نكرة: هذا غلامُ امرأةٍ

ج-قد يكتسب المضاف المذكر من المؤنث المضاف إليه التأنيث بشرط: أن يكون المضاف صالحاً للحذف وإقامة المضاف إليه مُقامه ،نحو:قُطِعَتْ بعضُ أصَابِعِهِ،وقد يكتسب المضافُ المؤنثُ التذكير من المضاف إليه المذكَّر بالشرط السَّابق، نحو (إن رحمت الله قريب من المحسنين)

٢- الإضافة غير المحضة (على تقدير الانفصال عن الإضافة)، وتُسَمَّى اللَّفْظِيَّة ، وهي : ما كان المضاف فيها وصفًا عاملاً ، نحو: خالدٌ ضاربُ زيدٍ و زيدٌ مُرَوَّعُ القَلْبِ محمدٌ حَسَنُ الوَجْهِ

وهي لا تفيد تعريفا ولا تخصيصاً، وفائدتها: التَّخْفِيف بحذف التنوين والنون من المثنى وجمع المذكر السالم

دخول (أل) على المضاف:

في الإضافة المحضة: لا يجوز دخول (أل) على المضاف؛ لعدم الجمع بين مُعَرَّفَين، فلا يصح:الغلام هند

أما الإضافة غير المحضة: فتدخل إذا كان:

١- المضاف إليه فيه (أل) : الضَّارب الرَّجل ٢-أو مُضَافاً إلى مافيه (أل): زيدٌ الضاربُ رأسِ الجَاني

٣- المضاف مثنى ، أوجمع مذكر سالماً ، نحو : هذانِ الضاربا زيدٍ ، وهؤلاء الضاربو زيدٍ.

إضافةُ اسمٍ إلى ما اتَّحد به في المعنى:

لا يُضاف اسم لما به اتَّحد معنى؛ لأن الشيء لا يتخصَّص ، ولا يتعرَّف بنفسه ، فلا يُضاف المرادف إلى مُرَادِفه ؛ فلا يُقال : هذا قَمْحُ بُرٍّ، ولا الموصوف إلى صفته ؛ فلا يُقال : هذا رجلُ قَائمٍ

فإنْ وردَ في كلام العرب ما ظاهره ذلك وجبَ تأويله

أحكام الأسماء باعتبار إضافتها ، وعدمه:

١- أسماء تمتنع إضافتها (لا تكون مضافا) كالضمائر ،وأسماء الإشارة، والأسماء الموصولة ، وأسماء الشرط ما عدا (أي) وأسماء الاستفهام ما عدا (أيّ).

٢- أسماء تجب إضافتها إما إلى مفرد ، وإما إلى جملة:

أولاً: الأسماء التي تلزم الإضافة إلى المفرد، نوعان :

١- **ما يلزم الإضافة لفظاً ومعنى** (أي: المضاف إليه يذكر صراحة في الكلام)، وهذا النوع لا يُستعمل مفردا ، بلا إضافة ، وهي بالنسبة لإضافتها إلى الظاهر ، والضمير ثلاثة أنواع :

أ- ما يضاف إلى الظاهر فقط ، نحو : أولو ، وأولات ، وذو ، وذوات .

ب- ما يضاف إلى الضمير فقط ، نحو : وَحْدَه ، ولَبَّيْكَ ، وسَعْدَيْك ، ودَوَالَيْك ، وحَنَانَيْك، وهذه الأسماء تختصّ بالإضافة إلى ضمير المخاطَب إلاَّ كلمة (وَحْدَ) فتضاف إلى جميع الضمائر .

ج- ما يضاف إلى الظاهر والمضمر ، نحو : عند ، ولدى ، وسَوِى ، وقُصَارى الأمر ، وحُمَاداه .

مع: ملازم للإضافة يدلّ على مكان الاصْطِحَاب، أو وقته: جلس زيدٌ مَعَ عَمرٍو، وجاء زيدٌ مَعَ بَكرٍ

عِنْدَ: عند بمعنى لدن، إلا أنّ عند معربة، ويخبر بها: زيدٌ عندك، ولا تضاف إلا إلى للمفرد فقط، بخلاف **لَدُنْ**، التي هي:

ظرف مبهم يدلّ على ابتداء الغاية الزمانية ، أو المكانية ،ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى ، وتضاف إلى المفرد ، وتضاف إلى الجملة ، وهي مبنيّة على السكون، ولا تخرج عن الظرفيّة إلا بجرّها بـ (مِنْ) وهو الكثير فيها ؛ ولذلك لم تَرِد في القرآن الكريم إلاَّ مجرورة بِمِنْ ، كقوله تعالى (وعلمناه من لدنا علماً)
و يجرُّ ما بعدها على أنه مضاف إليه إلاَّ كلمة (غُدْوَة) فلها بعد (لدن) ثلاثة أوجه:
١- **النَّصب**، على التَّمييز ٢- **الرَّفع**، على أنها فاعل لكان التَّامَّة ٣- **الجرّ**، على أنها مضاف إليه
لدى: مثل عند مطلقاً إلاَّ أنَّ جرَّ لدى ممتنع .
وأيضاً: **(كِلاَ ، وكِلْتا)**، ويُشترط في المضاف إليه بعدهما ثلاثة شروط :
أ- **أن يكون مثنى لفظاً ومعنى** ، نحو : جاءني كلا الرَّجلين، أو معنًى فقط، نحو : كلاهما وكلتاهما .
ب- **أن يكون معرفة** ، ولا يجوز إضافتها إلى نكرة ؛ فلا يقال : جاءني كلا رجلين .
ج- **أن يكون لفظاً واحداً** ، نحو : رجلين ، وامرأتين ، وكتابين . ولا يجوز : جاءني كلا زيدٍ وعمرٍو .
٢- **ما يلزم الإضافة معنى دون لفظ** (أي: يجوز حذف المضاف إليه، والاستغناء عنه بالتنوين)، نحو: كل، وبعض، وأيّ؛ نحو: كلٌّ ناجحٌ، وهذا النوع يجوز أن يضاف لفظا ومعنى، نحو: كلُّ الطُّلابِ ناجحٌ

وكذلك : **(أيّ)** : تلزم الإضافة إلى المفرد ، وهي أربعة أنواع، استفاميّة ، وشرطيّة ، وصِفَة ، وموصولة:
أولا: أيّ الاستفهاميّة، ملازمة للإضافة معنًى، وتضاف إلى النكرة، والمعرفة مطلقاً (مفردة،أو مثنى،أو جمعا) نحو : أيُّ رجلٍ فاز ؟ وأيُّ رجلينِ فَازَا؟ وأيُّ رجالٍ فازُوا ؟وأيُّ الرجلين فازَا ؟ وأيُّ الرجالِ فازوا؟
ولا تضاف إلى المفرد المعرفة إلاّ في حالتين :
١- أن تتكرّر (أيّ) كما في قول الشاعر : **أَلاَ تَسْألونَ النَّاسَ أَيِّ وأَيُّكُم**
٢- أن يُقصد بالاستفهام أحد أجزاء المفرد ، كقولك : أيّ زيدٍ أحسنُ ؟ والمراد : أيُّ أجزاءِه أحسنُ ؟
ثانياً: أيّ الشرطيّة، وهي ملازمة للإضافة معنى ، وهي مثل الاستفهامية في جميع أحكامها، فتضاف إلى النكرة، والمعرفة مطلقاً، نحو : أيَّ كتابٍ تقرأْ تَستفِدْ ، وأيَّ كتبٍ تقرأْ تستفدْ، وأيَّ الرجلين تضربْ أضربْ ، وأيَّ الرجال تُكرمْ أُكرمْ . ولاتضاف إلى المفرد المعرفة إلا بشرط تكرارها ، نحو : أيِّ وأيُّك يتكلَّمْ يحْسِنْ اختيار الكلام ، أو بشرط قَصْد أحد الأجزاء ، نحو : أيّ الوجهِ يُعجبْك يُعجبْني

ثالثاً: أيّ الموصولة ، وهي ملازمة للإضافة معنى ، ولا تُضاف إلاَّ إلى معرفة، نحو : يُعجبني أيّهم قائم .
وهذه الأنواع الثلاثة (الاستفهامية ، والموصولة ، والشرطية) ملازمة للإضافة معنى فقط فيجوز ذِكر المضاف إليه ، ويجوز حذف المضاف، نحو :أيٌّ عندك ؟، وأيّاً تقرأْ تَستفدْ، وأيٌّ عندك .
رابعاً: أيّ الوَصْفِيَّة (الصِّفَة) وهي ملازمة للإضافة لفظاً ومعنى، ولا تُضاف إلاَّ إلى نكرة، وهي نوعان :
١- صِفةً لنكرة، نحو: مررت بِرَجُلٍ أيِّ رُجَلٍ ٢- حالا من معرفة، نحو: مررت بزيدٍ أيَّ فتًى
والوصفيّة بنوعيها فلا يجوز تكرارها ، ولا يجوز أن تُنوى بها الأجزاء
وكذلك: قَبْل وبَعْد ، **وما جَرَى مجراهما، نحو**: غَيْر، وحَسْب، وأَوَّل، ودُوْنُ ، وعَلُ، والجهات السِّت، وما أشبهها، مثل: قُدَّام، ووَرَاء، وأَسْفَل، وهذه الأسماء تعرب في ثلاث حالات:
١- **إذا أُضيفت لفظاً**: فيجوز نصبها على الظرفية، أو جَرُّها بِمِنْ، نحو: زرتُك قبلَ العيد، أو من قبلِ
٢- **إذا حُذِف المضاف،ونُوِي ثُبوت لفظه**، وهذه كالسَّابقة يجوز فيها النّصب والجر،لكن بدون تنوين
٣- **إذا حُذف المضاف إليه، ولم يُنْوَ لفظه، ولا معناه**، فتكون نكرةً مُنَوَّنَةً، ويجوز فيها النصب، والجر
وتبنى في حالة واحدة فقط:
٤- **إذا حُذف المضاف إليه، ونُوِي معناه دون لفظه**، وتبنى على الضم: (لله الامر من قبل ومن بعد)
ثانياً: الأسماء التي تلزم الإضافة إلى الجملة، نوعان:
١- **ما يضاف إلى الجملة الاسمية والفعلية**، وهو:(حيثُ ، وإذْ) وهذه الأسماء حكمها وجوب البناء، نحو: اجلسْ حيثُ زيدٌ جالسٌ، أو حيث يجلسُ زيدٌ، وجئتُك إذْ زيدٌ قائمٌ، وإذْ قامَ زيدٌ، وما كان مثل (إذ) في كونه ظرفاً ماضيا مُبهماً يجوز إضافته إلى الجملة الاسمية والفعلية (ولا يلزم كإذ) نحو:حِين، ووَقْت، وزَمَان، ويَوم :جئتك حينَ زيدٌ قائمٌ، ووقتَ جاء زيدٌ، وحكم هذا النوع من الأسماء جواز الإعراب ، والبناء وإذا كان المضاف هو (إذ) فيجوز حذف الجملة المضاف إليها، ويُؤْتَى بالتنوين عوضًا عنها فتكون (إذْ) مفردة، نحو:(ويومئذٍ يفرح المؤمنون)
٢- **ما يضاف إلى الجملة الفعلية فقط** ، وهو : إذا ، وهي ظرف للزمان المستقبل ،وحكمه وجوب البناء، نحو : آتِيك إذا قامَ زيدٌ، ولا يجوز إضافتها إلى الجملة الاسميّة ؛ فلا يقال: آتيك إذا زيدٌ قائمٌ . لكن يجوز دخولها على الاسم الذي بعده فعل ،نحو (إذا السماء انشقت)، ونحو: أَجيئك إذا زيدٌ قامَ.

حذف المضاف:

١– حذفه وإقامة المضاف إليه مُقامه: وذلك إذا وُجِدت قرينة تدلّ عليه، ويُقَامُ المضاف إليه مُقامه فيُعرب المضاف إليه إعراب المضاف، كما في قوله تعالى: (وأشربوا في قلوبهم العجل)(أي:حُبَّ العجلِ)

٢– حذفه وبقاء المضاف إليه مجروراً:وذلك بشرط ، وهو: **أن يكون المحذوف معطوفاً على مُماثِل له**، كقول الشاعر : **أَكُلَّ امْرِىءٍ تَحْسَبِينَ امْرَأً ونَارٍ تَوَقَّدُ باللَّيلِ نَارَا**

حذف المضاف إليه:

يُحْذف المضاف إليه ويبقى المضاف كما كان فَيُحذف تنوينه، ولا يكون ذلك غالبا إلا بشرط: **أنْ** يُعطف على المضاف اسم مضاف إلى مثل المحذوف من الاسم الأول، نحو: قَطَعَ اللهُ يَدَ وَرِجْلَ مَنْ قالها

الفَصْلُ بين المضاف والمضاف إليه:

الأصل ألاَّ يُفصل بين المضاف والمضاف إليه، ولكن وَرَدَ الفصل بينهما في ثلاثة مواضع :

١– أن يكون المضاف مصدراً والمضاف إليه فاعله ، والفاصل بينهما إما مفعول المصدر ، وإما ظرفه . ، **نحو** : تَرْكُ يوماً نَفْسِك وهَوَاها سَعْيٌ لها في رَدَاها.

٢– أن يكون المضاف اسم فاعل ، والمضاف إليه هو مفعوله ، والفاصل بينهما إمَّا مفعوله الثاني ، وإما الظرف ، أو شِبهْه، نحو: قوله ﷺ : (هَلْ أَنْتُمْ تَارِكُو لي صَاحِبِي)

٣– أن يكون الفاصل بينهما القَسَم ، نحو : هذا غلامُ واللهِ زيدٍ ، وهذا قليل .

المضافُ إلى ياءِ المتكلِّم:

أولاً: الاسم الصحيح الآخر، ويشمل: المفرد، وجمع التكسير، وجمع المؤنث السالم، والشبيه بالصحيح ، يجب كسر آخره، ويجوز في الياء خمسة أوجه جائزة ، وترتيبها حسب الكثرة في الاستعمال :

١– حذف ياء المتكلم مع بقاء الكسرة قبلها لتدلّ عليها ، نحو : غلامِ .

٢– إثبات الياء ساكنة ، نحو : غُلاَمِيْ . ٣– إثبات الياء مفتوحة ، نحو : غُلامِيَ .

٤– قلب الياء ألفاً وفتح ما قبلها ، نحو : غُلاَمَا، ويجوز ختمها بهاء السَّكت ، نحو : غُلامَاهْ .

٥– قلب الياء ألفاً ثم تُحذف ، وإبقاء الفتحة لتدلّ عليها ، نحو : غلامَ .

وهذا في الإضافة المعنوية، أما اللفظية فليس فيها إلا وجهان : إثبات الياء ساكنة أو مفتوحة .

ثانياً: الاسم المعتل الآخر ، ويشمل : المقصور ، والمنقوص

إذا كان المضاف منقوصاً أُدْغِمَت ياؤه في ياء المتكلم ، ووجب فتح الياء، نحو: قَاضِيَّ ، وهَادِيَّ .

إذا كان المضاف مقصوراً فتبقى ألفه ، ووجب فتح ياء المتكلم ؛ فتقول : عَصَايَ ، وفَتَايَ .

ثالثاً:- المثنى وجمع المذكر السالم:

حكمهما في حالتي النصب والجر ، كالمنقوص : تُدغم الياء في ياء المتكلم ، وتُفتح ياء المتكلم ،في المثني، نحو:رأيت غُلامَيَّ، ومررت بِغُلاَمَيَّ، وفي جمع المذكر السالم : رأيت زَيْدِيَّ ، ومررتُ بزيدِيَّ .

والمثنى في حالة الرفع حكمه كالمقصور تبقى ألفه ،وتُفتح ياء المتكلم وجوباً، نحو: جاء زَيْدَايَ.

وجمع المذكر السالم في حالة الرفع فَتُقلب واوه ياء، وتُدغم في ياء المتكلم، وتُقلب الضمة كسرة، نحو: جاء زَيْدِيَّ، وهو بذلك أشبه حالتي النصب والجر، والتمييز بينها يكون بحسب الموقع من الإعراب .

أما إن كان ما قبل الواو مفتوحا بَقِيَ على فتحه ؛ تقول في مُصْطَفَوْن : مُصْطَفَيَّ .

إعمال المصدر

المصدر: ما دلَّ على حَدَثٍ مجُرَّدٍ من الزَّمَنِ ، ويعملُ عملَ فعله في مواضعُ:

١– **أن يكون المصدر نائبا مَنَاب الفعل** ، نحو : ضَرْباً زيداً، وقد تقدّم في باب المفعول المطلق .

٢– **أن يكون مُقدَّراً بـ(أَنْ) والفعل،أو (ما) والفعل**، فيقدّر بـ(أَنْ) إذا أُريد به المضِيُّ، أوالاستقبال نحو عجبت من ضربِك زيداً أمسِ،أوغداً، ويقدر بـ(ما) إذا أريد به الحال،نحو عجبت من ضربك زيدا الآن ، **وهو** يعمل في ثلاثة أحوال، مرتبة حسب كثرة الاستعمال:

أ– **مضافاً** ، نحو : عجبت من ضربِك زيداً

ب– **منوَّناً**، نحو: عجبت من ضربٍ زيداً

ج– **مُحَلّى بـ (أل)** ، نحو : عجبت من الضربِ زيداً

أحوال المصدر المضاف:

١– **أن يضاف إلى فاعله**:فيجرّ الفاعل، وينصب المفعول، وهو الأكثر: عجبتُ مِن شُرْبِ زيدٍ العَسَلَ ويجوز حذف المفعول، نحو:(استغفار إبراهيم لأبيه) والأصل: استغفار إبراهيمَ رَبَّه، ويجوز في تابع الفاعل الجرّ مراعاة للفظ، والرفع مراعاة للمحلّ، نحو: عجبت من شُربِ زيدٍ الظريفِ العسلَ، أو الظريفُ

٢– **أن يضاف إلى مفعوله**: فيجرّ المفعول، ويرفع الفاعل، وهذا قليل: عجبت من شربِ العسلِ زيدٌ، ويجوز حذف الفاعل، نحو: (لا يسئم الإنسان من دعاء الخير) (أي: من دعائهِ الخير)، ويجوز في تابع المفعول الجرّ مراعاة للفظ،والنصب مراعاة للمحلّ،نحو: عجبت من شُربِ العَسَلِ اللَّذيذِ زيدٌ،أو اللذيذَ.

٣– **أن يضاف إلى الظرف** : فيرفع الفاعل، وينصب المفعول، نحو: عجبت من ضربِ اليومِ زيدٌ عمراً .

إعمال اسم المصدر:

هو ما كانت حروفه أقل من حروف المصدر الأصلي، نحو:صلاةٌ ، ووُضُوءٌ، وغسل، وهو ثلاثة أنواع:

١– ما كان علماً لمعنى ، نحو : يَسَارِ ، وفَجَارِ ، وبَرَّة . وهذا النوع لا يعمل إجماعاً .

٢– ما كان مبدوءا بميم زائدة، وهو المصدر الميمي،نحو: مَمَات ،مَحْمَدَة ، مَتْرَبة، وهذا النوع يعمل إجماعاً

٣– ما ليس مما سبق، وهو محل الخلاف، ومن أمثلة إعماله: حديث: (من قُبْلَةِ الرَّجُلِ امرأتَه الوضوءُ)

إعمالُ اسمِ الفاعلِ

اسم الفاعل ، هو : الصفة الدالة على فاعل الحدث، ولعمله حالات:

أ- إذا كان مقترنا بأل: عمل مطلقا بدون شرط سواء أكان ماضيا، أم مستقبلا، أم حالا ، وسواء أكان معتمداً على شيء ، أم غير معتمد ، نحو : هذا الضاربُ زيداً الآن ، أو غداً ، أو أمسِ

ب- وإن كان مجرّداً من (أل): عمل بشرطين ، هما:

١- **أن يكون اسم الفاعل بمعنى الحال، أو الاستقبال** ، نحو : هذا ضاربٌ زيداً الآن ، أو غداً .

٢- **أن يعتمد على استفهام، نحو**:أضاربٌ زيدٌ خالداً؟، **أو نداء**،نحو: يا ضارباً زيداً **أو نفي**، نحو: ما ضاربٌ زيدٌ خالداً، **أو يقع صفة والموصوف مذكور** (الصّفة تشمل:النعت ، والحال) ،نحو: مررت برجلٍ ضاربٍ زيداً، وجاء زيدٌ راكباً فرساً، وقد يكون الموصوف مقدّراً، نحو : كم قائدٍ سيارتَه لايهتمُّ بالآخرين ، أي : كم رجلٍ قائدٍ، **أو خبراً** (يشمل:خبر المبتدأ، وخبر ناسخه، أو مفعوله)،نحو: زيدٌ ضاربٌ خالداً، وكان زيدٌ ضارباً خالداً، وإنّ زيداً ضاربٌ خالداً، وظننت زيداً ضارباً خالداً.

إعمال اسم الفاعل المثنى ، والمجموع:

اسم الفاعل المثنى ، والمجموع يعمل عمل اسم الفاعل المفرد بشروطه وأحكامه السابقة ، نحو : هذان الضَّاربان زيداً، وهؤلاء الفاعلون الخيرَ

إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله:

يجوز إضافة اسم الفاعل إلى مفعوله،ويجوز أَنْ ينصبه، نحو:هذا ضاربٌ زيداً، وهذا ضاربُ زيدٍ، فإن كان له مفعولان وأضيف إلى أحدهما وجب نصب الآخر،نحو: هذا مُعْطِي زيدٍ درهماً،وهذا مُعْطِي درهمٍ زيداً

فإذا جاء تابعٌ للمفعول المجرور جاز في التَّابع وجهان :

١- **الجرّ مراعاة للفظ**:هذا ضاربُ زيدٍ وعَمْرٍو ٢- **النصب مراعاة للمحلِّ**:هذا ضاربُ زيدٍ وعَمْراً

أمَّا تابع المفعول المنصوب فيجب فيه النصب فقط ، نحو : هذا ضاربٌ زيداً وعَمْراً .

إعمالُ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ

صِيَغُ الْمُبَالَغَةِ: ألفاظ مُحَوَّلة من صيغة اسم الفاعل للدلالة على الكثرة والمبالغة، ولاتصاغ إلا من الثلاثي، ويندر من غيره، ولها خمسة أوزان مشهورة:١- فَعَّال ٢- مِفْعَال ٣- فَعُول ٤- فَعِيل ٥- فَعِل

عَمَلُ صِيَغِ الْمُبَالَغَةِ:

وهي كاسم الفاعل ما كان منها مقترناً بـ (ال) يعمل بلا شرط، نحو: جاء الضرَّاب زيداً، وما كان مجرداً من (ال) فيعمل بالشرطين السابقين، والصيغ الثلاثة الأولى إعمالها أكثر من إعمال الصيغتين الأُخريين نحو:أمَّا العَسَلَ فأنا شرّابٌ، إنَّه لَمِنْحَارٌ بَوَائِكَها، إنَّ اللهَ سميعٌ دُعاءَ مَنْ دَعَاهُ،كنُ حَذِراً أصدقاءَ السُّوءِ. وأيضاً ما سوى المفرد،نحو: الضراب والضوارب فحكمها حكم المفرد في العمل

إعمال اسم المفعول

اسم المفعول: ما اشْتُقَّ من الفعلِ المبني للمجهول للدلالة على ما وقع عليه الفعل، وشروط إعماله: وهو كاسم الفاعل ما كان مقترناً بـ (ال) يعمل بلا شرط، نحو:جاء المضروبُ أبوهما الآن، وغداً، وأمسِ وما كان مجرداً من (ال) فيعمل بالشرطين السابقين

عمل اسم المفعول:

يعمل عمل الفعل المبني للمجهول، فيرفع المفعول به على أنه نائب فاعل، وإن كان مُتعديا إلى مفعولين رفع أحدهما ونصب الآخر ، نحو : أَمُلْبَسٌ الفقيرُ ثوباً ؟

إضافة اسم المفعول إلى مرفوعه:

يجوز في اسم المفعول أن يضاف إلى مرفوعه الظاهر، نحو: زيدٌ مضروبُ العبدِ .
أما اسم الفاعل فلا يضاف إلى مرفوعه فلايقال: فلا تقول مررت برجل ضارب الأب زيدا
إلا إذا كان اسم الفاعل من فعل لازم، نحو: ضامر البَطْنِ ، وطاهر النّفسِ، وحامي الديار

إعمال الصِّفَةُ الْمُشَبَّهَةُ باسمِ الفاعلِ

الصَّفة المشبَّهة: اسم مشتق من الفعل اللازم ؛ للدلالة على الثبوت والدَّوام ، نحو : محمدٌ جميلٌ وَجْهُه.

الفرق بينها وبين اسم الفاعل:

١- استحسان جَرِّ فاعلها بها، نحو: محمدٌ جميلُ الوجهِ، أما اسم الفاعل فلا يُضاف إلى فاعله كما مر.

٢- تدلّ على صفة ثابتة، أما اسم الفاعل فيدلُّ على صفة مُتَجَدِّدَة غير ثابتة

٣- لا تصاغ قياساً إلا من فعل لازم،نحو:طَهُرَ، جَمُلَ، حَسُنَ، أما اسم الفاعل فيأتي من اللاَّزم والمتعدَّى

٤- تكون للحال، فلا يقال: زيدٌ حَسَنُ الْخُلُقِ غداً، أو أمسِ، أما اسم الفاعل فيصلح للأزمنة الثلاثة.

٥- لا يجوز تقديم معمولها عليها فلا يصح:زيدٌ الوجهَ حسنٌ، واسم الفاعل يجوز،نحو: زيدٌ عَمْراً ضارِبٌ

٦- تعمل في السَّبَبِيّ فقط وهو ما اتّصل به ضمير الموصوف نحو:زيدٌ حَسَنٌ وجهُه ولا تعمل في الأجنبي فلا يصح: زيدٌ حَسَنٌ عَمْراً،واسم الفاعل يعمل في السَّبَبِيّ والأجنبي: زيدٌ ضاربٌ غلامَه، وضاربٌ عمراً

عمل الصَّفة المشبهة:

تعمل عمل اسم الفاعل المتعدَّي فترفع، وتنصب، نحو : زيدٌ حَسَنٌ الوجهَ، ويشترط لعملها ما يشترط لعمل اسم الفاعل، ولكن منصوبها إن كان معرفة، نحو زيد حسن الوجه، يسمى الشبيه بالمفعول به؛ لأن فعلها لازم، وإن كان نكرة، نحو : زيدٌ حَسَنٌ وجهاً، فينصب على أنه شبيه بالمفعول به، أو تمييز .

أحوال الصَّفة المشبَّهة ومعمولها:

الصَّفة المشبّهة إما أن تكون مقترنة بـ(أل) أو مُجَرَّدة، ومعمولها له ستة أحوال، وبذلك يُصْبِح المجموع (١٢) حالة ؛ لأن لكل حالة في المعمول مثالين ، أحدهما مقترن بـ (أل) والآخر مجرَّد منها:

١- أن يكون المعمول مقترنا بـ (أل) نحو : الْحَسَنُ الوجهُ ، وحَسَنٌ الوجهَ .

٢- أن يكون مضافا لما فيه (أل) نحو : الْحَسَنُ وَجْهِ الأبِ ، وحسنُ وجهِ الأبِ .

٣- أن يكون مضافا إلى ضمير الموصوف،نحو:مررت بالرجلِ الحسنِ وَجهُه، ومررت برجلٍ حَسَنٍ وجهُه

٤- أن يكون مضافا إلى مضاف إلى ضمير الموصوف ، نحو مررت بالرجلِ الحسنِ وجهُ غلامِه ، ونحو:

مررت برجلٍ حسنٍ وجهُ غلامِه

٥- أن يكون مجرّداً مِن (أل) ولكنه مضاف ، نحو : الحسنُ وجهُ أبٍ ، وحسنٌ وجهُ أبٍ .

٦- أن يكون مجرّدا من (أل) والإضافة ، نحو : الحسنُ وجهاً ، وحسنٌ وجهاً .

الأحوال الإعرابية لمعمول الصَّفة المشبّهة:

١- **إذا كانت الصَّفة المشبهة مجرّدة من (أل)** جاز في معمولها الأوجهُ الثلاثةُ (الرفع ، والنصب ، والجر) في جميع الأحوال السَّتة للمعمول.

٢- **إذا كانت الصَّفة المشبّهة مقترنة بـ (أل)** جاز في معمولها الرفع ، والنصب في جميع أحوال المعمول الستة ، أمَّا الجر فلا يجوز إلا في حالين فقط من الأحوال السَّتَة:

أ- أنْ يكون المعمول مقترنا بـ (أل)

ب- أن يكون المعمول مضافا إلى ما فيه (أل)

ويمتنع فيها جرّ معمول في الأحوال الأربعة الباقية.

نِيَابَةُ فَعِيلٍ عن مَفْعُولٍ:

فَعِيل ينوب عن مفعول في الدلالة على معناه ، ويستوي فيه المذكَّر والمؤنَّث ، وهذه النِّيابة سماعيّة لا قِياسية ، نحو: كَحِيلٌ ، وقَتِيلٌ ، و جَرِيحٌ

التَّعَجُّبُ

للتّعجب صِيغتان قِيَاسِيَّتان: ما أَفْعَلَهُ ! وأَفْعِلْ بِهِ !، نحو: ما أَوْفَى خَلِيلَيْنَا !، ونحو : أَصْدِقْ بِهِمَا!، وهما فعلان للزوم (ما افعل) نون الوقاية، نحو : ما أَفْقَرَني إلى عفو الله، ودخول نون التوكيد على (أَفْعِلْ)

وله أساليب سَمَاعيّة، منها: سبحانَ اللهِ ! للهِ دَرُّه فارساً ! واستفهام التعجّب، نحو:(كيف تكفرون بالله)

أعرب صِيغتي التّعجّب:

الصيغة الأولى ، ومثالها : مَا أَحْسَنَ زيداً !

ما: مبتدأ، وأحسنَ : فعل ماضٍ، والفاعل: مستتر وجوباً، يعود إلى (ما) وجملة الفعل والفاعل خبر (ما)

زيداً : مفعول به منصوب، ومعنى هذه الصَّيغة : شيءٌ أحسنَ زيداً (أي : جَعله حَسَناً)

الصّيغة الثانية ، ومثالها : أَحْسِنْ بزيدٍ !

أحسنْ : فعل أمر للتَّعجّب ، بزيدٍ : الباء حرف جر زائد، وزيدٍ : فاعل مرفوع بضمة مقدرة ، منع من ظهورها اشتغال المحل بالكسرة ، والمعنى : صار زيدٌ ذا حُسْنٍ .

حذف المتعجَّب منه:

يجوز حذف المتعجَّب منه إذا دل عليه دليل، نحو (أسمع بهم وأبصر) والتقدير: وأبصر بهم، ونحو:

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بُكَاءً على عَمْرٍو وما كَانَ أَصْبَرَا، والتقدير:وما كان أصبرها

تَصَرُّفِ فعلي التَّعجُّبِ:

فعلا التّعجّب لا يتصرفان، ولا يجوز تقديم معمولهما عليهما، فلا يصح: زيداً ما أَحْسَنَ، ولا: ما زيداً أحسنَ، ولا: بزيدِ أَحْسِنْ؛ لأنّ فعل التعجّب جامد لا يتصرّف في نفسه ولذلك لا يتصرّف في معموله

الفصل بين فعل التعجب ، ومعموله:

لا يجوز الفصل بين فعل التعجب، ومعموله بأجنبيّ فلا يصح: ما أحسنَ الدرهمَ معطيك، ولا: ما أحسنَ بزيدٍ مارًّا، ولا: ما أحسنَ عندك جالساً، أمّا إذا كان الفاصل ظرفا، أو مجرورا غير أجنبيٍّ فالمشهور الجواز، نحو: للهِ دَرُّ بني سُلَيْمٍ ما أَحْسَنَ في الْهَيْجَاءِ لِقَاءَها، وأَكْرَمَ في اللَّزَبَاتِ عَطَاءَها.

نِعْمَ وبِئْسَ ، وما جَرَى مَجْرَاهُمَا:

هما فِعْلان، بدليل قبولهما تاء التأنيث، وهما جامدان، لا يُستعمل منهما غير الماضي، **وفاعلهما يكون:**

١- **مُحَلًّى بـ(أل)**، نحو: نعمَ الرجلُ المؤمنُ ٢- **مضافا إلى ما فيه (أل)**، نحو: بئسَ عُقبى الفاسقين

٣- **ضميراً مستتراً مُفسَّرا بنكرةٍ بعده منصوبةٍ على التَّمييز**، ويجوز الجمع بين التمييز، والفاعل المضمر بالإجماع: نعم رجلاً زيدٌ، والخلاف في الجمع بين التمييز والفاعل الظاهر: نعمَ الرجلُ رجلاً زيدٌ

إعراب (ما) الواقعة بعد نعم ، وبئس:

قيل : إنها نكرة منصوبة على التمييز ، والفاعل ضمير مستتر، وقيل : إنها اسم معرفة ، وهي الفاعل .

المخصوص بالْمَدْحِ ، أو الذَّمِّ :

اسم مرفوع بعد نعم وبئس وفاعلهما،نحو:نعمَ الرجلُ زيدٌ، ويُعرب مبتدأ، والجملة قبله خبر،أو خبرا لمبتدأ محذوف وجوباً، أي: نعم الرجل هو زيد، أو مبتدأ ، خبره محذوف وجوباً،أي: نعم الرجل زيد المَمدوح. وإذا تقدم ما يدل عليه أَغْنَى عن ذِكْرِه ويُعرب حينئذ مبتدأ وجوباً والجملة بعده خبر عنه:زيد نعمَ الرجلُ

الأفعال التي تُستعمل استعمال نعمَ ، وبئسَ:

١- **ساء**: تستعمل للذم، نحو :ساء الرجلُ أبو جهلٍ، ولها أحكام (بئس) في أنواع الفاعل والمخصوص، ويُذكر المخصوص بالذم بعدها، وإعرابه كإعراب مخصوص بئس.

٢- **كلُّ فعل ثلاثي على وزن (فَعُلَ)** صالح للتَّعَجُّب منه، على هذا الوزن أصالة،نحو:ظَرُفَ، وشَرُفَ، وخَبُثَ، أو مُحَوَّلا إليه، نحو: ضَرُبَ، وفَهُمَ، ويأخذ جميع أحكام نعم، وبئس،نحو: شَرُفَ الرجلُ زيد

٣- **حَبَّذَا،ولا حَبَّذا**: فعلان ماضيان، للمَدْحِ، والذَّمِّ، نحو:حبَّذا الصدقُ، ولا حبَّذا الكذبُ، ولا يتقدَّم المخصوص عليهما ويجب إفراد (ذا) وتذكيرها سواء كان المخصوص مذكراً، أو مؤنثا، مفرداً، أوغيره وحَبَّ: فعل ماض، وذا:فاعله، والمخصوص مبتدأ، وخبره الجملة قبله،أو خبر مبتدأ محذوف، وقيل إنَّ حبَّذا: اسمٌ، وهو مبتدأ ، والمخصوص خبره أو: حبَّذا : خبر مقدم ، والمخصوص مبتدأ مؤخر

وإذا وقع بعد حَبَّ اسمٌ غير (ذا) جاز فيه: ١- **الرفع**: حَبَّ زَيْدٌ ٢- **الجرّ بِبَاء زائدة**: حَبَّ بزيدٍ

وحركة الحاء في حَبَّذا : وجوب الفتح، لكن إن وقع بعدها اسمٌ غير (ذا) جاز ضمُّ الحاء وفتحها.

أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ

اسم مصوغ على وزن أَفْعَل ؛ للدلالة على أنّ شيئين اشتركا في صِفةٍ وزَادَ أحدُهما على الآخر فيها .

وأفعل التفضيل ممنوع من الصَّرف لِلْوَصْفِيَّةِ ووَزْنِ الفِعْلِ

المصدر في باب التعجب منصوب بعده على أنه مفعول به ، وفي التفضيل منصوب على أنه تمييز .

أحوال أفعل التفضيل:

١- **أن يكون مجرَّداً من أل والإضافة**: فيجب إفراد أفعل التفضيل وتذكيره ولا بدَّ أن تَتَّصل به (مِنْ) الجارّة للمفضول عليه، نحو: زيدٌ أفضلُ مِنْ عَمْرٍو وهندٌ أجملُ من دَعْدٍ، والزَّيدانِ أكرمُ مِن العَمْرين.

ويجوز حذف (مِنْ) ومجرورهالدلالة ما قبلهما عليهما، نحو (أنا أكثر منك مالاً وأعز نفراً) أي:أعزّ منك

ويجوز الفصل بينهما بأحد شيئين:

أ- معمولها، نحو(النبي أولي بالمؤمنين من أنفسهم)

ب- لو الشرطية وما اتَّصَلَ بها ، نحو قول الشاعر : ولَفُوكِ أَطْيَبُ لَوْ بَذلْتِ

٢- **أن يكون مضافاً**: فإن أضيف إلى نكرة امتنع وَصْلُه بمِنْ الجارّة ، ويجب فيه الإفراد والتذكير، نحو: زيدٌ أفضلُ رجلٍ ، والزيدان أكرمُ رَجُلَيْنِ ، والهنداتُ أفضلُ نِسَاءٍ ، والزَّيدون أفضلُ رجالٍ . وفي هذه الحالة يجب أن يطابق المضاف إليه الاسم المفَضَّل .

وإن أضيف إلى معرفة وقُصِدَ به التفضيل جاز فيه وجهان :

أ- **ألاَّ يُطابق ما قبله** فيلزم الإفراد ، والتذكير، نحو: الزَّيدانِ أفضلُ القومِ ، والزَّيدونَ أفضلُ القومِ ، وهندٌ أفضلُ النِّسَاءِ ، والهندانِ أفضلُ النساءِ ، والهنداتُ أفضلُ النسَاءِ .

ب- **أن يُطابق ما قبله** ؛ فتقول : الزيدان أَفْضَلاَ القومِ ، والزيدون أَفْضَلُو القومِ ، أو أَفَاضِلُ القومِ ، وهند فُضْلى النساءِ ، والهندان فُضْلَيَا النساءِ ، والهنداتُ فُضَّلُ النساءِ ، أو فُضْلَيَاتُ النساءِ .

فإن لم يُقْصَد التفضيل وَجَبَتَ المطابقة ، نحو (وهو أهون عليه)(أي : هَيِّنٌ عليه) وقوله تعالى(ربكم أعلم بكم)(أي : عَالِمٌ بكم)

٣- **أن يكون مقترنا بأل**: فيجب مطابقته لما قبله في الإفراد ، والتثنية ، والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ؛ فتقول : زيدٌ الأفْضَلُ ، والزَّيْدَانِ الأَفْضَلاَنِ ، والزَّيْدُونَ الأَفْضَلُونَ ، وهِنْدٌ الفُضْلَى ، والهِنْدَانِ الفُضْلَيَانِ ، والهِنْدَاتُ الفُضَّلُ ، أو الفُضْلَيَاتُ، ولا يجوز كذلك أَنْ تَقْتَرِنَ به (مِن) فلا تقول : زيدٌ الأفضل من عمرٍو

تقديم مِنْ ومجرورها على أفعل التفضيل:

لا يجوز تقديم مِنْ ومجرورها على أفعل التفضيل ؛ لأنّ من ومجرورها بمنزلة المضاف إليه، إلاَّ إذا كان المجرور بها اسم استفهام ، أو مضافا إلى اسم استفهام فإنه يجب حينئذ تقديم مِنْ ومجرورها ، نحو : مِمَّنْ أنتَ خيرٌ ؟ ومِنْ أَيِّهِمْ أنت أفضلُ ؟ ومِنْ غلامِ أيِّهم أنتَ أفضلُ

عَمَلُ أفعل التفضيل:

أفعل التفضيل يرفع الضمير المستتر ولا يرفع اسماً ظاهراً ، ولا ضميراً بارزاً إلا قليلاً

وقد يرفع الاسم الظاهر قياساً بشرط: أن يَصْلُحَ لوقوعِ فِعْلٍ بمعناه موقعه

ويتحقّق ذلك في كل موضع وقع فيه أفعل بعد نفي ، أو شِبهه ، وكان مرفوعه أجنبياً مُفَضَّلا على نفسه باعتبارين، نحو: ما رأيت رجلاً أحسنَ في عَيْنِه الكُحْلُ مِنه في عَيْنِ زيدٍ (وتُسمَّى مسألةَ الكُحْلِ)

فيصحّ: ما رأيت رجلا يحسنُ في عينه الكحلُ كحسنه في عين زيد

ومن ذلك قوله ﷺ :"مَا مِنْ أيامٍ أحبَّ إلى اللهِ فيها الصَّومُ مِنه في عَشْرِ ذِي الحجَّةِ"

ومن أمثلة الشبيه بالنفي (النهي ، والاستفهام): لا يكنْ غيرُك أحبَّ إليه الخيرُ منه إليك ، ونحو : هل في الناسِ رجلٌ أحقُّ به الحمدُ منه بمُحْسِنٍ لا يَمُنُّ ؟

أسماءُ الأفعالِ ، والأصواتِ

اسم الفعل: ما ناب عن الفعل في العمل، ودلّ على معنى الفعل، ولم يتأثَّر بالعوامل

أقسام اسم الفعل باعتبار فعله:

١- **اسم فعل أمر**، نحو: مَهْ، وآمِّين، وهو الاكثر في الاستعمال

٢- **اسم فعل ماضٍ**، نحو : وشَتَّانَ ٣- **اسم فعل مضارع** ، نحو: أَوَّهْ ، وهما أقل في الاستعمال.

وأسماء الأفعال كلُّها سماعية ، ولا ينقاس منها إلا نوع واحد ، وهو ما كان على وزن (فَعَالِ) من اسم فعل الأمر ، نحو : ضَرَابِ (بمعنى : اضْرِبْ) وهو قياسيّ في كل فعل ثلاثي تامّ متصرِّف

وهو يعمل عمل الفعل الذي ينوب عنه، فإن كان الفعل لازما كان اسم الفعل لازما كذلك، نحو: هيهات زيدٌ، وإن كان الفعل متعدياً كان اسم الفعل متعدياً كذلك، نحو: دَرَاكِ زيداً، والفاعل مستتر .

ومعمول اسم الفعل يجب تأخيره عن اسم الفعل، ولا يجوز تقديمه؛ فلا يقال: زيداً دَرَاكِ، بخلاف الفعل

وإذا نُوِّن اسم الفعل كان نكرة ، وإذا لم يُنَوَّن كان معرفة .

أقسام اسم الفعل باعتبار أَصْلِه:

١- **مُرْتَجَل**: ما لم يَسْبِق له استعمال آخر، نحو : صَهٍ ، وهيهات ٢- **مَنْقُول**: ويكون منقولاً من :

أ- **الجارّ والمجرور** ، نحو : إليكَ الأخبارَ ب- **الظرف** ، نحو : دُونَكَ الكتابَ

ج- **المصدر**، وذلك إن كان ما بعده منصوباً، نحو : رُوَيْدَ زيداً ، فإن كان مجروراً فهو مصدر معرب

أسماءُ الأَصْوَاتِ:

أسماء الأصوات: كُلُّ ما وُضِعَ لِخِطَابِ ما لا يَعْقِلُ من الحيوانات ، أو صغار الأطفال، وهي نوعان :

١- **ما خوطب به مالا يعقل**: (هَلاً) لزَجْرِ الخيل ٢- **ما حُكِيَ به صَوْتٌ**: (غَاقِ) لصوت الغراب

أسماء الأفعال مبنيّة؛ لشبهها بالحرف كما سبق أما أسماء الأصوات فهي مبنية؛ لشبهها بأسماء الأفعال .

والفرق بينهما من وجوه :

١- أنّ أسماء الأصوات غير عاملة ٢- أنّ أسماء الأصوات لا ضمير فيها، وأسماء الأفعال فيها ضمير مستتر ٣- أن أسماء الأصوات تعدّ من قبيل المفردات ، أما أسماء الأفعال فمن قَبِيل المركَّبات

التَّوَابِعُ

التَّوابع: الأسماء المشاركة لما قبلها في إعرابه مطلقاً، ويمنع تقديم التَّابع على متبوعه، وهو أربعة أنواع:

١- **النعت** ٢- **التوكيد** ٣- **العطف** ، وهو قسمان (أ- بَيَان ب- نَّسَق) ٤- **البدل**

النَّعْتُ

هو : التَّابِعُ الْمُكَمِّلُ مَتْبُوعَه بِبَيَان صِفَةٍ من صِفَاتِه ، أو مِن صِفَاتِ ما تَعَلَّق به .

أقسام النعت:

١- النعت الحقيقي: وهو الذي يرفع الضمير المستتر، نحو: مررت برجلٍ كريمٍ

٢- **النعت السببي**: وهو الذي يرفع اسماً ظاهراً بعده، نحو: مررت برجلٍ كريمٍ أبوه .

الأغراض التي يفيدها النعت:

١- **التخصيص** ، إذا كان المنعوت نكرة ، نحو : جاءني رجلٌ تاجرٌ ، وجاءني رجلٌ تاجرٌ أبوه .

٦- **التوضيح** ، إذا كان المنعوت معرفة ، نحو : جاءني زيدٌ التَّاجرُ ، وجاءني زيدٌ التاجرُ أبوه .

٢- **المدح** ، نحو : زيد الكريم ٣- **الذَّم** ، نحو الشيطان الرجيم ٤- **التَّرَحُّم** ، نحو : زيد المسكينِ.

٥- **التأكيد**، نحو : أمسِ الدَّابِرُ لا يعود ٦- **الإبهام** ، نحو : تصدّقتُ بصدقةٍ كثيرةٍ

مطابقة النعت للمنعوت:

١- **التعريف، والتنكير**: يجب أن يتبعَ النعتُ بنوعيه المنعوت في التعريف ، والتنكير ، والإعراب.

٢- **الإفراد** ، **والتثنية** ، **والجمع** ، **والتذكير** ، **والتأنيث**، فيه تفصيل:

أ- النعت الحقيقي: يطابق المنعوت مطلقاً ، كالفعل لو وَضَعْتَه مكان النَّعت لطابق المنعوت.

ب- النعت السَّببيّ: يلزم الإفراد دائماً (كالفعل الذي يكون مكانه)، نحو : مررت برجلٍ كريمةٍ أُمُّه

أمَّا بالنَّسبة إلى التذكير ، والتأنيث فهو يُطابق الاسم المرفوع بعده ، ولا يُنْظَر إلى المنعوت ؛ فتقول : تَزَوَّجْتُ الفتاةَ الكريمَ أبوها ، وجاءني محمدٌ الكريمةُ أمُّه ، ورأيت رجالاً كريمةً أُمَّهاتُهم ، وكريماً آباؤُهم.

أقسام النعت الحقيقي:

أولاً: **المفرد**، وهو ما ليس بجملة ولا شبه جملة، وشرط النعت أن يكون مُشْتَقاً ، أو مُؤوَّلاً بالمشتق .

والمشتق:ما أُخِذ من المصدر للدَّلالة على حَدَثٍ وصاحبه، ولا يشمل ذلك اسم الزمان والمكان، والآلة

والمؤوَّل بالمشتق : هو الجامد الذي يُفيد ما أفاده المشتق، ويشمل:

١- اسم الإشارة لغير المكان، نحو : زيدٌ هذا ٢- ذو (بمعنى صاحب) نحو: جاءنا طالبٌ ذو علمٍ

٣- ذو الموصولة ، نحو : مررت بزيدٍ ذو قام ٤- المنْسُوب ، نحو : مررت بزيدٍ القُرَشِيَّ

٥- المصدر ، نحو : رجلٌ عدلٌ، والنعت بالمصدر على خلاف الأصل ؛ لأنه جامد فهو يدلّ على المعنى لا على صاحبه ، وإنمّا صَحَّ النَّعت به ؛ لأنه مُؤَوّل بأحد ثلاثة تأويلات :

أ- تأويله بالمشتق، أي: رجل عادل ب- تقدير مضاف محذوف ، أي : رجلٌ ذو عدلٍ.

ج- على المبالغة ، بِجَعْل الذَّات نفس المعنى مَجَازاً ، أو ادَّعَاءً ،أي جعل الرجلَ نفسَ العَدْلِ.

ثانياً: **الجملة** ، وشروط النعت بها:

١- **أن يكون المنعوت نكرة** ؛ لأنّ الجملة تُؤَوَّل بنكرة فلا يُنعت بها إلاّ النكرة

٢- **أن تكون الجملةُ خبريَّةً** : فإنْ جاء ما ظاهره وقوع الطلبيّة نعتا فيؤوّل الكلام على إضمار محذوف

٣- **أن تكون الجملةُ مشتملةً على ضمير يعود إلى المنعوت** ، نحو : مررت برجلٍ قام أبوه

وقد يحُذف للدَّلالة عليه، كما في قوله (واتقوا يوماً لا تجزي نفس عن نفس شيئا)، أي: لا تجزى فيه

ثالثاً: **شبه الجملة**، ويكون متعلقاً بمحذوف، وشرطه أن يكون المنعوت نكرة، نحو: فارسٌ على فرسه.

تعدد النعت:

أولاً: تعدَّد النعت والمنعوت، ولذلك حالتان:

١- أن يكون العامل واحد: فإن كانت ألفاظ النعت مختلفةً وجب التفريق بين النُّعوت بالعطف، نحو: مررت بالزَّيْدَينِ الكريمِ والبخيلِ ، وجاءني رجالٌ فقيهٌ وكاتبٌ وشاعرٌ، يُستثنى من ذلك اسم الإشارة ؛ فلا يقال : مررت بهذين الكريمِ والبخيلِ ، ويجوز ذلك على أنه بدل .

وإنْ كانت ألفاظ النعت مُتَّفِقَةً جِئ به مثنى، أو مجموعاً، نحو: مررت برجلينِ كريمينِ وجاءني رجالٌ كِرَامٌ.

٢- أن يتَعَدَّدَ العاملُ: فإن كانا مُتَّحِدَين في المعنى والعمل، جاز اتباع النعتُ للمنعوتَ، وجاز القطع، نحو: ذهبَ زيدٌ وانطلق عمرٌو العاقلان ، وحَدَّثْتُ زيداً وكلَّمتُ عمراً الكريمين.

وإن اختلف معنى العاملين ، أو عملهما : وجب القَطْعُ ، وامتنعَ الإتباع

اختلاف المعنى : جاءَ زيدٌ وذهبَ عمرٌو العَاقِلين، أو العاقلان

أما اختلاف العمل ، فنحو : رأيت محمداً ونظرت إلى زيدٍ الكريمان ، أو الكريمين

وأما اختلاف المعنى والعمل معاً ، فنحو : جاء زيدٌ ومررت بخالدٍ الكاتبانِ ، أو الكاتبين

ثانياً: تعدد النعت والمنعوت واحد:

فإن كان المنعوت لا يتَّضِحُ ولايَتَعَيَّنُ إلا بذكرها جميعاً وجب الاتباع: مررتُ بزيدٍ الفقيةِ الشاعرِ الكاتبِ

وإن كان المنعوت يتضح ويتعيَّن بدونها جاز في النعوت جميعا الإتباع ، أو القطع .

وإن كان يتعيَّن ببعضها دون البعض وجب فيما يتعيَّن به الإتباع ، وجاز في الباقي الإتباع والقطع

قَطْعُ النعتِ:

هو رفعه على أنه خبر لمبتدأ محذوف تقديره: هو، أونصبه على أنه مفعول لفعل محذوف تقديره: أَعْنِي .

وإذا كان النعت للمدح ، أو للذَّم ، أو للتَّرَحُّم ، فيجب إضمار المبتدأ في الرفع ، والفعل في النصب .

أما إذا كان النعت للتوضيح ، أو للتخصيص فلا يجب الإضمار ، بل يجوز الإظهار، نحو: مررت بزيدٍ التاجرَ أو: مررت بزيدٍ هو التاجرُ ، ومررت بزيدٍ أعني التاجرَ .

حذف النعت ، أو المنعوت:

يجوز حذف المنعوت كثيراً ، وإقامة النعت مُقَامه إذا دلّ عليه دليل ، نحو قوله (أن اعمل سابغات)، أي : دُرُوعاً سابغاتٍ

ويجوز حذف النعت قليلاً إذا دلّ عليه دليل، كما في قوله (إنه ليس من أهلك) (أي : أَهْلِكَ النَّاجِينَ)

التَّوْكِيدُ

التوكيد: تَكرار الكلمة بلفظها، أو بمعناها لتثبيت معنى المتبوع، وتأكيده في ذِهْنِ السَّامِع، وهو نوعان:

الأول: توكيد معنوي، وهو نوعان:

أ- **ما يَرْفَعُ تَوَهُّمَ مُضَافٍ إلى المؤكَّد** ، وله لفظان (النَّفْس ، والعين) ، وشرط التوكيد بالنّفس، والعين أن يشتملا على ضمير يُطابق المؤكَّد بهما، نحو : جاء زيد نفسُه، أوعينُه، وجاءت هندٌ نفسُها.

وإذا كان المؤكَّد مثنى، أو جمعا فالفصيح جمعهما على (أَفْعُل): الطالبان أَنْفُسُهُمَا، والهندات أَنْفُسُهُنَّ

ب- **ما يرفع توهُّم عدم إرادة الشُّمول** ،وألفاظه (كلّ وجميع) لما كان ذا أجزاء يصحّ وقوع بعضها موقعه، فلا يجوز: جاء زيدٌ كلُّه أو جميعه، ويُؤَكَّد بـ (كِلاَ) المثنى المذكَّر، وبـ (كِلْتَا) المثنى المؤنث .

ويشترط إضافتها إلى ضمير يُطابق المؤكَّد، نحو: جاء القومُ جميعُهم، وجاءت القبيلةُ كُلُّهَا، ويستعمل لفظ (عَامَّة) ككُلّ، ويشترط أن يشتمل على ضمير يطابق المؤكَّد، نحو:القومُ عَامَّتُهم،والهندات عَامَّتُهُنَّ

ويُجَاء بعد كلّ، بأجمع وأخواتها لتقوية التوكيد، نحو: جاء الرَّكْبُ كُلُّهُ أَجْمَعُ، ويُؤتى بِجَمْعَاءَ بعد كلّها:جاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ، و(أجمعين) بعد كلَّهم : جاء القوم كلُّهم أجمعون، و(جُمَعَ) بعد كُلَّهِنَّ: جاءت الهنداتُ كُلُّهُنَّ جُمَعُ، وقد ورد استعمال (أجمع) وأخواتها غير مسبوقة بـ (كلّ)، وهو قليل .

ولا يُؤَكَّد المثنى بأجمع وجمعاء، فلا يصح: جاء الرجلانِ أَجْمَعَانِ، ولا : جاءت القبيلتانِ جَمْعَاوَانِ

ويؤتى بـ(اكتع) بعد أجمع وأخواتها، نحو: جاء الجيشُ كلُّه أجمعُ أكتعُ، وجاءت القبيلةُ كلُّها جمعاءُ كتعاءُ، ويُلْتَزَمُ بهذا الترتيب (كلّ ثم أجمع ثم أكتع) وقد تَرِدُ (أكتع) من غير أجمع، نحو: حولاً أَكْتَعَا .

توكيد النكرة:

يجوز توكيد النكرة إذا كانت محدودة بأن يكون لها أول وآخر معروفان، كيوم وشهر وعام وحول؛ لحصول الفائدة بذلك، نحو: صُمْتُ شهراً كلَّه.

توكيد ضمير الرَّفع المتَّصل:

لا يجوز توكيد ضمير الرفع المتّصل بلفظي النفس والعين إلاَّ بعد توكيده بضمير منفصل، نحو: قوموا أنتم أنفسُكم أو أعينُكم ؛ ولا يصح : قوموا أنفسُكم أو أعينُكم، أما إذا أكَّد بغير النفس والعين فلا يلزم، نحو: قوموا كلُّكم، وكذلك إذا كان ضمير نصبٍ، أو جرٍّ، نحو: رأيتُكَ نفسَك، ومررتُ بِكَ عينِك.

الثاني: التَّوكيد اللَّفْظِي، وهو تَكْرَارُ اللفظِ الأولِ بعينِه ، اعْتِنَاءً به .

نحو قوله (كلا إذا دكت الارض دكاً دكاً) ونحو : سافر سافر عليٌّ .

توكيد الضمير:

الضمير المتصل: لا يجوز توكيده توكيداً لفظيا إلاَّ بشرط أَنْ يُعَادَ مع التوكيد ما اتَّصل بالمؤَكَّد ، نحو : مررت بك بك ، ورغبت فيه فيه ، ولا يجوز فصلُه؛ فلا يُقال : مررتُ بِكَكَ .

ويجوز أنّ يُؤَكَّد بضمير الرفع المنفصل، سواءكان للرفع، أو للنصب ، أو للجر، نحو: قمتَ أنتَ ، وأكرمتني أنا ، ومررت به هو .

الضمير المنفصل: ويؤكد بتكرار لفظه،نحو : أنت أنت محبٌ للخيرِ ، إياكَ إياكَ أن تكذبَ .

توكيد الحرف:

إذا كان الحرف ليس للجواب: وجب أن يُعاد مع الحرف المؤكِّد ما اتصل بالمؤَكَّد ، نحو : إنَّ زيداً إنَّ زيداً قائمٌ ، في الدار في الدار زيدٌ و ولا يجوز أن تقول : إنّ إنَّ زيداً قائم ، ولا : في في الدار زيدٌ .

أمَّا إذا كان الحرف جوابياً:كـ (نَعَمْ ،وبَلَى ،وجَيْرَ ،وأَجَلْ ، وإِي ،ولا) أُكِّدَ بتكرار لفظه فقط، نحو: نعم نعم ، أو : لا لا ، لِمَنْ قال: أزيدٌ قائمٌ ؟ ونحو : بلى بلى ، لمن قال: ألم يقم زيد ؟

الْعَطْفُ

العطف قسمان : ١- **عطف البيان** ٢- **عطف النَّسَق.**

أولاً: عطف البيان: التابع الجامد المشْبِهُ للصَّفة في توضيح متبوعه وعدم استقلاله، نحو: أبو حفصٍ عُمَرُ .

وعطف البيان ، كالنَّعت يَتْبَعُ ما قبلَه ، ويُوَافِقُه في إعرابه ، وتعريفه أو تنكيره ، وتذكيره أو تأنيثه ، وإفراده أو تثنيته أو جمعه ؛ وذلك لأن عطف البيان يُشبه النَّعت في كونه تابع يوضَّح ما قبله .

وأكثر النحويين يمنعون كون عطف البيان ومتبوعه نكرتين ، فهم يخصُّونه بالمعرفة فقط .

وذهب بعضهم إلى جواز أن يكونا نكرتين ،نحو: (ماء صديد)، و(شجرة مباركة زيتونة)

الفرق بين عطف البيان والبدل:

كلُّ ما جاز أن يكون عطف بيان جاز أن يكون بدلاً، إلا في مسألتين يتعيَّن فيهما عطف البيان:

١- **أن يكون التابع مفرداً معرفة معرباً، والمتبوع منادى،** نحو : يا غلامُ محمداً، فيمتنع البدل لأنه على نِيَّة تَكْرَار العامل ، فكان يجب بناء محمد لأنه منادى مفرد علم .

٢- أن يكون التابع خاليا من (أل) والمتبوع مقترن بـ (أل) وقد أضِيف إليه وصف مقترن بـ (أل)

نحو : أنا الضاربُ الرجلِ زيدٍ، فيمتنع البدل؛ لأن البدل على نية تكرار العامل، فيلزم أن يكون التقدير أنا الضارب زيد، وهو لا يجوز، لأنّ الوصف المقترن بأل لا يضاف إلى العلم

ثانياً: عطف النَّسق: التَّابع الذي يتوسَّط بينه وبين متبوعه أحد حروف العطف، وحروفه تسعة: الواو ، وثُمَّ ، والفاء ، وحَتىَّ ، وأَمْ ، وأَوْ ، وبَلْ ، ولاَ ، ولَكِنْ ، وتنقسم إلى قسمين :

١- قسمٌ يُشَرِّكُ المعطوف مع المعطوف عليه مطلقا في اللفظ(أي: الإعراب) والمعنى، وهو ستة أحرف: الواو ، وثمَّ ، والفاء ، وحتى ، وأم ، وأو .

٢- قسمٌ يُشَرِّك المعطوف مع المعطوف عليه لفظاً فقط (أي: في الإعراب فقط) وهو ثلاثة أحرف : بل ، ولا ، ولكنْ ، نحو : ما قام زيدٌ بل عمرٌو ، ومررت بزيدٍ لا عمرٍو ، ولا تضرِبْ زيداً لكن عَمراً .

معنى حروف العطف:

الواو:

لمطلق الجمع، وهي تفيد الاشتراك دون ترتيب ، وتختصّ من بين حروف العطف بأنها:

١- تعطف اسماً على اسم لا يَكْتَفِي الكلام به نحو : اختصم زيدٌ وعمرٌو ، وتشارك زيدٌ وعمرٌو .

٢- تعطف النعوت المتفرّقة مع اجتماع منعوتها ، نحو : جاء الطالبان المجتهدُ والكسلانُ .

٣- تعطف عاملا قد حُذِف وبقي معموله، نحو : عَلَفْتُهَا تِبْناً ومَاءً ، والتقدير : وأسقيتها ماءً .

الفاء:

تدلّ على الترتيب ، والتَّعقِيب، وتختصّ بأنها تعطف مالا يصلُح أن يكون صِلَة على ما يصلُح أن يكون صِلَة ، نحو: الذي يطيرُ فَيَغْضَبُ زيدٌ الذُّبابُ، فجملة (يغضب زيدٌ) لاتصلح أن تكون صِلَة للموصول (الذي) لعدم اشتمالها على ضمير يعود إلى الاسم الموصول .

حتَّى:

تدل على أنّ المعطوف بَلَغَ الغاية في الزّيادة ، أو النَّقص بالنِّسبة للمعطوف عليه .

وشروط العطف بها ثلاثة: ١- أن يكون المعطوف اسماً مفرداً ، لا جملة ٢- أن يكون المعطوف بعضاً حقيقيا من المعطوف عليه، نحو: أكلت السمكةَ حتّى رأسَها، أو كالبعض منه، نحو: أعجبني الإمامُ حتى حديثُ ٣- أن يكون المعطوف غاية في **زيادة** ، نحو : مات الناسُ حتى الأنبياء، أو **نقص** ،نحو : منع البخيلُ مالَه حتى الريالَ .

(أَمْ): وهي على قسمين ، متصلة ومنقطعة:

١- **أم المُتَّصِلَة**، وهي : التي تقع بعد :

أ- **همزةِ التَّسْوِيَةِ** ، نحو: سَوَاءٌ عليَّ أَقُمْتَ أم قَعَدْتَ، وأَمْ هنا بمعنى الواو .

ب- همزة التَّعْيِين ، نحو : أزيدٌ عندك أم عمرٌو ؟ وقد أغنت الهمزة عن السؤال بأيّ: (أيُّهما عندك ؟) وسُمِّيت أم مُتَّصلة ؛ لأنّ ما قبلها ، وما بعدها لا يُسْتَغْنَىَ بأحدهما عن الآخر.

الفرق بين همزة التسوية ، وهمزة التعيين:

١- تقع همزة التسوية بعد لَفْظَة (سواء) وما شابهها ، مِثْل : ما أُبَالِي ، وما أَدْرِي ، وليت شِعْرِي ،

وغيرهما ؛ ولوقوع الهمزة بعد لفظة سواء ، سُمِّيَتْ همزةَ التسوية . أمَّا همزة التعيين فلا يُشترط فيها ذلك .
٢- أنّ همزة التسوية لا تَطْلُبُ جواباً ؛ لأنها ليست للاستفهام حقيقة ، وأمَّا همزة التعيين فتطلُب جوابا.
٣- الكلام مع همزة التسوية قابلٌ للتصديق والتكذيب، وأما همزة التعيين فالكلام فيها لا يحتمل ذلك.
٤- أم بعد همزة التسوية لا تقع إلا بين جملتين، وكلاهما في تأويل مصدر مفرد ، ولا يُشترط ذلك في أم الواقعة بعد همزة التعيين ، **و**يجوز حذف الهمزة سواءٌ أكانت للتسوية أم للتَّعيين، بشرط أَمْنِ اللَّبْس

٢- أم المنقطعة ، وهي التي لم تُسبق بهمزة التَّسوية، ولا همزة التعيين ، **ومعناها** : الإضراب ، مِثْلُ (بَلْ) كقوله تعالى: (أم يقولون افْتَرَاه)

(أَوْ)، وتُستعمل للمعاني الآتية :

١- **التَّخْيِير**، نحو: خُذْ مِنْ مالي دِرهماً أو ديناراً — ٢- **الإِبَاحَة**، نحو : ادرسِ الفقهَ أو الحديثَ
والفرق بينهما: أنَّ الإباحة يمكن فيها الجمع بين الْمُتَعَاطِفَيْنِ، أما التخيير فيمتنع ذلك فيه
٣- **التَّقِسيم**، نحو: الكلمةُ اسمٌ، أو فعلٌ، أو حرفٌ — ٤- **الإِبْهَام**، نحو : أتاها امرنا ليلا أو نهارا
٥- **الشَّك** ، نحو : لبثنا يوما او بعض يوم — ٦- **الإِضْرَاب** ،نحو قوله: إلى مائة الف أو يزيدون
٧- **قد تُستعمل بمعنى (الواو)** إذا أُمِنَ اللَّبْس، نحو قول الشاعر : **جاءَ الخِلاَفَةَ أوكَانَتْ له قَدَراً**

(إمَّا)، المسْبُوقة بِمِثْلِهَا، تُفيد ما تُفيده (أو) فتكون :

١- **للتّخيير**، نحو: خُذْ إمّا درهماً وإمَّا ديناراً — ٢- **للإباحة**، نحو: ادرس إمّا الفقه وإما الحديث
٣- **للتقسيم**، نحو: الاسم إمَّا معرب، وإمَّا مبني — ٤- **للإبهام، والشّك**، نحو: جاء إمَّا زيدٌ وإما عمرٌو
ويجوز حذف إمَّا الثانية إذا اسْتُغْنِيَ عنها بِذِكْرِ ما يُغْني عنها ، نحو : إمَّا أَنْ تَتَكَلَّمَ بخيرٍ وإلاَّ فَاسْكُتْ .

(لكنْ)، لتقرير الحكم لما قبلها ، وإثبات ضِدَّه لما بعدها، وتكون عاطفة بشروط ثلاثة :

١- أَنْ تقع بعد نفي ، أو نهي — ٢- أن يكون المعطوف بها مفرداً — ٣- ألاَّ تقترن بالواو
نحو : ما ضربت زيداً لكنْ عمراً ، فإن لم تتحقق الشروط، فهي حينئذ حرف ابتداء ، وليست للعطف

(لا) العاطفة: لإخراج ما بعدها من حكم ما قبلها، وتكون عاطفة بشرطين :

١- أن تُسبق بإثْباتٍ ، أو أَمْرٍ ، أو نِدَاءٍ .   ٢- أن يكون المعطوف بها مفرداً .

نحو: جاء زيدٌ لا عمرٌو . ونحو: جالسِ العُلماءَ لا الْجُهَلاَءَ ، ونحو : يازيدُ لا عمرُو .

ولا يُعطف بـ (لا) بعد النفي ؛ فلا يُقال : ما جاء زيدٌ لا عمرٌو .

(بَلْ)، مثل لكنْ تقرَّر الحكم لما قبلها وتُثْبِت ضِدَّه لما بعدها، إذا وقعت بعد نفي أونهي، وشروطها:

١- أن يكون معطوفها مفرداً   ٢- أن تقع بعد نفي ، أو نهي ، أو إثبات .

ونحو : لا تضرب زيداً بل عمراً .

فإذا وقعت بعد الإثبات ، أو الأمر أفادت حينئذٍ الإِضْرَاب ، نحو : قام زيدٌ بل عمرٌو

أمّا إذا كان ما بعدها جملة فهي حرف ابتداء يفيد الإضراب، وليست للعطف، نحو(بل عبادٌ مُكرمون)

العطف على الضمير:

١- **ضمير الرفع المتصل:** يجب أن يُفصل بينه وبين المعطوف عليه ، ويكون الفصل كثيراً بالضمير المنفصل كما في قوله تعالى (اسكنْ انت وزوجك الجنة)

ويجوز الفصل بأشياء اخرى، مثل الكاف، نحو : أكرمتك وزيد ، أو الهاء، نحو : (جنات عدن يدخلونها ومَنْ صَلَحَ) أو(لا) النافية ، كما في قوله تعالى (ما أشركنا ولا أباؤنا)

٢- **ضمير الرفع المنفصل** لا يحتاج إلى فصل ، نحو : زيدٌ ما قام إلا هو وعمرٌو .

٣- **ضمير النصب المتّصل ، والمنفصل** لا يحتاج إلى فصل ،نحو : زيدٌ ضربتُه وعمراً ، ونحو : ما أكرمتُ إلا إياك وعمراً .

٤- **ضمير الجر:** مذهب الجمهور أنه لا يُعطف على الضمير المجرور إلا بإعادة الجار **سواء أكان الجارُّ حرفاً** ، نحو قوله تعالى (فقال لها وللأرض ائتيا طوعا أو كرهاً)**أوكان الجارُّ اسماً** ، نحو قوله تعالى (نعبد إلهك وإله آبائك)، ولا يجوز: مررت بكَ وزيدٍ

حذف الفاء ، والواو مع معطوفهما:

يجوز حذف الفاء، والواو مع معطوفهما ، بشرط الدَّلالة على المحذوف ، كما في قوله تعالى (أن اضرب بعصاك الحجر فانفجرت)والتقدير:فَضَرَبَ فانفجرت

ومِنْ حَذْفِ الواو مع المعطوف قوله تعالى (سرابيل تقيكم الحر) (أي : والبَرْدَ) .

ويجوز (أَمْ) مع معطوفها، كما في قول الشاعر: فَمَا أَدْرِى أَرُشْدٌ طِلاَبُهَا، والتقدير: أرشدٌ طِلابها أَمْ غَيٌّ

حذف المعطوف عليه:

يجوز حذف المعطوف عليه بالواو، والفاء بشرط الدلالة عليه، نحو قولك: وبك وأهلا وسهلا، جوابا لمن قال: مرحباً ، والتقدير: مرحباً بك، ومنه قوله (أفلم يروا إلى ما بين أيديهم)، أي: أَعَمَوْا فلم يَرَوْا

عطف الفعل على الفعل :

العطف يكون في الأفعال ، بشرط اتِّحاد زمانيهما **سواء اتَّحد نوعهما** ، **أم اختلفا** .

نحو : (لنحيي به بلدة ميتاً ونسقيه) فكلا الفعلين مضارع .

ونحو: (يقدم قومه يوم القيامة فاوردهم النار) فيقدم : فعل مضارع، وأوردهم: فعل ماضٍ زمنه المستقبل

عطف الفعل على اسمٍ يُشْبِهُه ، والعكس:

يجوز عطف الفعل على الاسم الْمُشْبِه للفعل في المعنى، نحو قوله تعالى: (صافات ويقبضن)

كما يجوز أنْ يُعطف الاسم المشبه للفعل على الفعل ، كما في قول الشاعر :

بَاتَ يُغَشِّيهَا بِعَضْبٍ بَاتِرِ يَقْصِدُ فى أَسْوُقِهَا وجَائِرِ

فاسم الفاعل (جائرِ) معطوف على الفعل (يَقْصِدُ) .

البَدَلُ

البدل: التَّابع المقصود بالْحُكْمِ بلا واسطة ، نحو : جاء أخوك محمدٌ .

أنواع البدل باعتبار علاقته بالمبدل منه:

١- **بَدَلُ كُلٍّ من كُلٍّ**: ويُسَمَّى البدلَ الْمُطَابِقَ ، نحو : مررت بأخيك زيدٍ ، ونحو : زُرْهُ خالداً

٢- **بدلُ بَعْضٍ من كُلٍّ**: ويُشترط أن يكون البدل جزءًا حقيقيا من المبدل منه، وأن يكون في البدل ضمير يعود إلى المبدل منه ، نحو : أكلتُ الرغيفَ ثُلُثَه ، وقد يكون الضمير مقدَّراً .

٣- **بدلُ الاشْتِمَالِ**: وهو أن يكون البدل شيئاً مِمَّا يشتمل عليه المبدَل منه . ويُشترط ألاَّ يكون البدل جزءاً حقيقيا من المبدَل منه ، وأن يشتمل على ضمير يعود إلى المبدَل منه ، نحو : أعجبني زيدٌ عِلْمُه .

٤- **البدلُ الْمُبَايِن**، وهو أنواع:

أ- **بدلُ الإضْرَاب**، ويُسَمَّى (البَدَاء): أن يكون المبدل منه والبدل مقصودين قَصْداً صحيحا، نحو : سَافِرْ بالقطارِ بالسيارةِ، فقد قَصَد المتكلم أن ينصح بالسَّفر بالقطار، ثم بَدَا له أنّ السيارة أفضل

ب- **بدلُ الغَلَطِ**: أن يكون المتكلمُ سبق لسانه وغلط ثم صَحَّحَ نحو : أكلتُ خُبزاً تمراً

ج- **بدلُ النِّسْيَان**:وهو في حقيقته كبدل الغلط ، والفرق بينهما : أن الغلط يتعلَّق باللسان ، أما النِّسيان فيتعلَّق بالْجَنَان نحو: صليت الظهرَ العصرَ في المسجد النَّبَويِّ.

أنواع البدل باعتبار المبدل والمبدل منه:

أولاً: بدل اسم من اسم، وله اشكال:

١- **بدل الاسم الظاهر من الاسم الظاهر**، فيجوز مطلقا دون شرط، نحو: أعجبني المعلمُ خُلُقُه، لكن إذا أبدل من اسم الاستفهام وجب دخول همزة الاستفهام على البدل، نحو : ما تفعلُ أخيراً أم شرًّا.

٢- **بدل الاسم الظاهر من الضمير**، وينقسم بحسب الضمير إلى:

أ- إبدال الاسم الظاهر من ضمير الغائب، فيجوز مطلقاً دون شرط مطلقا ، نحو : زره خالداً

ب- إبدال الاسم الظاهر من ضمير الحاضر(المتكلِّم ، أو المخاطَب):

فلا يجوز إلا بشرط: أن يكون البدلُ بدلَ كلّ من كلّ ، وأنْ يكون مفيداً للإحاطة والشُّمول ، أو يكون بدل اشتمال ، أو بدل بعض من كلّ .

مثال بدل كلّ من كلّ: (تكون لنا عيداً لاولنا وآخرنا)، فإن لم يُفِد الإحاطة والشمول فيمتنع، نحو: رأيتك زيداً

ومثال بدل الاشتمال، قول الشاعر: **وَمَا أَلْفَيْتِنِي حِلْمِي مُضَاعَا**، ومثال بدل بعض من كلّ: عالجني الطبيبُ أسناني .

ولا يجوز إبدال الضمير من الضمير ، وأما نحو : قمتَ أنت ، فهو توكيد .

ثانياً: بدال فعل من فعل:

يجوز إبدال الفعل من الفعل ، ويشمل جميع أنواع البدل .

فمثال بدل الاشتمال ،: من يصلْ إلينا يستعنْ بنا يُعَنْ .

ومثال بدل كلّ من كلّ ، قولك: إنْ جئتني تمشِ إليّ أُكْرِمْك

ومثال بدل بعض من كل ، قولك: إنْ تُصَلّ تسجدْ لله يرحمْك

ولا يبدلُ الفعلُ من الفعلِ بدل بعض من كلّ .

أما بدل المباين ، نحو : إنْ تُطْعِمْ زيداً تَكْسُه ثوباً يشكرْك .

ثالثاً:بدل جملة من جملة:

يجوز إبدال الجملة من الجملة ،كما في قوله تعالى : (أمدكم بما تعلمون، أمدكم بأنعام وبنين) .

أمّا بالنسبة لإبدال الفعل من الفعل فهو من قَبِيل إبدال فعل مفرد من فعل مفرد، وليس من الجملة

الْمَمْنُوعُ مِنَ الصَّرْفِ

الصَّرْفُ: التنوين . فالاسم المنصرِف ، هو : الاسم الذي يُنَوَّن، والاسم المعرب على قسمين :

١– **ما أشبه الفعل** ، وهو : الممنوع من الصرف ، ويُسمى مُتمكَّن غير أَمْكَن .

٢– **ما لم يُشبه الفعل** ، وهو : الاسم المنصرِف ، وهو متمكن أمكن ؛ لأنه معرب ، ويُنوَّن

أسباب منع الاسم المعرب من الصرف:

يُمنع الاسم من الصرف إذا وُجِدت فيه علتان من عِلَلٍ تِسْع، أو واحدة تقوم مَقَام العلتين، ويجمعها:

عَدْلٌ ووَصْفٌ وتَأْنِيثٌ ومَعْـرِفَةٌ وعُجْــمَةٌ ثُمَّ جَمْــعٌ ثُمَّ تَرْكِيبُ

والنُّونُ زَائِدَةٌ مِنْ قَبْلِهَا أَلِــفٌ ووَزْنُ فِعْلٍ وهذا القَولُ تَقْرِيبُ

١– **ما يُمنع لِعِلَّة واحدة** ، وهو نوعان :

أ– المختوم بألف التأنيث، نحو : حُبْلَى ، وحَمْرَاء ب– الجمع الْمُتَنَاهِي. نحو : مَسَاجِد ، ومَصَابِيح

٢– **ما يُمنع لعلَّتين** ، وهو نوعان : أ– العلم ب– الصَّفة .

فالعلم يُمنع من الصرف إذا كان :

١– **مؤنثا**، نحو :فاطمة، وحمزة ٢– **أعجميا**، نحو: إبراهيم ٣– **معدولا**، نحو: عُمَر، وزُحَل

٤– **مُرَكَّباً تركيبا مَزْجِيًّا**، نحو: حَضْرَمَوْتَ، وبَعْلَبَكَّ ٥– **على وزن الِفعْل**، نحو: أحمد، ويَزيد

٦– **مختوما بألف ونون زائدتين**، نحو: رمضان، وعثمان

أما الصَّفة فتمنع من الصرف إذا كانت:

١– **على وزن أَفْعَل**، نحو: أَفْضَل ٢– **على وزن فَعْلاَن**، نحو: فَرْحَان ٣– **مَعْدُولَة**، نحو:ثُلاَث،وأُخَر

الممنوع من الصرف لعلّة واحدة:

أولا : ما خُتِمَ بألف التأنيث:

كلَّ اسم آخره ألف التأنيث مُنِع من الصرف مطلقا، سواء كانت الألف مقصورة، أو ممدودة، وسواء كان الاسم علما، نحو: زكرياء، وأسماء ، وَلَيْلَى؛ أو غير علم، نحو: حُبْلَى ، وصَحْرَاء، وحَمْرَاء .

ثانيا : الجمعُ الْمُتَنَاهِي:

وهو كل جمع على وزن (مَفَاعِلَ، أو مَفَاعِيلَ) بعد ألف تكسيره حرفان، أو ثلاثة أوسطها ساكن، يمنع من الصرف سواء كان في أوَّله ميم، نحو: مَسَاجِد، مَصَابِيْح، أولم يكن ، نحو: فَنَاْدِق، قَنَادِيْل

وإذا كان الجمع منقوصا نحو: الْجَوَارِي، والثَّوَانِي، فيُعَامل معاملة المفرد المنقوص المنصرف (كقاضٍ، وسَارٍ) فتحذف ياؤه في حالتي الرفع، والجر، ويُنَوَّن تنوين عِوَض، وتبقى الياء مفتوحة في حالة النصب.

والاسم المفرد إذا جاء على صيغة هذا الجمع مُنِع من الصرف؛ لشبهه بالجمع المتناهي، نحو: سَرَاوِيل

وإذا سُمِّي إنسان على وزن هذا الجمع مُنع من الصرف ؛ للعلمية وشبه العُجْمَة ، لأنه لا توجد كلمة مفردة في العربية على أحد هذين الوزنين، ومثال ذلك : أن يسمَّي رجل (مساجد).

وإذا سُميت امراة باسم منقوص ، نحو: (قاضٍ) منع من الصرف للعلمية والتأنيث، ويكون حكمه كحكم (جَوَارٍ ، وثَوَانٍ) ، فيقال : هذه قَاضٍ ، ورأيت قَاضِيَ ، ومررت بقَاضٍ

المنوع من الصرف لعلتين:

أولا : الوَصْفُ:

أ- الوصفُ المختومُ بألف ونون زائدتين:

يمنع من الصرف، بشرط: **ألاَّ يكون مؤنثه مختوما بتاء التأنيث**، نحو: عَطْشَان، وغَضْبَان، لأن المؤنث: عَطْشَى، وغَضْبى، فإذا كان المؤنث بالتاء صُرِفت، نحو: سَيْفَانٌ، وحَبْلاَن، ودَخْنَان، فإن مؤنثها بالتاء .

ب- الوصفُ ووَزْنُ أَفْعَلَ، نحو:أحمر، وأفضل، ويمنع من الصرف ، بشرطين :

١- أن تكون الوصفية أصليَّة، فإن كانت عارضة، صرف الاسم،نحو:فتياتٌ أَرْبَعٌ، رجلٌ أَرْنَبٌ (ضعيف) فإن كانت الاسميَّة هي العارضة منع من الصرف، نحو: أَدْهَمُ (اسم للقيد) وأَسْوَدُ (اسم للحَيَّة الكبيرة)

٢- ألا يكون المؤنث مختوماً بتاء التأنيث، فإن كان المؤنث بالتاء صُرِف، نحو:أَرْمَلٌ، ومؤنثه : أرملة

ج- الوصفُ الْمَعْدُولُ، وذلك في موضعين :

١- **العدد الذي على وزن (مَفْعَل، أو فُعَال)** نحو: مَوْحَد وأُحَاد، ومَثْنَى وثُنَاء، ومَثْلَث وثُلاَث

٢- **كلمة أُخَر** (بصيغة الجمع)، نحو: مررت بنسوةٍ أُخَرَ، لأنها معدولة عن آخَر (للمفرد المذكَّر)

ثانياً : الْعَلَمُ:

أ- العلم المركَّب تركيباً مَزْجِيًّا:

إذا كان العلم مركبا تركيبا مزجيا مُنع من الصرف ، نحو: مَعْدِيكَرِبَ ، وحَضْرَمَوْتَ ، وبَعْلَبَكَّ .

ويكون إعرابه على الجزء الثاني

ب- العلم وزيادة الألف والنون:

العلم إذا كان مختوما بألف ونون زائدتين مُنِع من الصرف ، نحو : غَطَفَانَ ، وأَصْبَهانَ ، ونَجْرَانَ ، وعُثْمَانَ، بشرط أن تكون الألف والنون زائدتين ، كما هي في (فَعْلاَن) .

ج- العلم المؤنَّث، وفي حكم منعه تفصيل :

١- **إذا كان مختوما بتاء التأنيث**: منع مطلقا، سواء كان علما لمذكر، نحو: طلحة، وحمزة، أو علما لمؤنث ثلاثي، نحو: ثُبَة، وقُلَة، وعِظَة أو علما لمؤنث زائداً على ثلاثة أحرف، نحو: فاطمة ، وخديجة.

٢- **إذا كان علما لمؤنث غير مختوم بالتاء**: فيمنع إذا كان:

أ- رباعيا، نحو: مريم، وسُعَاد ب- ثلاثيا مُتَحَرِّك الوسط، نحو : سَقَر ، وأَمَل ، وسَمَر .

ج- ثلاثيا أعجميا ساكن الوسط،نحو: جُوْرَ د- منقولا من المذكر إلى المؤنث،نحو:زَيْد (اسم امرأة)

فإن كان ثلاثيا ساكن الوسط ، وليس أعجميا ، ولا منقولا من مذكر ،نحو: هند، جاز صرفه ومنعه، ومنعه من الصرف أَوْلى .

وإذا كان العلم المؤنث على وزن فَعَالِ، نحو: حَذَامِ ، وَرَقَاشِ، فمذهب أهل الحجاز: بناؤه على الكسر، ومذهب بني تميم: إعرابه إعراب الممنوع من الصرف (للعلميَّة ، والعدل) والأصل : حَاذِمة ، ورَاقِشة

د- العلمُ الأَعْجَمِيُّ، نحو: وإسحاق ، ويعقوب ، وباريس، **ويمنع من الصرف**، بشرطين :

١- أن يكون علما في اللغة الأعجمية، فإن لم يكن علما في الأعجمية صرف، نحو:لِجَامٌ،دِيْبَاجٌ، فَيْرُوزٌ

٢- أن يكون زائداً على ثلاثة أحرف، فإن كان ثلاثياً صرف، سواء كان متحرك الوسط، نحو: نُوْح ، ولُوْط، أوساكن الوسط مذكَّراً، نحو: شَتَر، ولَمَك

هـ- العَلَمُ ووَزْنِ الفِعْلِ:

يمنع العلم من الصرف إذا كان على وزنٍ يَخُصُّ الفعل ، نحو: رجل اسمه (ضُرِبَ)، أو يَغْلِبُ فيه، إما

لكثرته،نحو: إثْمِد ، وإصْبَع ، لو سمي بها، أو لأنه مبدوء بزيادة تدل على معنى في الفعل دون الاسم، نحو: أَحْمَد ، ويَزِيد، فإذا كان الوزن غير مختص بالفعل، ولا غالب فيه لم يُمنع ، نحو: ضَرَبَ، إذا سُمَّي بها وإذا كان الفعل ناقصاً، وسُمَّي به رجل ، عُوْمِلَ معاملة جوارٍ، نحو: هذا يَرْمٍ، ورأيت يَرْمِيَ ، ومررت بِيَرْمٍ

و– العلم وألف الإلْحَاق المقصورة:

هي: ألف زائدة لازمة مقصورة، أو ممدودة تلحق آخر بعض الأسماء ، فيصير الاسم على وزن اسم آخر نحو : عَلْقَى (نبات)، وأَرْطَى (شجر)، فهاتان الكلمتان ممنوعتان من الصرف إذا سُمَّي بهما رجلان.

أما المختوم بألف الإلحاق الممدودة فلا يُمنع من الصرف، نحو: عِلْبَاء (اسم لِقَصَبَة العُنُق)

ز– العلمُ والعَدْلُ، ويمنع العلم المعدول في ثلاثة مواضع :

١– ما كان على وزن (فُعَلَ) من ألفاظ التوكيد، نحو: جاء النساءُ جُمَعُ ، والأصل : جَمْعَاوَات.

٢– المعدول إلى فُعَلَ، نحو: عُمَر، وزُفَر، وهُبَل، وزُحَل، معدولة عن: عَامِر، وزَافِر، وهَابِل، وزَاحِل

٣– لفظ سَحَر: إذا أُرِيد به سَحَرُ يومٍ بعينه ؛ لأنه معدول عن (السَّحر) المعرَّف بـ (أل) ، فإن كان لفظ (سحر)لم يُرَد به سحر يوم معّين صُرِف ، كما في قوله تعالى (نجيناهم بسحر)

العلم الممنوع من الصرف إذا زالت عنه العلمية وأصبح نكرة صُرِف، نحو: رُبَّ إبراهيمٍ وعُمَرٍ وفاطمةٍ وأحمدٍ لَقِيتُهم، لأن (رُبَّ) حرف جر لا يدخل إلا على النكرات .

صرف الممنوع من الصرف:

يجوز صرف الممنوع من الصرف في موضعين :

١– **ضرورةُ الشَّعْر** ، كما في قول الشاعر : **وَيَوْمَ دَخَلْتُ الخِدْرَ خِدْرَ عُنَيْزَةٍ**

٢– **التَّنَاسُبُ في الكلام** ، وذلك يقع في آخر الكلمات ، أو في آخر الجُمل ؛ لِتَتَشَابَهَ في التنوين ،كما في قراءة نافع ، والكسائي: (سلاسلاً وإغلالاً وسعيراً) بتنوين (سلاسلاً)

ومنه قراءة قوله تعالى : (ولا يغوث ويعوق ونسراً) بتنوين (يغوثاً ، ويعوقاً)

إِعْرَابُ الْفِعْلِ

أولاً : رَفْعُ الفعلِ المضارعِ:

يكون الفعل المضارع مرفوعاً إذا تجرَّد من عامل النصب ، وعامل الجزم .

ثانياً : نَصْبُ الفعلِ المضارعِ:

نواصب الفعل المضارع ، هي : لَنْ ، وكي ، وأنْ المصدريّة ، وإِذَنْ .

(لن):

حرف نفي ونصب وأستقبال، نحو : (لن تنالوا البرَّ)

(كي):

حرف مصدر ونصب، وتنصب الفعل المضارع بعدها بشرط أن تتقدمها لام التعليل، إما لفظاً :كقوله تعالى (لكي لا تأسوا)، أو تقديراً : كقوله تعالى : (كي لا يكون دولة)، فإذا لم تتقدمها لام التعليل لا لفظاً ولا تقديراً كان الفعل المضارع بعدها منصوب بـ(أن) مضمرة وجوباً، وتكون كي حرف تعليل.

(إِذَنْ)، حرف جواب وجزاء ونصب، وشروط النَّصب بها:

١- أن يكون الفعل مستقبلا، نحو: إذن أُكرمَك؛ جواباً لمن قال: أنا آتِيك، فإن كان للحال وجب الرفع نحو: إذن أظنُّك صادقاً، جواباً لمن قال: أحبُّك

٢- أن تكون مُصَدَّرة في جملتها، فإن لم تتصدّر الجواب وجب الرفع، نحو: أنا إذن أكرمُك، فإن كان المتقدَّم عليها حرف عطف جاز الرفع ،والنصب ،نحو: وإذن أكرمُك

٣- أن لا يُفْصَلَ بينها وبين الفعل بفاصل غير القسم، ولا النافية، فإنْ فُصِل بفاصل آخر وجب الرفع، نحو: إذن أنا أكرمُك، ويجوز النصب إذا فصل بهما، نحو: إذن والله أكرمَك، إذن لا أخرجَ من البيت

(أنْ) المصدرية، وهي حرف مصدر ونصب واستقبال:

فإنْ وقعت عِلْمٍ، فهي المخففة من الثقيلة ويجب رفع الفعل بعدها، نحو: (علم أن سيكون منكم مرضى)، وإنْ وقعت بعد ظَّنٍ، جاز في الفعل:

١- **النَّصب** وهو الأرجح نحو: (أحسب الناس ان يتركوا)

٢- **الرفع**، باعتبارها مخففة من الثقيلة،نحو : ظَنَنْتُ أن يقومُ زيدٌ

فإن لم تسبق بعلم ولا ظن، وجب نصب المضارع بعدها، وهي تضمر وجوبا ، وجوازاً:

مواضع إظهار أنْ وجوبا :

١- إذا وقعت بين لام الجر (لام التعليل) ، ولا النافية ، نحو : جئتك لِئَلاَ تغضبَ

٢- إذا وقعت بين لام الجر ، ولا الزائدة ،نحو: (لئلا يعلم أهل الكتاب)

ويجوز إظهارها وإضمارها إذا وقعت بعد لام الجر ولم تقترن بـ(لا) النافية، أو الزائدة، ولم تُسْبَق بـ (كان) المنفيّة فمثال الإظهار:(وأمرت لأن أكون أول المسلمين)، ومثال الإضمار:(وأمرنا لنسلم لرب العالمين)

مواضع إضمار أَنْ وجوباً:

١- **بعد لام الجحود** ، وهي المسبوقة بـ (ما كان ، أولم يكن) النَّاقصتين ، نحو (وما كان الله ليعذبهم)

٢- **بعد** (أو) **التي بمعنى حتَّى،أو إلاَّ**، وتكون بمعنى (حتَّى)، إذا كان الفعل قبلها يَنْقَضِي شيئاً فشيئاً، نحو:لأطيعنَّ الله أو يغفرَ لي، وبمعنى (إلا) إذا كان يَنْقَضِي دُفعة واحدة، نحو: لأكِسرَنَّ القلمَ أو يكتبَ

٣- **بعد حَتَّى**، بشرط أن يكون الفعل بعدها للمستقبل، نحو: سرت حتى أدخلَ البلد، إذا قيل ذلك قبل أن الدخول، ويجب الرفع إذا كان الفعل للحال، نحو: سرت حتى أدخلُ البلدَ، إذا قيل حَالَ الدخول، أو كان مؤوّلاً بالحال، نحو: كنت سرت حتى أدخلُ البلدَ.

٤- بعد فاء السَّبَبِيَّة، بشرط أن تُسبق بنفي مَحْضٍ، أو طَلَبٍ مَحْضٍ .

والنفي المحض هو الخالص من معنى الإثبات، نحو: قوله تعالى: (لا يقضى عليهم فيموتوا) فإن كان النفيُّ غير محض وجب رفع الفعل، نحو: ما أنت إلا تأتينا فتحدثُنا، ونحو: ما تزال تأتينا فتحدثُنا.

والطلب المحض هو : الطلب بالفعل ، لا باسم الفعل ، ولا بالخبر ، ولا بالمصدر فيشمل :

١- الأمر: ائتني فأكرمَك **٢- النهي**: لا تهملْ فترسبَ **٣- الدعاء**: ربي انْصُرْني فلا أُخْذَلَ

٤- الاستفهام: هل تُكرِمَ زيداً فيكرمَك ٥- **العَرْض**: أَلاَ تَنْزِلُ عندنا فنكرمَك

٦- التحضيض: لولا تأتينا فتحدَّثَنا **٧- التَّمني**: ليت لي مالاً فأَصَّدَّقَ على الفقراء

٨- الرجاء: (أسباب السماوات فأطلع)، وإذا كان الطلبُ بغير الفعل وجب رفع ما بعد الفاء ، نحو : صَهٍ فينامُ الناسُ ، و حَسْبُك الحديثُ فينامُ الناسُ ؛وضرباً ابنك فيتأدَّبُ، لكن لو حُذِفَتْ (الفاء) جُزِمَ ، ولو كان الأمر بغير فعل الأمر، نحو: صَهٍ أُحْسِنْ إليك، ونحو: حسبُك الحديثُ ينمْ أبوك .

٥- **بعد واو المعيَّة**، وهي التي بمعنى (مَعَ) للمُصَاحَبَة، وهي كالفاء يُشترط أن يكون ما قبلها:

أ- نفي محض ،نحو: قوله تعالى (ويعلم الصابرين)

ب- طلب بالفعل، ويشمل:

١- **الأمر**: اقرأْ وترفعَ صوتك ٢- **النَّهي**: لا تأْكل وتتكلمَ ٣- **الاستفهام**: هل أنتَ سامعٌ وتجيبني

٤- **التَّمنّي**:(يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا) ٥- **التحضيض**: هلاَّ تصدقت وتخفيَ صدقتك

٦- **الترجي**: لعلك مسافرٌ وترافقني ٧-**العرض**: أَلَا تصحبُنا وتتحدثَ

٨- **الدعاء**: رب اهدني وأستقيمَ، **فإن** لم تُفِد (الواو) معنى (مَعَ) لم يَجُزْ نصب الفعل بعدها

مواضع إضمار أَنْ جوازاً:

١- **بعد أحرف العطف الآتية : الواو ، وثُمَّ ، والفاء ، وأو .**

ويُشترط أن يكون المعطوف عليه اسماً صريحا غير مُؤوَّل بفعل وذلك كالمصدر والعَلَم .

نحو : يأبى المؤمنُ الفِرَار ويسلمَ ، ونحو : علامةُ المؤمن الاستقامةُ ثم يُداومَ عليها، ونحو : اجتهادُكَ فتنالَ النجاحَ خيرٌ من كَسَلٍ فَتَحْصُدَ الرسوبَ، ونحو: (إلا وحياً أو من وراء حجاب أو يرسل رسولاً)

أما إذا كان المعطوف عليه مؤولا بالفعل لم يجز النصب، نحو: القادمُ فيزدادُ سروري أبي.

٢- **بعد حرف الجر (اللاّم)** بأنواعه الثلاثة ، وهي :

١- لام التعليل ، نحو : جئت لأتعلمَ .

٢- لام العاقبة ، قال تعالى : (فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوًّا وحزناً)

٣- اللام الزائدة ،قال تعالى: (إنما يريد الله أن ليذهبَ عنكم الرجس)

حذف أَنْ شذوذاً

حذف أَنْ والنصب بها في غير ما ذكر من مواضع إضمارها جوازاً ، أو وجوباً شَاذٌّ لا يُقاس عليه .

ومن ذلك: مُرْهُ يَحْفُرَها، والتقدير: مُرْهُ أَنْ يحفرَها، ومنه: خُذِ اللصَّ قبلَ يأخذَك (أي: قبلَ أنْ يأخذَك)

ثالثاً : جَزْمُ الفعلِ المضارِعِ:

أ- الجزم بالطلب: إذا حُذِفت الفاء السَّببية جُزِم الفعل المضارع الواقع بعدها بشرطين:

١- أَنْ يُسْبَقَ المضارع بالطَّلَب ، فلا يجوز جزمه بعد النَّفي ؛ فلا يصح: ما تأتينا تُحَدَّثْنا .

٢- أن يُقْصَدَ به الجَزَاءُ ، وذلك نحو : (قل تعالوا اتل)، لكن إذا كان الطلب نهيا فلا يجوزُ جزمُ الفعلِ إلا بشرط: أنْ يصحَّ في المعنى وقوع (إنْ) الشرطية، و(لا) النافية موقع النهي، نحو: لا تهملْ تنجحْ ، لأنه يصح في المعنى: إنْ لا تهملْ تنجحْ .

ب- الجزم بحروف الجزم:

أولاً: الأدوات التي تجزم فعلا واحداً :

١- **لام الأمر**، وهي حرف للأمر، نحو: (لينفق ذو سعة من سعته)أو للدعاء، نحو (ليقض علينا ربك)

٢- **لا الناهية** ، وهي حرف للنّهي ، نحو(لا تحزن عن الله معنا)، أو للدعاء، نحو (ربنا لا تؤاخذنا)

٣- **لَمْ** ، وهي حرف نفي ، (لم يلد ولم يولد)

٤- **لَمَّا** ، وهي حرف نفي ، (لما يقض ما أمره)

(لما) و(لم):كلاهما حرف للنَّفي، والجزم، ويختصان بالمضارع، ويقلبان زمنه إلى الماضي، ويتفارقان في:

١- أنّ النّفي بـ (لَمَّا) يستمرّ انتفاؤه إلى زمن الحال، أمّا النّفي بـ (لم) فيكون مستمراً، أو مُنقطعا.

٢- أنّ (لَمَّا) تُفيد توقّع ثبوت ما بعدها ، وأما (لم) فلا تُفيد ذلك .

٣- أنّ المضارع المنفي بـ (لَمَّا) يجوز حذفه ، نحو : أكتبتَ الواجب ؟ لَمَّا، ولا يجوز ذلك مع (لم) .

٤- يجوز أَنْ تُسبق (لم) بإنْ الشرطيّة ، ولا يجوز ذلك مع لَمَّا.

الأدوات التي تجزم فعلين، وهي نوعان : حرف ، واسم:

أولا : الحرف :

١- **إنْ** ، حرف باتّفاق (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله)

٢- **إذْمَا** ، مُختلف فيها - والرَّاجح أنها حرف - نحو قولك : إذما تَقُمْ أَقُمْ

ثانياً : الأسماء :

١- **مَنْ**، نحو : مَن يَنَمْ مبكراً يستيقظْ مبكراً
٢- **ما** ، نحو : ما تُقدِّمْ لنفسِك تُجْزَ به .
٣- **مَهْمَا**، والراجح أنها اسم، نحو: مهما تتعب تسترح
٤- **أَيّ** ، نحو : أيُّ طالبٍ يجتهدْ ينجحْ .
٥- **مَتَى** ، للزمان، نحو : متى تقمْ أَقمْ
٦- **أَيَّانَ** ،للزمان نحو : أيَّان تَصُمْ أَصُمْ .
٧- **أَيْنَمَا**،للمكان: (أينما تكونوا يدرككم الموت)
٨- **حَيْثُمَا**،للمكان، نحو: حيثما تذهبْ يَرَكَ اللهُ
٩- **أنَّى** ،للمكان ونحو : أنّى تسافرْ تَرَ عجائب قدرة الله .

نوع الفعل في الشرط ، والجواب:

يجب في جملة الشرط أن تكون فعلية ، وأما جملة الجواب فيجوز أن تكون اسمية ، وإذا كان الشرط ، والجواب فعلين فيكونان على أربعة أنواع :

١- **أن يكون الفعلان ماضيين** (في محل جزم) ، نحو قولك : إنْ قَامَ زيدٌ قَامَ عمرٌو .

٢- **أن يكونا مضارعين** ، نحو قولك: مهما تُخْفِ يُعْلَمْ .

٣- **أن يكون الشرط ماضيا** (في محل جزم) **والجواب مضارعاً**، ونحو: إنْ قامَ زيدٌ يَقُمْ عمرٌو، و يجوز في هذه الحالة جزم الجواب، ورفعه.

٤- **أن يكون الشرط مضارعاً، والجواب ماضيا** (في محل جزم) كحديث: "مَنْ يَقُمْ ليلةَ القدر إيماناً واحْتِسَاباً غُفِرَ له " ، ولا يجب في هذه الأنواع أن يقترن الجواب بالفاء

فإذا كان الجواب لا يصلح أن يكون شرطاً وجب اقترانه بالفاء، وذلك في:

١- **الجملة الاسمية** ، نحو : إن تجتهدْ فأنت ناجح .

٢- **الجملة الطّلبيَّة** ، كالأمر ، والنّهي ، والاستفهام . مثال الأمر قوله (إن كنتم تحبون الله فاتبعون)، ومثال النَّهي: إنْ تُرِدِ الجَنَّة فلا تعصِ الله، ومثال الاستفهام ، قوله (وإن يخذلكم فمن ذا الذي ينصركم)

٣- **الجملة الفعلية المنفيَّة بـ (ما ، أو لن)**، نحو: (وإن لم تفعل فما بلغت رسالته)، ونحو: (وما يفعلوا من خير فلن يكفروه)

٤- **الجملة الفعلية التي فعلها جَامِد**، نحو: مَنْ يَتُبْ فعسى أن يتوب الله عليه .

٥- **الجملة الفعلية المسبوقة بـ (قَدْ)** كما في قوله (إن يسرق فقد سرق أخ له من قبل)

٦- **الجملة الفعلية المسبوقة بحرفي التنفيس**، نحو: (وإن تعاسرتم فسترضع له أخرى)، ونحو: (وإن خفتم عيلة فسوف يغنيكم الله)

٧- **الجملة المسبوقة بـ (كَأَنَّما)** كما في قوله تعالى (فكأنما أحيا الناس جميعاً)، وهذه المواضع تكون في محل جزم جواب الشرط

وقد جُمِعَت في بيت من شعر: **اِسْمِيَّةٌ طَلَبِيَّةٌ وَبِجَامِدٍ** **وَبِمَا وَلَنْ وَبِقَدْ وَبِالتَّنْفِيس**

وقوع إذا الفجائيةَ موقع الفاء:

يجوز إقامة إذا الفجائية مُقام الفاء الواقعة في جواب الشرط ، ويُشترط أن تكون جملة الجواب اسميّة ، كما في قوله تعالى: (وإن تصبهم سيئة بما قدمت ايديهم إذا هم يقنطون)

الفعل الواقع بعد جواب الشرط:

إذا وقع بعد جواب الشرط فعل مضارع مقرون بالواو ، أو الفاء جاز فيه ثلاثة أوجه :

١- الجزم بالعطف ٢- الرفع على الاستئناف ٣- النصب بأَنْ مضمرة وجوباً.

وقد قُرئَ (بالثلاثة) قوله تعالى (إن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم به الله فيغفر)

الفعل الواقع بين الشرط ، والجواب:

إذا وقع بين الشرط ، والجواب فعل مضارع مقرون بالفاء ، أو الواو جاز نصبه ، وجزمه، فالجزم على العطف ، نحو : إنْ تتقِ اللهَ وتصبرْ فإنّ لك الجنّة . ويجوز (وتصبرَ) بالنصب بأنْ مضمرة

حذف الجواب، وحذف الشرط:

يجوز حذف جواب الشرط إذا دلَّ عليه دليل، نحو:أنت ظالمٌ إنْ فعلتَ، والتقدير: إن فعلتَ فأنت ظَالِمٌ

وأما حذف الشرط فقليل، نحو: **وإلاَّ يَعْلُ مَفْرِقَكَ الحُسَامُ** ، والتقدير: وإلاَّ تطلقْها يَعْلُ مفرقك الحسامُ

اجتماع الشرط ، والقسم:

جواب الشرط إما مجزوم، وإما مقرون بالفاء فيكون في محل جزم .

أما جواب القسم فله حالات:

١- **إن كان جملة فعلية مُثبتة مُصَدَّرة بفعل مضارع** : أُكَّد باللام والنون ، نحو : والله لأجتهدَنّ .

٢- **إن كان جملة فعلية مُثبتة مصدّرة بفعل ماضٍ متصرف**: أُكَّد باللام وقد، نحو: والله لقد قامَ زيدٌ،وقد تحذف اللام، نحو قوله:(قتل أصحاب الاخدود) فهي جواب للقسم (والسماء ذات البروج)

٣- **إن كان جملة فعلية مُثبتة مصدّرة بماضٍ متصرف**: أُكَّد باللام وحدها، نحو: واللهِ لَنِعْمَ الرجلُ زيدٌ

٤- **إن كان فعلية مَنْفِيَّة**، فنَفْيُها يكون بـ (ما أو لاأو إنْ) نحو:واللهِ ما يقومُ زيدٌ، واللهِ لا يقومُ زيدٌ

٥- **إن كان جملة اسمية مثبتة**: أكّد بإنَّ واللام، أو بإحداهما،نحو:واللهِ إنّ زيداً لقائمٌ، ولزيدٌ قائمٌ

٦- **إن كان جملة اسمية منفية**، فنَفْيُها يكون بـ (ما ، أو لا ، أو إنْ) نحو: واللهِ إنْ هذا إلا رسولٌ .

فإن اجتمع الشرط ، والقسم،فله حالتان:

١- **إذا لم يتقدّم عليهما ما يحتاج إلى خبر**: حُذِفَ جوابُ المتأخِّرِ منهما، نحو: إنْ قام زيدٌ واللهِ يَقُمْ عمرٌو، فحذف جواب القسم، ونحو: واللهِ إنْ يقُمْ زيد ليقومنَّ عمرٌو، فحُذِف جواب الشرط

٢- **إذا تقدّم عليهما ذو خبر**: فالجوابُ للشرط مطلقاً (سواء تقدّم، أو تأخّر) ويُحذف جواب القسم نحو: زيدٌ إنْ نجحَ والله أُكْرِمْه؛ ونحو: زيدٌ واللهِ إنْ نجح أُكْرِمْهُ

لوْ الشَّرْطِيَّةُ

تأتي لو : **شرطية** ، **وتأتي مصدرية** ، وهي الواقعة بعد الفعل وَدَّ يَوَدُّ (ودوا لو تدهن)، **وتأتي للتقليل** ، كما في الحديث: " اتَّقُوا النّارَ وَلَوْ بِشِقِّ تَمْرَة "

أقسام لو الشرطية:

١- **شرطية امتناعية** ، وهي التي تدخل على الماضي، نحو : لو قرأتَ لنجحتَ، أي : امتنع النجاح لامتناع القراءة، فإن جاء بعدها مستقبل أُوِّلَ بالماضي، كما في قوله (لو يطيعكم) والتقدير: لو أَطَاعكم **والمشهور أنها**: حرف امتناع لامتناع، ويرى سيبويه أنها: حرف لما كان سيقع لوقوع غيره، وهو الأصح

٢- **شرطية غير امتناعيّة**، وهي التي تدخل على الشرط في المستقبل، وهو استعمالٌ قليل، نحو: لو يشتدُّ الحرُّ في الصيف أسافرُ إلى بلدٍ باردٍ، وإنْ وليها ماضٍ أُوِّلَ بالمستقبل ، نحو قوله (وليخش الذين لو تركوا) ، والتقدير: لو يتركون .

اختصاصها:

تَخْتَصُّ لو بالدخول على الفعل ، وهي بذلك مثل (إنْ) الشرطية في دخولها على الفعل ، لكنَّ (لو) تختص بالدخول على (أَنَّ) واسمها وخبرها ، نحو : لو أنّ زيداً مسافرٌ لسافرتُ

فإن دخلت على أنَّ واسمها وخبرها.فهي باقية على اختصاصها (وأنّ واسمها وخبرها) في محل رفع فاعل بفعل محذوف، والتقدير: لو ثَبَتَ أنّ زيداً مسافرٌ لسافرت، **وقيل** : زالت عن الاختصاص (وأنّ واسمها وخبرها) في محل رفع مبتدأ والخبر محذوف، والتقدير: لو أنّ زيداً مسافرٌ ثابتٌ لسافرت

جواب لو:

جواب لو : إما فعل ماضٍ مثبت، أو منفي ؛ أو مضارع منفي بـ (لم) فإذا كان مثبتا اقترن باللام كثيراً ، نحو قوله: (لو نشاء لجعلناه حطاما) ويجوز حذف اللام ،كما في قوله: (لو نشاء جعلناه اجاجا)
وإذا كان منفيا بلم وجب حذف اللام، كما في الحديث: " نِعْمَ المرءُ صُهَيبٌ لو لم يَخَفِ اللهَ لم يَعْصِهِ "
وإذا نفي بـ (ما) كثر حذف اللام، نحو:(ولو شاء ربك ما فعلوه) وقد تذكر،نحو:لو اجتهدتَ لما رسبتَ

أَمَّا ، ولَوْلاَ ، ولَوْمَا

أمَّا: حرف تفصيل فيه معنى الشرط، معناها:مهما يك من شيء، تحتاج إلى جواب مقترن بالفاء وجوبا نحو: أمَّا زيدٌ فمنطلق، والأصل: أما فزيدٌ منطلق، ثم أُخِّرت الفاء إلى الخب، فصارت: أما زيدٌ فمنطلق ولا يتقدّم على الفاء أكثر من اسم واحد ، فلا يجوز قولك : أمّا زيدٌ طعامَه فلا تأكل .

حذف الفاء الواقعة في جواب أمَّا:

ويجوز حذف الفاء بكثرة عند حذف القول معها، وذلك نحو قوله تعالى (فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم)(أي : فيُقَال لهم : أكفرتم بعد إيمانكم) .

أمَّا إذا لم يكن الجواب قولا محذوفا فحذف الفاء قليل ، كقوله ﷺ :" أمَّا بعدُ ما بالُ رجالٍ يشترطون شروطا ليست في كتاب الله " ، والأصل : أما بعد فما بال رجال .

ثانيا : لَوْلاَ ، ولَوْمَا، وهما نوعان :

١- حرفا امتناعٍ لوجود:

ويلزمان حينئذ الابتداء، فما بعدهما مبتدأ ، والخبر محذوف وجوبا ، تقديره : (موجود) ولابدَّ لهما من جواب، فإن كان الجواب مثبتا اقترن باللام غالبا، نحو : لولا زيدٌ لأكرمتك، ولوما زيدٌ لأكرمتك، أمَّا إنْ كان الجواب منفيا تجرَّد عن اللام غالبا، نحو: لوما زيدٌ ما جاء عمرٌو، ولولا الامتحانُ ما حضرت.

٢- حرفان للتَّحْضِيضِ:

ويشاركهما في هذا المعنى (هَلاَّ، أَلاَّ، أَلاَ) وتختص بالفعل، فإن قصد التحضيضَ أو العَرْضَ كان الفعل بعدها مضارعاً ،نحو: هَلاَّ تجتهدون، ونحو: لولا تسافرُ معي، أمَّا إنْ قصد (التَّوْبِيخ ، والتَّنْدِيمَ) كان الفعل بعدها ماضيا، نحو: هَلاَّ اجتهدْتَ، لمن رَسَبَ، ونحو: لولا حَفِظْتَهُ، لمن سُرِق ماله

وإذا وقع الاسم بعد أحرف التحضيض فيكون الاسم معمولا لفعل مضمر (محذوف) أو يكون معمولا لفعل ظاهر مُؤخَّر عن الاسم . فمثال المضمر ، قول الشاعر :

تَعُدُّونَ عَقْرَ النَّيبِ أَفْضَلَ مَجْدِكُمْ بَنِي ضَوطَرَى لَوْلاَ الكَمِيَّ الْمُقَنَّعَا

أما مثال الفعل الظاهر المؤخّر: لولا زيداً ضربتَ . فزيداً : مفعول مقدَّم لضربتَ .

الإخبار بالَّذِى ، والألف واللام

أولا : الإخبارُ بالَّذِي:

هو أن تُجعل (الذي) مبتدأ، ثم يخبر عنها باسم، وما سوى الذي وخبره يكون متوسطاً بينهما، فيكون صِلَة الذي، ويكون الضمير العائد على (الذي) عوضا عن الاسم الذي هو الخبر، نحو:الذي ضربته زيدٌ ولابد من مطابقة الاسم الموصول للاسم المخبر عنه به، نحو : اللَّذانِ ضربتهما الزَّيدانِ ، الذينَ ضربتُهم الزَّيدُونَ، التي ضربتُها هندٌ .

ويُشترط في الاسم المخبر عنه بالذي أن يكون:

١- **قابلا للتأخير**، فلا يُخْبَرُ بها عن ما له الصدارة ٢- **قابلا للتعريف**، فلا يُخبر عن الحال، والتمييز

٣- **صالحا للاستغناء عنه بأجنبيّ**، فلا يُخبر عن الضمير الرابط للخبر الجملة،كالهاء في: زيدٌ أكرمتُه

٤- **صالحاً للاستغناء عنه بمضمر**، فلا يُخْبَرُ عن الموصوف دون صفته، ولا المضاف دون المضاف إليه

ثانيا : الإخبار بالألف واللام، ويُشترط لجواز الإخبار بها ثلاثة شروط ، زيادة على ما ذكر:

١- **أن يكون المخبر عنه واقعا في جملة فعلية** ٢- **أن يكون ذلك الفعلُ المتَقَدِّمُ مُتَصَرِّفاً** .

٣- **أن يكون مُثْبَتاً**؛ فلا يصح الإخبار بها عن الاسم الواقع في جملة اسمية ، ولا الواقع في جملة فعلية فعلها جامد كَنِعْمَ ، وبِئْسَ ، ولا الواقع في جملة فعلية غير مثبتة، **ومثال ما يصحّ الإخبار عنه**: وقى الله البطل، فإن أخبر عن الفاعل، قيل: الوَاقِي البطلَ اللهُ ، وإنْ أخبرت عن المفعول، قيل: الوَاقِيهِ اللهُ البطلُ

الضمير المرفوع بصلة أل:

الوصف الواقع صلة (لأل) إنْ رَفَعَ ضميراً فهذا الضمير إما أن يكون عائداً على الألف واللام،أو لا، فإن كان عائداً عليها استتر، وإن عاد على غيرها انْفَصَل، نحو: بَلَّغْتُ من الزَّيدَينِ إلى العَمْرِينَ رسالةً، فإنْ أخبر عن التاء في (بلَّغت) قيل: الْمُبَلِّغُ من الزَّيدَينِ إلى العَمْرَيْنِ رسالةً أنا، وإن أخبر عن (الزَّيْدَينِ) قيل: المبلِّغُ أنا منهما إلى العَمرِينَ رسالةً الزيدانِ

وإنْ أخبر عن العَمْرِينَ، قيل: المبلِّغ أنا من الزَّيْدَينِ إليهم رسالةً العَمْرُونَ ؛ وذلك أيضا بإبراز الضمير وكذلك يجب إبراز الضمير إذا أخبر عن (رسالة) فتقول : المبلِّغُها أنا من الزَّيْدَينِ إلى العَمرِينَ رسالةٌ

الْعَدَدُ

أقسام العدد:

١– الأعداد المضافة، وهي نوعان:

أ– ما لا يُضاف إلاّ إلى جمع ، وهو من ٣ إلى ١٠، وهي تخالف المعدود، في التذكير والتأنيث، نحو: رأيت ثلاثةَ طلابٍ وثلاثَ طالباتٍ، و**تمييزها** جمعَ قِلّةٍ مجرور، فإن لم يكن للمعدود إلا جمع كثرة تعيَّن.

ب– ما لا يُضاف إلاّ إلى مفرد، وهو: مائة وألف، وتثنيتهما، وهما لا يتغيران مع المعدود سواء كان مذكراً، أم مؤنثاً، نحو: مائةُ طالبٍ ومائةُ طالبةٍ ، و**تمييزهما** مفرد مجرور وأما إضافة مائة إلى الجمع فقليل.

٢– الأعداد المركَّبة، وهي قسمان:

أ– العددان: ١١– ١٢ يطابقان المعدود في التذكير، والتأنيث، نحو: جاء اثنا عشَرَ رجلاً واثنتا عَشْرَةَ امرأةً

ب– الأعداد من ١٣ إلى ١٩ يخالف جزؤها الأول ،وهو مِنْ (٣– ٩) المعدود ، أما جزؤها الثاني (١٠) فَيُطابق المعدود، نحو : نجح ثلاثةَ عَشَر طالباً وثلاث عَشْرة طالبةً، أما إذا أتى العدد ١٠ مفرداً فإنه يخالف المعدود في التذكير والتأنيث ، نحو: جاء عشرةُ رجال، وعشرَ نسوة.

والأعداد المركبة **تمييزها**، مفرد منصوبا، وهي مبنيّة على الفتح صَدْرُها ، وعَجُزُها ؛ يُستثنى من ذلك (اثنا عشر ، واثنتا عشرة) فإن صدرها (اثنا ، واثنتا) يعرب إعراب المثنى، وأما عجزها فيُبنى على الفتح.

٣– الأعداد المفردة:

وهي ألفاظ العقود، مِنْ: عشرين إلى تسعين – تكون بلفظ واحد للمذكر، والمؤنث، و**تمييزها** لا يأتي إلا مفرداً منصوباً ، نحو : جاء سبعون رجلاً وثمانون امرأةً .

٤– الأعدا المعطوفة:

وهي ألفاظ العقود إذا عطف عليها الأعداد من (١– ٩)، والمعطوف عليه يخالف المعدود، إذا كان بين (٣ـ ٩)، ويطابقه إذا كان ١ أو ٢، و**تمييزها**: مفرد منصوب، وهي تخضع لإعراب المعطوف عليه

إضافة العدد المركب إلى غير تمييزه:

يضاف العدد إلى غير تمييزه سواء أكان مفرداً، نحو: ثلاثةُ زيدٍ، وثلاثتنا،وعشروك، وعشرو زيدٍ ، أم كان مركبا نحو: خمسةَ عَشَرَكَ، وأحدَ عشرَ زيدٍ، ما عدا (اثنى عشر)؛ لأن (عشر) فيها بمنزلة النون من المثنى ، وهذه النون لا تجتمع مع الإضافة، وإذا أضيف إلى غير تمييزه وجب ألاَّ يذْكُرَ التمييز بعد ذلك أصلا.

صِياغة العدد مِنْ ٢– ١٠ على وزن فَاعِل:

يُصاغ العدد من اثنين إلى عشرة على وزن (فَاعِل) : ثانٍ ، وثَالِث إلى عَاشِر ، بلا تاء في التذكير ، وبتاء في التأنيث: ثانية ، وثَالِثة إلى عَاشِرة، أمَّا وَاحِد فهو اسم وُضِعَ على فَاعِل من أوّل الأمر .

ولفاعل المصوغ من العدد حالتان :

١– **أن يكون مفرداً**؛ فيُقال : ثانٍ ، وثانية ، وثالث ، وثالثة . ويكون معناه : الاتِّصاف بالعدد فقط

٢– **أن يكون غير مفرد** ، وفي هذه الحالة ، له استعمالان :

أ– أن يُستعمل مع ما اشتق منه فيجب إضافةُ فاعلٍ إلى ما بعده فتقول: ثانِي اثنين ، وثالثة ثلاثٍ ، ويجوز فيه ثلاثة أوجه :

١– أن يجاء بتركيبين، صدر التركيب الأول (فاعل، أو فاعلة) وعجزه (عشر ، أو عشرة) والتركيب الثاني، هو: العدد المركّب ، وتكون الكلمات الأربع مبنيّة على الفتح؛ ففي التذكير، نحو : ثالثَ عشرَ ثلاثةَ عشرَ، وفي التأنيث : ثالثةَ عشرةَ ثلاثَ عشرةَ

٢– أن يكتفي بصدر التركيب الأول، وهو (فاعل ، أو فاعلة) ويحذف عجزه، ويُضاف الصدر إلى التركيب الثاني، وهو العدد المركّب؛ فيقال: هذا ثالثُ ثلاثةَ عشرَ، وهذه ثالثةُ ثلاثَ عشرةَ ؛ فيعربُ (ثالث) بحسب العوامل، وهو مضاف، والتركيب مضاف إليه مبني على فتح الجزأين

٣– أن يكتفي بالتركيب الأول فقط، ويبقى على بناء الجزأين، نحو: هذا ثالثَ عشرَ، وهذه ثالثةَ عشرةَ

ويُستعمل (فاعل) أيضاً قبل العقود فتكون العقود معطوفة عليه: الحادي والعشرون، والحادية والعشرون

ب– أن يُستعمل مع ما قَبْلَ ما اشتقّ منه فيجوز وجهان :

١– إضافة فاعلٍ إلى ما بعده، نحو: ثالثُ اثنين   **٢–** تنوين فاعلٍ ونصب مابعده، نحو: ورابعةٌ ثلاثاً

كنايات العدد

كَمْ الاسْتِفْهَامِيَّةُ:

هي اسم لدخول حرف الجر عليها، وهي اسم لعددٍ مُبهم ، ولابدَّ لها من تمييز ، وتمييزها يجب نصبه إن لم يدخل على كم حرف جر، نحو : كم يوماً صُمْتَ فإذا سُبقت بحرف جر ،؟ جاز جرّه بـ (مِنْ) مضمرة، نحو : بكم ريالٍ اشتريت هذا ؟ والتقدير : بكم مِنْ ريالٍ ، وجاز نصبه : بكم ريالا ؟

وقد يحذف التمييز إذا دلّ عليه دليل، نحو : كم صُمت ؟ (أي : كم يوماً صُمت ؟)

كم الْخَبَرِيَّةُ ، وكَأَىًّ ، وكَذَا:

تستعمل كم الخبرية : للدلالة على التكثير، ومثلها في الدلالة على التكثير : كأيًّ ، وكذا .

وتمييزها يكون جمعاً مجروراً بالإضافة، أو مفرداً مجروراً بالإضافة، نحو: كم بيوتٍ ملكتَ، وكم ريالٍ أنفقت

ويجوز جرُّ تمييزها بـ (مِنْ) كما في قوله تعالى (كم من فئة قليلة)

أما تمييز (كأيّ) فالأكثر جرُّه بـ(مِنْ)، نحو: (وكأين من دابة)، ويجوز نصبه، نحو: كأيًّ رجلاً رأيتَ .

وتمييز (كذا) منصوب،نحو: رأيت كذا رجلاً، ويجوز جرّه قليلا، نحو: في المصنع كذا عاملٍ.

وتُستعمل مفردة كما سبق، ومركّبة، نحو: ملكتُ كذا كذا ريالاً، ومعطوفا عليها، نحو: كذا وكذا درهماً

ولا تأتي (كذا) في صدر الكلام ، أمَّا (كم) بنوعيها، وكأيًّ فلها صدر الكلام ؛ فلا يقال : ضربت كم رجلا ، ولا تقول : رأيت كأي رجلاً .

الفرق بين كم الاستفهامية والخبريّة:

يتَّفقان في أنهما كنايتان عن عدد مبهم ومبنيتان على السكون وملازمتان للصدارة، ويختلفان في أمور:

١- أن تمييز الاستفهامية مفرد منصوب، وقد يجرّ بـ (مِنْ) مقدّرة إذا جُرَّت بحرف جر ، أما الخبرية فتمييزها جمع مجرور، أو مفرد مجرور ، ولا يدخل عليها حرف جر .

٢- الاستفهامية تدل على الطَّلب، وتحتاج لجواب، أما الخبرية فتخبر عن عدد كثير، ولا تحتاج لجواب.

٣- الاستفهامية لا تحتمل التصديق والتكذيب ، أما الخبرية فتحتمل التصديق والتكذيب .

الحِكَايَةُ

الحكاية: إيراد اللفظ المسموع على هيئته نفسها ، أو إيراد صفته، أو معناه، وهي قسمان :

١- **حِكَاية جُمْلَةٍ** ، كما في قوله تعالى (وقالوا الحمد لله) فالحمد لله : جملةٌ مَحْكِيَّةٌ .

٢- **حِكَاية مُفْرَدٍ** - وهي المرادة هنا - وتكون بأداة الاستفهام، (أيّ ، أو مَنْ) وبهما تُحْكَى النكرة .

أولا : حكاية النكرة بـ (أيّ) :

إنْ سُئل بأيّ عن نكرة حُكِيَ في (أيّ) ما للنكرة من إعراب؛ وتذكير، وتأنيث؛ وإفراد، وتثنية، وجمع، في الوقف، والوصل؛ فيقال لِمَنْ قال: جاءني رجلٌ (أَيٌّ) ورأيت رجلا (أَيًّا) ومررت برجلٍ (أَيٍّ)، وفي المثنى والجمع، في الرفع:(أَيَّانِ، أَيَّتَانِ، وأَيُّونَ، وأَيَّاتٌ) وفي النصب، والجر(أَيَّتَيْنِ، وأَيَّيْنَ وأَيَّاتٍ)

ثانيا : حكاية النكرة بـ (مَنْ) :

إنْ سُئل عنها بمَنْ فإنه يُحْكى في (مَنْ) ما للنكرة من إعراب، وتذكير، وتأنيث؛ وإفراد، وتثنية، وجمع، وتُشْبَعُ الحركة التي على النون فَيَتَوَلَّدُ منها حرفٌ مُجَانِسٌ، ولا يُفْعَل ذلك بـ(مَنْ) إلا في الوقف؛ فيقال لمن قال: جاءني رجلٌ (مَنُو) ورأيت رجلاً (مَنَا) ومررت برجلٍ (مَنِي)، وللمؤنثة المفردة (مَنَهْ) رفعاً، ونصبا، وجرًّا وفي المثنى المذكَّر (مَنَانْ، ومَنْتَانْ) في حالة الرفع (ومَنَيْنْ، ومَنْتَيْنْ) في حالتي النصب، والجر.

وفي الجمع المؤنث: مَنَاتْ، وفي جمع المذكر (مَنُونْ) رفعاً، و(مَنِينْ) نصبا، وجرّا

فإذا وُصِلَتْ كانت بلفظ واحد في جميع ما سبق ؛ فيقال : مَنْ يا فَتَى ؟ في الأحوال كلّها

ولا يُحكى من المعارف إلا العلم؛ فيقال لمن قال : جاءني زيدٌ : مَنْ زيدٌ ؟ و رأيت زيداً : مَنْ زيداً ؟ و مررت بزيدٍ : مَنْ زيدٍ ؟

الفرق بين أيّ ، ومَنْ في باب الحكاية:

١- مَنْ لحكاية العاقل، وأيّ للعاقل وغيره ٢- مَنْ تختصّ بالوقف، وأيّ عامّة في الوقف والوصل .

٣- مَنْ يجب فيها الإشباع، وأيّ لا إشباع فيها ٤- مَنْ يُحْكَى بها النكرة، والعلم، وأيّ تختصّ بالنكرة .

والله أعلم وصل اللهم على محمد وعلى آله وصحبه وسلم